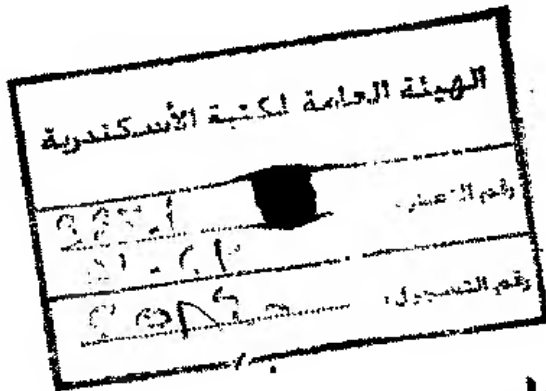


التجربة المسبوكة في تواريخ الملوحة
لأبى الفدا



من التراث التاريخي

كتاب

التبر المسبوك في تواريخ الملوك لأبي الفدا

تقديم وتحقيق وتعليق

د / محمد زينهم محمد عزب

مكتبة الثقافة الدينية

المصدر : مكتبة الثقافة الدينية

للنشر والتوزيع

الصفحة : ٥٢٦ شارع بورسعيد - القاهرة

تلفون : ٩٢٢٦٢٠ - ٩٣٦٢٧٧

الطبعة الأولى : ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

والصلاة والسلام على أفضل خلق الله محمد بن عبد الله الصادق الأمين صاحب السيرة الزكية المحمدية ، وبعد

فلست بحاجة إلى تعريف القراء والدارسين والباحثين بأهمية كتب التاريخ فيما يناسب الحياة العقلية في العصور الإسلامية السالفة ، وتطور الأوساط العلمية عبر هذه القرون ، ويحتل التاريخ بين فروع المعرفة الإنسانية مكاناً صديقاً وتشغل المؤلفات فيه عالية من الكتب التي تصدر في الشرق والغرب على السواء وإلى ما قبل الحرب العالمية الأولى .

ومما يدعو إلى القنطة في هذا الشأن أن العرب دونوا تاريخهم بعناية قل أن تساويهم فيها أمة من الأمم ، وافتنوا في ذلك افتتناناً يدور إلى الدهشة والإعجاب ، فآلفوا في التاريخ السياسي الأسفار الطوال ، وسطوا القول في الحديث عن الملوك والخلفاء والأفراد والحروب ومظاهر الحضارة ، ودرسوا مجتمعاتهم من النواحي المختلفة ، نقرأ ذلك في كتب الطبري والمسعودي وابن الأثير ، كما نقرأه في كتب الواقدي واليعقوبي وابن خلدون والمقريزي وغير هؤلاء .

كما صنفوا في تاريخ البلدان وتراجم من وردوا من الصحابة والتابعين وتراجم من نشأ فيها وتوطنها ونسب إليها نواحيها ، ومن دخلها من غير أهلها غزياً أو تاجراً أو طالب علم كما فعل الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » وكما فعل ابن عساكر في « تاريخ دمشق » والرافعي القزويني في « تاريخ قزوین » وأبو نعيم في « تاريخ أصبهان » وكثير غير هؤلاء .

كذلك وضع العرب كتب الطبقات سواء عن الفقهاء والعلماء والمحدثين والتبلاء والفرسان والأذكياء والمميين والعمور والبلغاء والخطباء والمفتين كان ذلك بمثابة تاريخ عام وشامل عن هؤلاء مما نستنتج الأحوال السياسية والاقتصادية للبلاد .

والكتاب الذى بين أيدينا « التبر المسبوك فى تواريخ الملوك » لأبى الفدا عمل جديد فى المؤلفات التاريخية حيث وضع لنا جداول للخلفاء الراشدين والأمويين والعباسيين بطريقة مبسطة يسهل للباحث والقراء معرفة تاريخنا الإسلامى ، ثم ألقى الضوء على العصر الأيوبي بطريقة موجزة ومختصرة مع الإشارة إلى الصراعات بين الأمراء على المدن الشامية وصراع التتار والفرنج حول أملاك المسلمين . فيعتبر هذا المصنف مختصراً لأهميات كتب التاريخ مثل تاريخ الطبرى ومروج الذهب والكامل فى التاريخ وذيل تاريخ دمشق وتاريخ دمشق وتواريخ الروضتين والمختصر فى أخبار البشر وغيرها .

وصاحب هذا العمل هو الملك المؤيد صاحب حماة إسماعيل بن على الإمام الفاضل السلطان الملك المؤيد عماد الدين أبو الفدا ابن الأفضل بن المظفر بن المنصور .

كان أميراً بدمشق وخدم الناصر لما كان فى الكرك وبالف فى ذلك فوعده بحماة ووفى له بذلك فأعطاه إياها لما أمر لا يدمر بحلب بعد موت نائبها جقمق وجعله سلطاناً يفعل فيها ما يشاء من إقطاع وغيره ، وليس لأحد من الدولة بمصر من نائب ووزير معه حكم وأركبه فى القاهرة بشعار الملك وأبهة السلطنة ومشى الأمراء والناس فى خدمته ، حتى الأمير سيف الدين تنكر أرغون النائب وقام له القاضى كريم الدين بكل ما يحتاج إليه فى ذلك المهم من التشاريف والإنعامات على وجوه الدولة وغيرهم ولقبوه الملك الصالح ثم بعد قليل لقبه الملك المؤيد .

وكان كل سنة يتوجه إلى مصر بأنواع من الخيل والرقيق والجواهر وسائر الأصناف الغريبة هذا إلى ما هو مستمر طول السنة بما يهديه من التحف والطرف وتقدم السلطان الملك الناصر إلى توابه بأن يكتبوا إليه « يقبل الأرض » وكان الأمير سيف الدين يشكر رحمه الله تعالى يكتب إليه « يقبل الأرض بالمقام العالى الشريف المؤيدى السلطانى الملكى

المولوى العمادى ، وفى العنوان « صاحب حماة » ويكتب إليه السلطان أخوه محمد بن قلاوون « أعز الله أنصار المقام الشريف العالى السلطانى الملكى المؤيدى العمادى » بلا مولوى .

وكان الملك المؤيد فيه مكارم وفضيلة تامة من فقه وطب وحكمة وغير ذلك وأجود ما كان يعرفه علم الهيئة لأنه أفقته وإن كان قد شارك فى سائر العلوم مشاركة جيدة ، وكان محبا لأهل العلم مقربا لهم أوى إليه أمير الدين الأبهري وأقام عنده ورتب له ما يكفيه وكان قد رتب لجمال الدين محمد بن نباتة كل سنة ستمائة درهم وهو مقيم بدمشق غير ما يتحفه به .

ونظم الحاوى فى الفقه ولو لم يعرفه جيدة ما نظم له تاريخ كبير وكتاب الكناش مجلدات كثيرة وكتاب تقويم البلدان فى مجلدين ، ترجمه إلى الفرنسية المستشرق Rein- aud رينو ، وتاريخ الدولة الخوارزمية ، وثوادر العلم والموازين .

ولد سنة ٦٧٢ هـ ، ومات سنة ٧٣٢ هـ بدمشق ، ورحل إلى مصر فاتصل بالملك الناصر .

وقد قمت بتصوير مخطوطة هذا العمل من معهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم تاريخ ١٤٦٧ عن النسخة الموجودة بدار الكتب المصرية تاريخ م ٨٦ ، وتقع فى ٣٦ ورقة ، كتبت هذه المخطوطة بخط ثلث جميل سنة ١٠٥٠ هـ .

ونسأل الله العون والمغفرة يا أرحم الراحمين

. والله ولى التوفيق

القاهرة ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

الدكتور محمد زينهم محمد عزب

دار الكتب - القاهرة
المكتبة المملوكية في قوائم المطبوعات

أبو الفداء
تأليف أبو الفداء
عدد الأوراق ٢٠٦
الملاحظات ٨
الكتاب ١١٨٤

الجمهورية العربية المتحدة
دار الكتب
القاهرة

٣	أسماء الخلفاء	أبائهم	أسمائهم	كنائهم	ألقابهم	مواليهم	عهودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولادتهم	مصارعهم	قبورهم
١	عبد الله رضي الله عنه	أبو قحافة	أم الخير	أبو بكر رضي الله عنه	الصدوق	بعد القبيل ثلاثين	بالإجماع	ثلاث رستون سنة	عاش جملاني الأخرى سنة ثلاث عشر هجرية	ستان وثلاثون أشهر	علي فراشه	الحجرة الشرقية
٢	عمر رضي الله عنه	الخطاب عدي	خبيجة بنت هشام مخزومية	أبو حمزة رضي الله عنه	الغارق رضي الله عنه	قبل الغمار أربع سنين	بعهد أبي بكر رضي الله عنه	ستون سنة علي الأصح	سنتين في الجمعة سنة ثلاث رستون	عشر سنتين رضي الله عنه	قوله أبو لؤلؤة غلام المثيرة بن شعبة في الصلوة	الحجرة الشرقية
٢	عثمان رضي الله عنه	عنان بن الحكم	أروى بنت كربلاء عسقية مهاجرة	أبو الحسن رضي الله عنه	ذو التوريق	بعد موت رسول الله ﷺ	بمشورة من سماه عمر	سنة رستمون عاشا	في الجمعة سنة ثلاثين هجرية	التي عشرة سنة إلا أيام	قل بالسيف بداروهم الجمعة	بالبيع بكراب
٤	علي رضي الله عنه	أبو طالب ابن عبد المطلب	فاطمة بنت أسد هاشمية	أبو الحسن رضي الله عنه	أبو السيوطي رضي الله عنه	سنة ثلاثة وثلاثين من الهجر	بمشاورة أهل المدينة	ثمان وعشرون سنة	سنة أربعين في شهر رمضان	أربع سنتين رضي الله عنه	قل بالسيف عنه خروجه إلى صلاة الجمعة	الفرس بالكوفة

م	أسماء العقلاء	آبائهم	أبائهم	كنائهم	لقبائهم	مولديهم	عزودهم	أصهارهم	وفاتهم	ولادتهم	مصادرهم	قبورهم
٥	الحسن رضي الله عنه	علي كرم الله وجهه	فاطمة رضي الله عنها	أبو محمد رضي الله عنه	سيد أهل الجنة	في نصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة	بمشاورة أهل الكوفة	ثمان رخيمون سنة	في ربيع الأول سنة سبع وأربعين	سبعة شهور وأحد عشر يوماً	علي فراته مسجوداً	بالقيح بالفرق
٦	مبارية رضي الله عنه	أبو سفيان رضي الله عنه	هند بنت عتبة رضي الله عنها	أبو عبد الرحمن رضي الله عنه	الناصر لحق الله	قول بيت التي	مخالفة إلى أن سم الحسن	خمس وسبعون سنة سبع وسبعون	في رجب سنة سبعين هجريه	سبع وعشرين سنة وثلثم	علي فراته	بالباب الصغير
٧	يزيد رحمه الله	مبارية بن أبي سفيان رضي الله عنه	سور بن بطل (كلبية)	أبو خالد	المستعصر على أهل الربيع	سنة خمس وعشرين هجريه	بعده من أبيه	سبع وثلثون سنة	في ربيع الأول سنة أربع وستين هجريه	ثلاث سنتين ونصف ربيع	علي فراته	بالقلم بجران
٨	مبارية رحمه الله	يزيد بن مبارية	أم خالد بنت هشام هشمية	أبو عبد الرحمن	الراجح إلى الله	سنة أربع وأربعين هجريه	بعده من أبيه	عزود سنة	في ربيع الأول سنة أربع وستين هجريه	أربعون يوماً	علي فراته	بالقلم بدمشق

٢	أسماء الخلفاء	أبائهم	أمهاتهم	كنائهم	ألقابهم	مواليدهم	عهوردهم	أصهارهم	وفاتهم	ولادتهم	مصارعهم	قبورهم
٩	عبد الله رحمه الله	الزبير بن العوام	أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنه	أبو حبيب	عابد بيت الله	في شوال سنة اثنين من الهجرة	مغالبه	الثاني وسبعون سنة	في جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين هجرية	تسع سنين	قتل في الحرب في حرم مكة	بمسكة أو بالقيح
١٠	مروان رحمه الله	الحكم ابن أبي العاص	أمية بنت علقمة	أبو عبد الملك	المؤمن بالله	سنة اثنين وقيل أربع	مغالبه وشاورة أهل الشام	ثلاث وستون سنة	في رمضان سنة خمس وستين	تسعة أشهر وعشرة أيام	سنة امرأته أم خالد	بدمشق بالشام
١١	عبد الملك رحمه الله	مروان بن الحكم	عائشة بنت معاوية (أميرة)	أبو الوليد	الموفق بالأمر بالله	سنة ست وعشرين	بمهد من أبيه	ستون سنة	في شوال سنة ست وخمسين	عشرون سنة وستة أيام	على فراشه	بالشام بدمشق
١٢	الوليد رحمه الله	عبد الملك بن مروان	ولادة بنت العباس عجمية	أبو العباس	المستقيم لله	سنة إحدى وخمسين	بمهد من أبيه	ست وأربعون سنة	في جمادى الآخرة سنة ست وستين	تسع سنين وسبعة أشهر	على فراشه	بالشام بدمشق

م	أسماء للإخفاء	آباؤهم	أمهاتهم	كنائهم	لقبائهم	مولداتهم	مهورهم	أعمارهم	وفاتهم	ولادتهم	جسارهم	نحورهم
١٢	سليمان رحمه الله	عبد الملك ابن مروان	ولادة أم أنهية جديدة	أبو أيوب	الهادي بالله	سنة أربع وخمسين	بعد من أنهية عبد الملك	عيسى وآريون سنة	في صفر سنة تسع وخمسين	سنة وخمسة وخمسين	على فرات	بلد قصور
١٤	عمر رحمه الله	عبد العزيز بن مروان	أم عاصم بنت عاصم	أبو حنس	المصوم بالله	سنة إحدى وخمسين	بعد من سليمان	سنة وثلثون	في رجب سنة إحدى وخمسة	سنة وخمسة وخمسين	مات مسربا	بلد سلمان
١٥	عبد رحمه الله	عبد الملك بن مروان	عاتكة بنت عبد	أبو خالد	القادر بفتح اللام	سنة خمسين وخمسين	بعد من أنهية سليمان	سنة وثلثون	في شعبان سنة خمسين وخمسة	سنة وخمسة وخمسين	مات على فرات	بلد سلمان
١٦	عاصم رحمه الله	عبد الملك بن مروان	أم عاصم بنت عاصم	أبو الوليد	المصور بالله	سنة خمسين	بعد من أنهية	سنة وخمسون	في رجب سنة خمسين وخمسة	سنة وخمسة وخمسين	مات على فرات	بلد سلمان

٢	أسماء الخلفاء	آبائهم	أمهاتهم	كنائهم	ألقابهم	موااليدهم	صهريدهم	أصهارهم	وفاتهم	ولادتهم	مصارعهم	بُردتهم
١٧	الريد رحمه الله	عزيد بن عبد الملك	أم الصحاح بنت يوسف	أبو العباس	المكفي بالله	سنة ثمانين	بهد من أبيه	لحان ولادون	في جمادى الآخرة	سنة رشون	قتل بالسيف	بالعام بدمشق
١٨	عزيد رحمه الله	الريد بن عبد الملك	شاهفر فارسية	أبو خالد	الشكر لأنهم الله	سنة ثمانين	مالية	سح وأرمون سنة	في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائة	خسة شهر	مان على فزانه	بالعام بدمشق
١٩	أبراهيم رحمه الله	الريد بن عبد الملك	شاهفر المذكورة	أبو إسحاق	المتر بالله	سنة لمان وتسعين	بهد من أخيه	لادون سنة رشود	في صفر سنة	خلق نفسه بعد سبعين يوما	مان على فزانه	بارض الجزيرة
٢٠	مروان رحمه الله	محمد ابن مروان	ربا ، أم ولد ، كريمة	أبو عبد الملك	القائم بحق الله	سنة خمس وستين	مالية	لحان رشون سنة	في سنة الثنتين واللاتين ومائة	خمس سنين وعشرة أشهر	قتل بالسيف	بمصر بومصر

بنو العباس

أ	أسماء الخلفاء	آبائهم	أهملهم	كنام	القابهم	مواليهم	عهورهم	أعمارهم	وفاتهم	ولادتهم	مصارعهم	قصورهم
٢١	عبد الله رحمه الله	محمد ابن علي ابن عبد الله ابن عبد الله العباسي	زمنة ابن عبد الله الحارثي	أبو العباس	الشافح	سنة خمسة ومائة	مطالبة	ثلاث ومائة سنة	سنة ست ومائة وثلثين	أربع سنتين وخمسة	مان بالعجري	بمدينة الأنبار
٢٢	عبد الله رحمه الله	محمد ابن علي ابن عبد الله ابن عبد الله العباسي	أم ولد عزمية وقيل سلامة البهرية	أبو جعفر	بالله	سنة خمسة وثمانين	بهد من أخيه	ثلاث ومائة سنة	سنة ثمان وخمسة ومائة	اثنان وعشرون سنة	مان على فرانه	بمكة بئر ميسرة
٢٣	محمد رحمه الله	عبد الله المعمر	أم موسى بنت معمر حميرية	أبو عبد الله	الهادي بالله	سنة سبع وعشرين ومائة	بهد من أبيه	ثلاث وأربعون سنة	سنة ست وثمانين ومائة	عشر سنين وشهر	مان مسموما	بالري
٢٤	موسى رحمه الله	محمد الهادي	الخيران كوفية	أبو محمد	الهادي	سنة ست وأربعين ومائة	بهد من أبيه	ثلاث وعشرون سنة	سنة ست وثمانين ومائة	سنة وثلث	وقع على الغيب فوقع في نهره فمات	بمدينة بغداد

٢	أسماء الخطباء	آبائهم	أسمائهم	كنائهم	القبايلهم	موااليدهم	عمودهم	أصهارهم	وفائهم	ولايتهم	مصارعهم	تتوزعهم
٢٥	هارون رحمه الله	محمد المهدي	الخزيران	أبو جعفر	الرشيد	سنة خمسین وماة	بهاء من أبيه	خمس وآربعون سنة	سنة ثلاث وخمسين	اثنان وعشرون سنة	أصلاً عك فحات	بساياذ بطلوس
٢٦	محمد رحمه الله	هارون الرشيد	زيدة بنت جعفر	أبو عبد الله	الأمين	سنة إحدى وخمسين وماة	بهاء من أبيه	ثمان وعشرين سنة	سنة ثمان وخمسين وماة	أربع سنتين وخمسة أشهر	قتل بالسيف بغداد	بسلية بغداد
٢٧	عبد الله رحمه الله	هارون الرشيد	مراجل ، أم ولد ، زكية	أبو العباس	الأمور	سنة سنتين وماة	بهاء من أبيه الرشيد	ثمان وآربعون سنة وربع	سنة ثمانية وخمسين وماة	عشرون سنة وخمسة أشهر والثلاث	عات على فواته	بسلية طرس
٢٨	محمد رحمه الله	هارون الرشيد	ماردة ، أم ولد ، كوفية	أبو إسحاق المتعمم بالله		سنة ثمان وماة	من أبيه الأمور	سنة وآربعون سنة	سنة سبع وعشرين وماة	ثمان سنتين وخمسة أشهر	مات على فواته	بسر من رأى

م	أسماء الخطباء	آبائهم	أمهاتهم	كنائهم	القضاة	مواليهم	عهودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولادتهم	مصارعهم	قبورهم
٢٩	هارون رحمه الله	محمد المستقيم	فراطيس أم ولد روبية	أبو جعفر	الرائق بالله	سنة ست وتسعين وماثلة	بعهد من أبيه	ست وأربعون سنة	في سنة الثلثين وثلاثين وماثنتين	خمس وسعون سنة ونصف لربيع	مات على فرانسه	بسر من رأى
٣٠	جعفر رحمه الله	محمد المستقيم	شجاع أم ولد زكية	أبو الفعل	الثوكل على الله	سنة ست وتسعين وماثلة	بمشاورة الدولة	أربعون سنة	في سنة تسع وأربعين وماثنتين	أربع عشرون سنة ونصف لربيع	قتل بالسيف	بسر من رأى
٣١	محمد رحمه الله	جعفر الثوكل	أم ولد روبية	أبو جعفر	الثوكل بالله	سنة ثلاث وعشرين وماثنتين	بعهد من أبيه الثوكل	خمس وعشرون سنة	في سنة ثمان وأربعين وماثنتين	سنة أشهر مات	مات مسموما	بسر من رأى
٣٢	أحمد رحمه الله	محمد ابن محمد	أم ولد روبية	أبو العباس	المستعين بالله	سنة ثمان وأربعين وماثنتين	بمشاورة الدولة	أربع وعشرون سنة	في سنة الثلثين وتسعين وماثنتين	سنة وسنة أشهر	خلع وكل بالسيف	ببغداد بالقادرية

٢	أسماء الخلفاء	أبائهم	أم ولد	كاهن	ألقابهم	موايلهم	صودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولادتهم	مصارعهم	قبورهم
٢٣	محمد رحمه الله	جعفر الخوكل	أم ولد مغلبية	أبو عبد الله	المختار بالله	سنة اثنين وثلاثين وثلاثين	بمشاورة الناس	ثلاث وعشرون سنة	في سنة خمس وخمسين ومائتين	ثلاث سنين وثلاث سنة	أطلق حمان فمان فيه	بسر من رأى
٢٤	محمد رحمه الله	هارون الرائق	أم ولد رومية	أبو عبد الله	المهدي بالله	سنة ثمانية عشرة ومائتين	بمشاورة الدولة	إحدى وأربعون سنة	في سنة ست وخمسين ومائتين	إحدى عشر شهرا	قل بختجر	بسر من رأى
٢٥	أحمد رحمه الله	جعفر الخوكل	أم ولد رومية	أبو العباس	المعتد على الله	سنة ثلاث وعشرين ومائتين	بعهد من الخوكل	خمس وخمسين سنة	في سنة تسع وتسعين ومائتين	ثلاث وعشرون سنة	رمى في رصاص مغاب	بسر من رأى
٢٦	أحمد رحمه الله	الموفق ابن أم ولد الخوكل	أم ولد رومية	أبو العباس المعتد بالله	المعتد بالله	سنة ثلاث وأربعين ومائتين	بعهد من المعتد بالله	خمس وأربعون سنة	في سنة تسع وتسعين ومائتين	تسع سنين ونصف للبيع	مات على فراشه	بهدية بغداد

م	أسماء الخلفاء	آبائهم	أمهاتهم	كنائهم	القائهم	مولايهم	عهورهم	أعمارهم	وفاتهم	ولادتهم	مصارعهم	نبراسهم
٤١	إبراهيم رحمه الله	جعفر القيصر	خولب أم ولد	أبو إسحاق	التقي له	سنة اثنين وخمسين وبائتين	بمشاورة الدولة	تسع وخمسون سنة	في سنة سبع وخمسين وبلائع	ثلاث شهرين وأحد عشر شهر	خلع رسم فنان	بمدينة بغداد
٤٢	الفضل رحمه الله	علي الكنيني	غفر أم ولد	أبو القاسم	المستكفي بأنه	سنة إحدى وبلائع	منايا ثم بمشاورة	ست وأربعون سنة	في سنة ثمان وخمسين وبلائع	سنة وثلث	خلع رسم عبد فنان	بمدينة بغداد
٤٣	عبد الكريم رحمه الله	جعفر القيصر	ممنلة أم ولد	أبو القاسم	الطبع له	سنة إحدى وبلائع	بمشاورة الدولة	ثلاث وثلثون سنة	في سنة أربع وثلثون وبلائع	تسع وعشرون سنة وخمسة شهور	ملت على فراشه بعد أن خلع نفسه	بمدينة بغداد
٤٤	أحمد رحمه الله	الفضل الطبع	حيث أم ولد	أبو بكر	الطابع له	سنة سبعة عشرة وبلائع	بمهد من الطبع	خمس وثلثون سنة	في سنة ثلاث وثلثون وبلائع	سبع عشرة سنة	مات على فراشه	بمدينة بغداد

م	أسماء الخلفاء	آبائهم	أمهاتهم	كنائهم	القائهم	مولايهم	عهورهم	أعمارهم	وفاتهم	ولادتهم	مصارعهم	نبراسهم
٤١	إبراهيم رحمه الله	جعفر القيصر	خولب أم ولد	أبو إسحاق	التقي له	سنة اثنين وخمسين وبائتين	بمشاورة الدولة	تسع وخمسون سنة	في سنة سبع وخمسين وبلائع	ثلاث شهرين وأحد عشر شهر	خلع رسم فنان	بمدينة بغداد
٤٢	الفضل رحمه الله	علي الكنيني	غفر أم ولد	أبو القاسم	المستكفي بأنه	سنة إحدى وبلائع	منايا ثم مشاورة	ست وأربعون سنة	في سنة ثمان وخمسين وبلائع	سنة وثلث	خلع رسم عبد فنان	بمدينة بغداد
٤٣	عبد الكريم رحمه الله	جعفر القيصر	ممنلة أم ولد	أبو القاسم	المطيع له	سنة إحدى وبلائع	بمشاورة الدولة	ثلاث وثلثون سنة	في سنة أربع وثلثون وبلائع	تسع وعشرون سنة وخمسة شهور	ملت على فراشه بعد أن خلع نفسه	بمدينة بغداد
٤٤	أحمد رحمه الله	الفضل المطيع	حيث أم ولد	أبو بكر	المطيع له	سنة سبعة عشرة وبلائع	بمهد من المطيع	خمس وثلثون سنة	في سنة ثلاث وثلثون وبلائع	سبع عشرة سنة	مات على فراشه	بمدينة بغداد

م	أسماء الخطاه	آباؤهم	أمهاتهم	كنائهم	ألقابهم	مواليديهم	عهودهم	أصهارهم	وفاتهم	ولادتهم	مصارعهم	تبرعهم
٤٥	أحمد رحمه الله	أحمد القادر	ثمين أم ولد	أبو العباس	القادر بالله	سنة ست والاثنين والاربعاء	بمشاورة الدولة	ست وشهران سنة	في سنة الثنين وعشرين واربعمئة	إحدى وأربعون سنة وربع	مات على فواته	بمدينة بغداد
٤٦	عبد الله رحمه الله	أحمد القادر	قطر الندى أم ولد	أبو جعفر بالله	سنة إحدى وتسعين والاربعمئة	بعهد من القادر	ست وسمون سنة	في سنة تسعين واربعمئة	مات على فواته	أربع وأربعون سنة	بمدينة بغداد	
٤٧	عبد الله رحمه الله	الذخيرة ابن القائم	شراب أم ولد رعية	أبو القاسم	الفتدي بأمر الله	سنة ثمان وأربعين والاربعمئة	بعهد من جده	ثمان والاثنون سنة	في سنة ست وشمانين واربعمئة	تسعين عشرة سنة وفاته	بمدينة بغداد	
٤٨	أحمد رحمه الله	عبد الله الفتدي	أم ولد تركية	أبو العباس بالله	المستظهر بالله	سنة ثمان وتسعين والاربعمئة	بعهد من الفتدي	أربع وأربعون سنة	في سنة التي عشرة وخمسمئة	خمس وعشرون سنة	مات على فواته	بمدينة بغداد

م	أسماء الشافعية	أبائهم	أمهاتهم	كأبهم	ألقابهم	موااليدهم	عهوردهم	أعمارهم	وفاتهم	ولادتهم	مصارعتهم	قبورهم
٤٩	الفضيل رحمه الله	أحمد المستظهر بالله	أم ولد تركية	أبو مسعود	المسترشد بالله	سنة ست ونصائين وأربعمئة	سنة ست بمهد من المستظهر أبيه	ثلاث وأربعون سنة	في سنة تسع وعشرين رخصمة	سبع عشرة سنة وثلث	قتله الباطنية	بعلية مراغة
٥٠	المسعود رحمه الله	الفضيل المسترشد بالله	أم ولد تركية	أبو جعفر	الراشد بالله	بند الخمسمئة	بمهد من المسترشد	نحو ثلاثين سنة	نحو ثنتين والثلاثين رخصمة	سنان ولبع سنة	قتله الباطنية	بأسبهان القدسية
٥١	محمد رحمه الله	أحمد المستظهر	أم ولد تركية	أبو عبد الله	المقتضى لأثر الله	سنة تسع ونصائين وأربعمئة	بمخالوة من الترك	خمس وسون سنة وعشرة أيام	في سنة خمس رخصمة رخصمة	أربع وعشرون سنة	مات على فراته	بعلية بناداد
٥٢	يوسف رحمه الله	محمد المقتضى لأمر الله	طارس أم ولد	أبو المقهر	المستجد بالله	سنة ثمانية عشرة رخصمة	بمهد من المقتضى	ثمان وأربعون سنة	سنة ست رستين رخصمة	إحدى عشرة سنة وسنة أيام	مات على فراته	بعلية بناداد

م	أسماء الجناء	آباؤهم	أمهاتهم	كناسم	القبايلهم	موااليهم	عوردهم	أحصارهم	وفاتهم	ولايتهم	مصارعهم	نبرسهم
٥٣	البحر رحمه الله	يوسف المتجيد بالله	فرحس أم ولد	أبو محمد	المستغنى بأمر الله	سنة ثمانية عشرة وخمسة	بهد من أبيه	خمس وعشرون سنة	سنة خمس وخمسة	تسع سنتين	مات على فراشه	بعلبية بغداد
٥٤	أحمد رحمه الله	البحر المستغنى بالله	زبرد أم ولد	أبو البحاس	سنة ثلاث لأربع وخمسة	بهد من أبيه	تسع سنتين	سنة ثلاث وخمسة	سنة ثلاث وخمسة	سنة ثلاث وخمسة	مات على فراشه	بعلبية بغداد
٥٥	محمد رحمه الله	أحمد الناهر	أم ولد تركية	أبو نصر	سنة ست سنتين وخمسة	بهد من أبيه	سنة ثلاث وخمسة	سنة ثلاث وخمسة	سنة ثلاث وخمسة	سنة ثلاث وخمسة	مات على فراشه	بعلبية بغداد
٥٦	عبد الله رحمه الله	محمد الناهر	أم ولد تركية	أبو جعفر	سنة أربع سنتين وخمسة	بهد من أبيه	سنة ثلاث وخمسة	سنة ثلاث وخمسة	سنة ثلاث وخمسة	سنة ثلاث وخمسة	مات على فراشه	بعلبية بغداد

م	أسماء الجنائز	آبائهم	أمهاتهم	كأهم	لقابهم	مولديهم	عزودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولادتهم	مصارعتهم	قبورهم
٥٧	عبد الله رحمه الله	محمد الظاهر	أم ولد تركية	أبو عبد الله	المستعصم بالله	سنة تسعين وستمائة	يهدى من أبيه	سنة خمسون	سنة خمس وستمائة	ثلاث وعشرون سنة	قله هولاكو	بمدينة بغداد
٥٨	محمد رحمه الله	محمد الظاهر	أم ولد تركية	أبو المعالي	الحاكم بأمر بالله	سنة ثلاثين وستمائة	بشاروة الدولة	سنة خمس وسبعين	سنة إحدى وستمائة	ستون سنة	مات على فرائه	بقرافة مصر
٥٩	أحمد رحمه الله	أبو المعالي	أم ولد تركية	أبو الربيع	المستكني بالله	سنة ثلاثين وستمائة	يهدى من أبيه	سنة أربعين وستمائة	سنة أربعين وستمائة			بمدينة فوقس
٦٠	سليمان رحمه الله	المستكني بالله		أبو المعالي	المستكني بالله أمير الوثنين							

التعليقات

١ - هو : أبو بكر الصديق رضى الله عنه أفضل الأئمة ، وخليفة رسول الله ﷺ ومؤنه فى النار وصديقه الأكبر ووزيره الأحزم عبد الله بن أبى قحافة القرشى التيمى ، كان أول من احتاط فى قبول الأخبار .
مات سنة ١٣ هـ وله ٦٣ عامًا .

انظر المزيد فى : أسد الغابة ٣/٣٠٩ ، تاريخ الخلفاء ٢٧ ، تذكرة الحفاظ ١/٢٧١
شذرات الذهب ١/٢٧٧ ، طبقات الفقهاء ٣٦ ، المعبر ١/١٦١ ، مروج الذهب ٢/٣٠٥
طبقات الحفاظ ٣ .

٢ - هو : أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، أبو حفص العدوى ،
الغاريق ، وزير رسول الله ﷺ ومن أيد الله به الإسلام ، وفتح به الأمصار ، وهو الصادق
المحدث اللهم ، وهو الذى سن للمحدثين التثبت فى النقل ، وربما كان يتوقف فى خبر
الواحد إذا ارتاب .

استشهد أمير المؤمنين عمر فى أواخر ذى الحجة من سنة ٢٣ هـ ، وعاش نحواً [من]
٦٠ عامًا .

انظر : النجوم الزاهرة ١/٧٨ ، مروج الذهب ٢/٣١٢ ، المعبر ١/٢٧٧ ، طبقات القراء
لابن الجزرى ١/٥٩١ ، طبقات الفقهاء ٣٨ ، شذرات الذهب ١/٣٣ ، خلاصة تذهيب
الكمال ٢٣٩ ، تذكرة الحفاظ ١/٥١ ، تاريخ الخلفاء ١٠٨ ، الإصابة ٢/٥١١ ، أسد
الغابة ٤/١٤٥ ، طبقات الحفاظ ٣-٤ .

٣ - هو : أمير المؤمنين عثمان بن عفان ، أبو عمرو الأموى ، ذو
النورين ، ومن جمع الأمة على مصحف واحد بعد الاختلاف ، ومن افتتح بوابة إقليم
خراسان وإقليم المغرب ، هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة ، وروى جملة كثير من العلم ،
وكان من السابقين الصادقين المنفقين فى سبيل الله .

مات يوم الجمعة ثامن عشر ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ، عاش بضعا وثمانين سنة.

انظر : النجوم الزاهرة ٩٢/١ ، مروج الذهب ٣٤٠/٢ ، المعبر ٣٦/١ ، طبقات القراء للذهبي ٢٩/١ ، طبقات القراء لابن الجوزي ٥٠٧/١ ، طبقات الفقهاء ٤٠ ، أسد الغابة ٥٨٤/٣ ، الإصابة ٤٥٥/٢ ، تاريخ الخلفاء ١٤٧ ، تذكرة الحفاظ ٨ /١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢١ ، شذرات الذهب ٤٠/١ .

٤ - هو : أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، أبو الحسن الهاشمي ، قاضي الأمة وفارس الإسلام جامد في الله حق جهاده ، ونهض بأعباء العلم والعمل .

استشهد في سابع عشر رمضان من عام ٤٠ هـ وسنه ٦٠ عاماً .

انظر : النجوم الزاهرة ١١٩/١ ، مروج الذهب ٣٥٨/٢ ، المعبر ٤٦/١ ، طبقات القراء للذهبي ٣٠/١ ، طبقات القراء لابن الجوزي ٥٤٦/١ ، طبقات الفقهاء ٤١ ، أسد الغابة ٩١/٤ ، الإصابة ٥٠١/٢ ، تاريخ بغداد ١٣٣/١ ، تاريخ الخلفاء ١٦٦ ، تذكرة الحفاظ ١٠/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٢ ، طبقات الحفاظ ٤-٥ .

٥ - هو : الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد ، خامس الخلفاء الراشدين وآخرهم ، ولد في المدينة المنورة سنة ٣ هـ ، وأمه فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ وهو أكبر أولادها وأولهم ، كان عاقلاً حليماً محباً للخير ، فصيحاً من أحسن الناس منطقتاً وبديهة ، حج عشرين حجة ماشياً ، وقال أبو التميمم : دخل أصبهان غازياً مجتازاً إلى غزاة جرجان ومعه عبد الله بن الزبير ، وبإيعه أهل العراق بالخلافة بعد مقتل أبيه سنة ٤٠ هـ ، وأشاروا عليه بالمسير إلى الشام لمحاربة معاوية بن أبي سفيان فأطاعهم وزحف بمن معه ، وبلغ معاوية خبره فقصده بجيشه وتقارب الجيشان في موضع يقال له : « مسكن » بناحية من الأنبار فهال الحسن أن يقتتل المسلمون ولم يستشعر الثقة بمن معه ، فكتب إلى معاوية يشترط شروطاً للصالح ، ورضى معاوية فخلع الحسن نفسه من

المخلاقه وسلم الأمر لمعاوية فى بيت المقدس سنة ٤١ هـ ، وسمى هذا العام عام الجماعة لاجتماع كلمة المسلمين فيه ، وانصرف الحسن إلى المدينة حيث أقام إلى أن توفى مسموماً ، فى قول بعضهم ، ومدة خلافته ستة أشهر وخمسة أيام ، وولد أحد عشر ابناً وبناتاً واحدة ، وإليه نسبة الحسينيين كافة .

مات سنة ٥٠ هـ .

انظر : تهذيب التهذيب ٢/٢٩٥ ، الإصابة ١/٣٢٨ ، تاريخ اليعقوبى ٢/١٩١ ، تهذيب ابن عساكر ٤/١٩٩ ، ذكر أخبار أصبهان ١/٤٤ - ٤٧ ، مقاتل الطالبين ٣١ ، حلية الأولياء ٢/٣٥ ، الكامل فى التاريخ ٣/١٨٢ ، صفة الصفوة ١/٣١٩ ، تاريخ الخميس ٢/٢٨٩ ، ذيل المذيل ١٥ .



بداية الدولة الأموية

٦ - هو : معاوية بن أبى سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، القرشى الأموى ، مؤسس الدولة الأموية فى الشام ، وأحد دعاة العرب المتميزين الكبار ، كان فصيحاً حليماً وقوراً ، ولد بمكة وأسلم يوم فتحها سنة ٨ هـ ، وتعلم الكتابة والحساب ، فجعله رسول الله ﷺ فى كتابه ، ولما ولي أبو بكر ولاية قيادة جيش تحت إمرة أخيه يزيد بن أبى سفيان فكان على مقدمته فى فتح مدينة صيدا وعرة وجبل وبيروت ، ولما ولي عمر جعله والياً على الأردن ، ورأى فيه حزماً وعلماً فولاه دمشق بعد موت أميرها يزيد ، أخيه ، وجاء عثمان فجمع له الديار الشامية كلها وجعل ولاية أمصارها تابعين له .

وقتل عثمان فولى على بن أبى طالب فوجه لغوره بمزل معاوية ، وعلم معاوية بالأمر قبل وصول البريد فنادى بشار عثمان واتهم عليا بدمه ، ونشبت الحروب الطاحنة بينه وبين علي ، وانتهى الأمر بإمامة معاوية فى الشام وإمامة على فى العراق ، ثم قتل على وبيع بعده ابنه الحسن ، فسلم الخلافة إلى معاوية سنة ٤١ هـ ، ودامت الخلافة لمعاوية إلى أن بلغ من الشيخوخة ، فعهد بها إلى ابنه يزيد ، ومات فى دمشق .

له ١٣٠ حديثا ألفق البخارى ومسلم على أربعة منها ، وانفرد البخارى بأربعة ومسلم بخمسة .

وهو أحد عظماء القاطنين فى الإسلام ، بلغت فتوحاته المحيط الأتلاطيقى ، وافتتح عامله بمصر بلاد السودان سنة ٤٣ هـ ، وهو أول مسلم ركب بحر الروم للغزو ، وفى أيامه فتح كثير من جزائر يونان والدردييل وحاصر القسطنطينية براً وبحراً سنة ٤٨ هـ .

وهو أول من جعل دمشق مقر خلافته ، وأول من اتخذ المقاصير « الدور الواسعة المحصنة » وأول من اتخذ الحرس والحجائب فى الإسلام ، وأول من نصب المحراب فى المسجد ، كان يخطب قاعداً وكان طوالاً جسيماً أبيض ، وإذا ضحك انقلبت شفته العليا ، وضربت فى أيامه دنائير « عليها صورة أعرابى متقلداً سيفاً » وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب إذا نظر إليه يقول : هذا كسرى العرب .

وللشهاب ابن حجر الهيتمى كتاب « تطهير الجنان واللسان عن الخوض والتفوه بثلث معاوية بن أبى سفيان » .

مات سنة ٦٠ هـ .

انظر : الكامل فى التاريخ ٢/٤ ، تاريخ الطبرى ١٨٠/٦ ، منهاج السنة ٢٠١/٢ - ٢٢٦ ، تاريخ البيهقى ١٩٢/٢ ، تاريخ الخميس ٢٩١/٢ - ٢٩٦ ، البدء والتاريخ ٥/٦ ، مروج الذهب ٤٢/٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٦ .

٧ - هو : يزيد بن معاوية بن أبى سفيان الأموى ، ثانى ملوك الدولة

الأموية في الشام ، ولد بالماطرون ٢٥ هـ ، ونشأ بدمشق وولى الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٦٠ هـ وأبى البيعة له عبد الله بن الزبير والحسن بن علي ، فانصرف الأول إلى مكة والثاني إلى الكوفة ، وكان من أمرهما ما تقدمت الإشارة إليه في ترجمتهما .

وفي أيام يزيد هذا كانت فاجعة المسلمين بالسبط الشهيد « الحسين بن علي » سنة ٦١ هـ وخلع أهل المدينة طاعته سنة ٦٣ هـ فأرسل إليهم مسلم بن عقبة المري ، وأمره أن يستبجها ثلاثة أيام وأن يبيع أهلها على أنهم خول وعبيد ليزيد ففعل بها مسلم الأفاعيل القبيحة ، وقتل فيها كثيراً من الصحابة وأبناءهم وخيار التابعين .

وفي زمن يزيد فتح المغرب الأقصى على يد الأمير عقبة بن نافع ، وفتح سلم بن زياد بخارى وخوارزم ، ويقال : إن يزيد أول من خدم الكعبة وكساها اللدياج الخسرواني . ومدته في الخلافة ثلاث سنين وتسعة أشهر إلا أياماً . توفي بجوارين سنة ٦٤ هـ من أرض حمص .

وكان نزوعاً إلى اللهو يروى له شعر رقيق ، وإليه ينسب نهر يزيد في دمشق ، وكان نهراً صغيراً يسقى ضيعتين فوسمه فنسب إليه . وقال مكحول : « كان يزيد مهندساً » وكان نقش خاتمه يزيد بن معاوية .

انظر : اليعقوبي ٢/٢١٥ ، جمهرة الأنساب ١٠٣ ، لغة الظرفاء ١٩ ، مروج الذهب ٦٧/٢ - ٧٣ ، تاريخ الخميس ٢/٣٠٠ ، منهاج السنة ٢/٢٣٧ - ٢٥٤ ، الكامل في التاريخ ٤/٤٩ ، مختصر تاريخ العرب ٧١ - ٧٦ ، البدء والتاريخ ٦/٦ - ١٦ .

٨ - هو : معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، من خلفاء بني أمية في الشام ، بويع بدمشق بعد وفاة أبيه سنة ٦٤ هـ فمكث أربعين يوماً أو ثلاثة أشهر ، وشعر بالضعف وقرب الأجل فأمر فنودي : الصلاة جامعة فاجتمع الناس فوقف خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « أما بعد ، فإني ضعفت عن أمركم فابتغيت لكم مثل عمر ابن الخطاب حين استخلفه أبو بكر فلم أجد فابتغيت ست مثل ست الشورى فلم أجد ، فأتم

أولى بأمركم فاختاروا له من أجبيتم وأوصى أن يصلى الضحاك بن قيس بالناس حتى يقوم لهم خليفة ، ودخل منزله . ومات بعد قليل وهو ابن ٢٣ سنة ، وتوفي بدمشق سنة ٦٤ هـ . ولا عقب له وكانت [كنيته] أبا ليلى .

انظر : لغة الظرفاء ١٩ ، المهر ٢٢ ، ٤٥ ، ٥٨ ، مروج الذهب ٧٧/٢ ، الكامل فى التاريخ ٥١/٤ ، تاريخ اليعقوبى ٢٢٦/٢ ، تاريخ الطبرى ١٦/٧ ، البدء والتاريخ ١٦/٦ ، تاريخ الخميس ٣٠١/٢ ، نسب قریش ١٢٨ .

٩ - هو : عبد الله بن الزبير بن العوام القرشى الأسدى ، أبو بكر ، فارس قریش فى زمنه ، وأول مولود فى المدينة بعد الهجرة ، شهد فتح إفريقية زمن عثمان وبيع له بالخلافة سنة ٦٤ هـ ، عقيب موت يزيد بن معاوية فحكم مصر والحجاز واليمن وخراسان والعراق وأكثر الشام وجعل قاعدة ملكه المدينة ، وكانت له مع الأسويين وقائع هائلة حتى سيروا إليه الحجاج الثقفى ، فى أيام عبد الملك بن مروان فانتقل إلى مكة وعسكر الحجاج فى الطائف ونشبت بينهما حروب .

وكان من خطباء قریش المعدودين ، يشبه فى ذلك بأبى بكر ، مدة خلافته تسع سنين وكان نقش الدراهم فى أيامه بأحد الوجهين « محمد رسول الله » وبالأخر « أمر الله بالوفاء والعدل » وهو أول من ضرب الدراهم المستديرة . له فى الصحيحين ٣٣ حديثاً . مات سنة ٧٣ هـ .

انظر : الكامل فى التاريخ ١٣٥/٤ ، فوات الوفيات ٢١٠/١ ، تاريخ الخميس ٣٠١/٢ ، حلية الأولياء ٣٢٩/١ ، تاريخ اليعقوبى ٢/٣ ، صفة الصفوة ٣٢٢/١ ، تاريخ الطبرى ٢٠٢/٧ ، تهذيب ابن عساكر ٣٩٦/٧ ، جمهرة الأنساب ١١٣ ، ١١٤ .

١٠ - هو : مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف ، أبو عبد الملك ، خليفة أموى ، وهو أول من ملك من بنى الحكم بن أبى العاص وإليه ينسب بنو مروان ودولتهم المروانية ، ولد بمكة ٢ هـ ونشأ بالطائف سكن المدينة ، فلما كانت أيام عثمان جعله فى خاصته واتخذ كاتبا له ، ولما قتل عثمان

خرج مروان إلى البصرة مع طلحة والزبير وعائشة يطالبون بدمه ، وقاتل مروان في وقعة الجمل قتالاً شديداً وانهزم أصحابه فتواري وشهد صفين مع معاوية ثم أمتنه على فئاته فبايعه وانصرف إلى المدينة سنة ٤٢ هـ وأخرجه منها عبد الله بن الزبير فسكن الشام ، ولما ولي يزيد بن معاوية الخلافة وثب أهل المدينة على من فيها من بنى أمية فأجلوهم إلى الشام وكان فيهم مروان ، ثم عاد إلى المدينة وحدث فتن كان من أنصارها ، وانتقل إلى الشام مدة ثم سكن تدمر ، ومات يزيد وتولى ابنه معاوية بن يزيد ثم اعتزل معاوية الخلافة ، وكان مروان قد أسن فرحل إلى الجابية في شمالي حوران ودعا إلى نفسه ، فبايعه أهل الأردن سنة ٦٤ هـ ودخل الشام فأحسن تدبيرها وخرج إلى مصر وقد فشلت في أهلها البيعة لابن الزبير ، فصالحوا مروان فولى عليهم ابنه عبد الملك ، ودعا إلى دمشق فلم يعل أمره وتوفي فيها بالطاعون سنة ٦٥ هـ ، وقيل غطته زوجته أم خالد بوسادة وهو نائم فقتلته ، ومدة حكمه تسعة أشهر و ١٨ يوما ، وهو أول من ضرب الدنانير الشامية وكتب عليها « قل هو الله أحد » وكان يلقب « خيط باطل » لطول قامته واضطراب خلقه .

انظر : أسد الغابة ٣٤٨/٤ ، تهذيب ٩١/١٠ ، الكامل في التاريخ ٧٤/٤ ، تاريخ الطبري ٣٤/٧ ، البدء والتاريخ ١٩/٦ ، تاريخ الخميس ٣٠٦/٢ .

٩١ - هو : عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي القرشي ، أبو الوليد ، من أعظم الخلفاء ودهانهم ، نشأ في المدينة فقيها واسع العلم متعبداً ناسكاً وشهد يوم الدار مع أبيه ، واستعمله معاوية على المدينة وهو ابن ١٦ سنة وانتقلت إليه الخلافة بموت أبيه سنة ٦٥ هـ فضبط أمورها وظهر بمظهر القوة فكان جباراً على معانديه قوى الهيئة واجتمعت عليه كلمة المسلمين يعد مقتل مصعب وعبد الله ابني الزبير في حربهما مع الحجاج الثقفي . ونقلت في أيامه الدواوين من الفارسية والرومية إلى العربية وضبطت الحروف بالنقط والحركات ، وهو أول من صك الدنانير في الإسلام . وكان عمر بن الخطاب قد صك الدراهم ، وكان يقال معاوية للحلم وعبد الملك للحزم . مات سنة ٨٦ هـ .

انظر : الكامل فى التاريخ ١٩٨/٤ ، تاريخ الطبرى ٥٦/٨ ، تاريخ اليعقوبى ١٤/٣ ، ميزان الاعتدال ١٥٣/٢ ، المحبر ٣٧٧ .

١٢ - هو : الوليد بن عبد الملك بن مروان ، أبو العباس ، من ملوك الدولة الأموية فى الشام ، ولى بعد وفاة أبيه سنة ٨٦ هـ ، فوجه القواد لفتح البلاد ، وكان من رجاله موسى بن نصير ومولاه طارق بن زياد ، وامتدت فى زمنه حدود الدولة العربية إلى بلاد الهند فتركستان فأطراف الصين شرقاً . وهو أول من أحدث المستشفيات فى الإسلام وجعل لكل أعمى قائداً يتقاضى نفقاته من بيت المال ، وأقام لكل مقعد خادماً ورتب للقراء أموالاً وأرزاقاً وأقام بيوتاً ومنازل يأوى إليها الغرباء ، وهدم مسجد المدينة والبيوت المحيطة به ، ثم بناه بناءً جديداً وصنع الكعبة والميزاب والأساطين فى مكة ، وبنى المسجد الأقصى فى القدس وبنى مسجد دمشق الكبير المعروف بالجامع الأموى . وكان نقش خاتمه « يا ولد إنك ميت » .

مات سنة ٩٦ هـ .

انظر : الكامل فى التاريخ ٣/٥ ، تاريخ الطبرى ٩٧/٨ ، لغة الظرفاء ٢٣ ، تاريخ اليعقوبى ٢٧/٣ ، تاريخ الخميس ٣١١/٢ - ٣١٤ .

١٣ - هو : سليمان بن عبد الملك بن مروان أبو أيوب ، الخليفة الأموى ، ولد فى دمشق سنة ٥٤ هـ وولى الخلافة يوم وفاة أخيه الوليد سنة ٩٦ هـ وكان بالرملة ، فلم يتخلف عن مبايعته أحد فأطلق الأسرى وأخلى السجون وعفا عن المجرمين ، وأحسن إلى الناس . وكان عاقلاً فصيحاً طموحاً إلى الفتح ، جهز جيشاً كبيراً وسيره فى السفن بقيادة أخيه مسلمة بن عبد الملك لحصار القسطنطينية ، وفى عهده فتحت جرجان وطبرستان وكاتتا فى أيدي الترك ، وتوفى فى دابق « من أرض قنسرين بين حلب ومعره النعمان » وكانت عاصمته دمشق ومدة خلافته ستان وثمانية أشهر إلا أياماً .

مات سنة ٩٩ هـ .

انظر : الكامل فى التاريخ ١٤/٥ ، تاريخ الطبرى ١٢٦/٨ ، فوات الوفيات ١٧٧/١ ، تاريخ اليعقوبى ٣٦/٣ ، المعبر ٧٤/٢ ، مروج الذهب ١٢٧/٢ ، تاريخ الخميس ٣١٤/٢ .

١٤ - هو : عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، الأموى المدنى ، ثم الدمشقى ، أمير المؤمنين والإمام العادل ، روى عن أنس وصلى أنس خلفه . وقال : ما رأيت أحداً أشبه صلاة برسول الله ﷺ من هذا الفتى . وروى عن الربيع بن سبرة والسائب بن زيد وسعيد بن المسيب وجماعة . وعنه ابنه عبد الله وعبد العزيز وأبو سلمة بن عبد الرحمن والزهرى ، وقال ابن سعد : كان ثقة مأمونا له فقه وعلم ورور وروى حديثاً كثيراً وكان إمام عدل ، ملك ستين وخمسة أشهر وخمسة عشر يوماً .

انظر : تاريخ الخلفاء ٢٢٨ ، تذكرة الحفاظ ١١٨/١ ، تهذيب التهذيب ٤٥٧/٧ ، حلية الأولياء ٢٥٣/٥ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٤١ ، شذرات ١١٩/١ ، صفوة الصفوة ٦٣/٢ ، طبقات ابن سعد ٢٤٢/٥ ، طبقات الفقهاء ٦٤ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٥٩٣/١ ، المعبر ١٢٠/١ ، النجوم الزاهرة ٢٤٦/١ .

١٥ - هو : يزيد بن عبد الملك بن مروان ، أبو خالد ، من ملوك الدولة الأموية فى الشام ، ولد فى دمشق سنة ٧١ هـ رولى الخلافة بعد وفاة عمر بن عبد العزيز سنة ١٠١ هـ بعهد من أخيه سليمان بن عبد الملك ، وكانت فى أيامه غزوات أعظمها حرب الجراح الحكى مع الترك وانتصاره عليهم وخرج عليهم يزيد بن المهلب بالبصرة ، فوجه إليه أخاه مسلمة فقتله ، وكان أبيض جسماً مدور الوجه مليح ، فيه مروءة كاملة مع إفراط فى الانصراف إلى اللذات .

مات فى إربد سنة ١٠٥ هـ من بلاد الأردن أو بالجلولان .

انظر : الكامل فى التاريخ ٤٥/٥ ، النجوم الزاهرة ٢٥٥/١ ، تاريخ اليعقوبى ٥٢/٣ ، تاريخ الطبرى ١٧٨/٨ ، لئمة الظرفاء ٢٥ ، مروج الذهب ١٣٧/٢ ، عنوان المعارف ١٧ ، طبقات ابن سعد ٣٤٨/٨ .

١٦ - هو : هشام بن عبد الملك بن مروان ، من ملوك الدولة الأموية في الشام ، ولد في دمشق سنة ٧١ هـ وبيع فيها بعد وفاة أخيه يزيد سنة ١٠٥ هـ وخرج عليه زيد بن علي بن الحسين سنة ١٢٠ هـ بأربعة عشر ألفاً من أهل الكوفة فوجه إليه من قتله وقتل جمعه ، ونشبت في أيامه حرب هائلة مع خاقان الترك في ما وراء النهر ، انتهت بمقتل خاقان واستيلاء العرب على بعض بلادهم ، واجتمع في خزانته من المال ما لم يجتمع في خزانة أحد من ملوك بني أمية في الشام .
وبني الرصافة ، على أربعة فراسخ من الرقة غرباً ، وهي غير رصافتى بقداد والبصرة وكان يسكنها في الصيف وتوفي فيها سنة ١٢٥ هـ .

وكان حسن السياسة ، يقظاً في أمره يباشر الأعمال بنفسه .
انظر : الكامل في التاريخ ٩٦/٥ ، تاريخ الطبري ٢٨٣/٨ ، تاريخ الخميس ٣١٨/٢ - ٣٢٠ ، تاريخ اليعقوبي ٥٧/٣ ، العبر ٨٠/٣ - ١٣٠ ، مرآة الجنان ٢٦١/١ - ٢٦٣ .
١٧ - هو : الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ، أبو العباس ، من ملوك الدولة المروانية بالشام ، كان من فتيان بني أمية وظرفاتهم وشجعانهم وأجوادهم ، يعاب عليه الانهماك في اللهو وسماع القناء ، له شعر رقيق وعلم بالموسيقى .
ولى الخلافة سنة ١٢٥ هـ بعد وفاة عمه هشام بن عبد الملك فمكث سنة وثلاثة أشهر .

انظر : الكامل في التاريخ ١٠٣/٥ ، تاريخ اليعقوبي ٧١/٣ ، العبر ١٠٦/٣ ، تاريخ الطبري ٦٥/٨ ، تاريخ الخميس ٣٢٠/٢ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٧٣/٥ - ١٧٩ .
١٨ - هو : يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، أبو خالد ، من ملوك الدولة المروانية الأموية بالشام ، مولده سنة ٨٦ هـ ووفاته سنة ١٢٦ هـ في دمشق ، فار على ابن عمه الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك لسوء سيرته فبيع بالمرزة واستولى على دمشق وكان الوليد بتدبيره ، فأرسل إليه يزيد من قتله في نواحيها ، وقتل الوليد فتم ليزيد أمر الخلافة .

مات بالطاعون وقيل مسموماً .

قال اليعقوبى : كانت ولايته خمسة أشهر والفتنة عامة فى البلاد حتى قتل أهل مصر أميرهم حفص بن الوليد الحضرمى وطرد أهل فلسطين عاملهم سعيد بن عبد الملك ، وقتل أهل حمص عاملهم عبد الله بن شجرة الكندى ، وأخرج أهل المدينة عاملهم عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز .

وكان يزيد من أهل الورع والصلاح ، قال نشوان الحميرى * لم يكن فى بنى أمية مثله ومثل عمر بن عبد العزيز * . وقال الديار بكرى : كان لقبه الشاكر لأنعم الله . ويقال له الناقص لأن سلغته الوليد بن يزيد كان قد زاد أعطيات الجند ، فلما ولى يزيد نقص الزيادة ، وكان أسمر نحيفا مربوعا خفيف العارضين ، فصيحكا شديد العجب ، ويقال : إن مروان الجعدى لما ولى نيش قبره وصلبه .

انظر : تاريخ اليعقوبى ٧٤/٣ ، العبر ١٠٦/٣ ، البداية والنهاية ١١/١٠ ، ابن الأثير ١١٥/٥ ، تاريخ الخميس ٣٢١/٢ - ٣٢٢ ، عنوان المعارف ١٩ ، النجوم الزاهرة ١٢٦/١ - ٣٠٠ ، الوزراء والكتاب ٦٩ - ٧٠ ، مختصر العرب لسيد أسير على ١٤٣ .

١٩ - هو : إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك ، المروانى الأموى ، أبو إسحاق ، أمير ، كان مقيما فى دمشق ، ولما مات أخوه يزيد بن الوليد قام بعده بالأمر سنة ١٢٦ هـ وكان ضعيفا مقلوبا على أمره تارة يسلم عليه بالإمارة وتارة بالخلافة فمكث سبعين يوما ، فثار عليه مروان بن محمد بن مروان وكان والى أذربيجان ودعا لنفسه بالخلافة وقدم الشام فاختفى إبراهيم ثم ظهر وقد ضاعت خلافته وقتل مع من قتل من بنى أمية حين زالت دولتهم ، وقيل : غرق بالزاب .

انظر : الكامل ١١٤/٥ - ١١٥ ، تاريخ اليعقوبى ٧٥/٣ ، العبر ١١٢/٣ ، تاريخ الطبرى ٤٦/٩ .

٢٠ - هو : مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموى ، أبو عبد الملك ، القائم بحق الله ، ويعرف بالجعدى وبالحمار ، آخر ملوك بنى أمية فى الشام . ولد بالجزيرة سنة ٧٢ هـ وأبوه متوليها وغزا سنة ١٠٥ فافتتح قونية وغيرها ، وولاه

هشام بن عبد الملك على أذربيجان وأرمينية والجزيرة سنة ١١٤ هـ فافتتح فتوحات ونحاض حروبا كثيرة ، ولما قتل الوليد بن يزيد سنة ١٢٦ هـ وظهر ضعف الدولة في الشام ، دعا الناس وهو بأرمينية إلى البيعة له فبايموه فيها وزحف بجيش كثيف في أيام إبراهيم بن الوليد قاصداً الشام ، فخلع إبراهيم بن الوليد ، واستولى على عرش بني مروان سنة ١٢٧ هـ . وفي أيامه قويت الدعوة العباسية وتقدم جيش قحطية بن شيب الطائي إلى طوس يريد الإغارة على الشام ، فسار إليه مروان بعسكره ونزل بالزاب ، بين الموصل ولابل ، وتهاول الجمعان فانهزم جيش مروان ، ففر إلى الموصل ومنها إلى حران فحمص فدمشق ففلسطين وانتهى إلى بصرى ، من أعمال مصر ، فقتل فيها القتلة عامر أو عمرو بن إسماعيل المرادى الجرجاني وحمل رأسه إلى السفاح العباسي .

وكان مروان حازماً مدبراً شجاعاً إلا أن ذلك لم ينفعه عند إدهار الملك وانحلال السلطان . ويقال له الحمار أو حمار الجزيرة لجرأته في الحروب . واشتهر بمروان الجعدي نسبة إلى مؤدبه الجعد بن درهم ، وكان أبيض ضخماً الهامة بليفاً ، له وسائل تجمع ويقتدى بها .

قتل سنة ١٣٢ هـ .

انظر : الكامل ١١٩/٥ - ١٥٨ ، تاريخ اليعقوبي ٧٦/٣ ، العبر ١١٢/٣ - ١٣٠ ، تاريخ الطبري ٥٤/٩ ، تاريخ الخميس ٣٢٢/٢ ، مروج الذهب ١٥٥/٢ ، الأخبار الطوال ٣٥٠ ، النجوم الزاهرة ١٩٦/١ ، ٢٥٤ ، ٢٧٣ ، ٢٨٦ . معجم البلدان ١٩٦/٨ .

هنا تبدأ الدولة العباسية

٢١ - هو أول خلفاء الدولة العباسية وأحد الجبارين الدهاة من ملوك العرب ، يقال له المرتضى والقائم . ولد سنة ١٠٤ هـ ونشأ بالشرية بين الشام والمدينة ، وقام بدعوته أبو مسلم الخراساني مقوض عرش الدولة الأموية ، فبويح له بالخلافة جهراً في الكوفة سنة ١٣٢ هـ وصفاً له الملك بعد مقتل مروان بن محمد ، آخر ملوك الأمويين بالشام ، وكافاً أبا مسلم بأن ولاء خراسان ، وكان شديد العقوبة عظيم الانتقام ، تتبع بقايا الأمويين بالقتل والطلب والإحراق حتى لم يبق منهم غير الأطفال والجالين إلى الأندلس ، ولقب بالسفاح لكثرة ما سفح من دماهم . وكانت إقامته بالأنبار حيث بنى مدينة سماها الهاشمية وجعلها مقر خلافته . وهو أول من أحدث الوزارة في الإسلام ، وكان الأمويون يتخذون رجالاً من الخاصة يستشيرونهم في بعض شؤونهم وكان سخياً جداً ، وهو أول من وصل بمليونى درهم من خلفاء الإسلام ، وكان يلبس خاتمه باليمين ويوصف بالفصاحة والعلم والأدب .

مات سنة ١٣٦ هـ .

انظر : الكامل في التاريخ ١٥٢/٥ ، تاريخ الطبرى ١٥٤/٩ ، تاريخ الحقبى ٨٦/٣ العبر ١٨٠/٣ ، تاريخ الخميس ٣٢٤/٢ ، مروج الذهب ١٦٥/٢ - ١٨٠ ، تاريخ بغداد ٤٦/١٠ ، فوات الوفيات ٢٣٢/١ ، المحرر ٣٣ - ٣٤ .

٢٢ - هو ثاني خلفاء بنى العباس وأول من عنى بالعلوم من ملوك العرب . كان عارفاً بالفقه والأدب ، مقدماً في الفلسفة والفلك ، محباً للعلماء . ولد في الحميمة من أرض الشراة سنة ٩٥ هـ وولى الخلافة بعد وفاة أخيه السفاح سنة ١٣٦ هـ وهو باني مدينة بغداد ، أمر بتخطيطها سنة ١٤٥ هـ وجعلها دار ملكه بدلا من الهاشمية

التي بناها السفاح ، ومن آثاره مدينة « المصيصة » و « الرافقة » بالركة وزيادة في المسجد الحرام . وفي أيامه شرع العرب بطلبيون علوم اليونانيين والفرس وعمل أول أسطرلاب في الإسلام ، وكان بعيداً عن اللهو والمبث كثير الجد والتفكير ، وله تواقيع غاية في البلاغة ، وهو والد الخلفاء العباسيين جميعاً ، وكان أفضلهم شجاعة وحزماً إلا أنه قتل خلقاً كثيراً حتى استقام ملكه .

توفي بئر ميمون (من أرض مكة) سنة ١٥٨ هـ محرماً بالحج ودفن في الحجون (بمكة) .

يؤخذ عليه قتله لأبي مسلم الخراساني سنة ١٣٧ هـ ، وكان المنصور أسمر نحيفاً طويل القامة خفيف العارضين معرق الوجه رطب اللحية يخضب بالسواد ، عريض الجبهة ، كان نقش خاتمه « الله ثقة عبد الله به يؤمن » .

انظر : الكامل ١٧٢/٥ ، تاريخ الطبري ٢٩٢/٩ - ٣٢٢ ، البدء والتاريخ ٩٠/٦ ، تاريخ اليعقوبي ١٠٠/٣ ، تاريخ الخميس ٣٢٤/٢ - ٣٢٩ .

٢٣ - من خلفاء الدولة العباسية في العراق ولد بإيذج « من كور الأهواز » وولي بعد وفاة أبيه سنة ١٥٨ هـ ومات في ماسبذان صريماً عن دابته في الصعيد ، وقيل مسموماً ، كان محمود العهد والسيرة مجاباً إلى الرعية حسن الخلق والخلق جواداً . مات سنة ١٦٩ هـ .

انظر : فوات الوفيات ٢٢٥/٢ ، دول الإسلام ٨٦/١ ، البدء والتاريخ ٩٥/٦ ، تاريخ اليعقوبي ١٢٥/٣ ، الكامل في التاريخ ١١/٦ - ٢٧ ، تاريخ الطبري ١١/١٠ - ٢١ ، تاريخ بغداد ٣٩١/٥ ، الوافي بالوفيات ٣٠٠/٣ .

٢٤ - هو : أبو محمد موسى ابن المهدي ابن المنصور ، ولد بالرى سنة ١٤٧ هـ . قال الخطيب : ولم يل الخلافة قبله أحد في سنة فأقام فيها سنة وأشهرًا ، وكان أبوه أوصاه بقتل الزنادقة فجاء في أمرهم وقتل منهم خلقاً كثيراً ، وكان يسمى موسى

أطبق لأن شفته العليا كانت تقلص . قال الذهبي : وكان يتناول السكر ويلعب ويركب حملاً فارحاً ولا يقيم أبهة الخلافة ، وكان مع ذلك فصيحاً قادراً على الكلام أدبياً تعلمه هبة وله سطوة وشهامة ، وقال غيره : كان جباراً ، وهو أول من مشت الرجال بين يديه بالسيوف المرفعة والأعمدة والقسي الموترة فاتبعه عماله به في ذلك ، وكثر السلاح في عصره .

مات سنة ١٧٠ هـ .

انظر : تاريخ الخلفاء ٢٧٩ - ٢٨٣ .

٢٥ - كان أبيض طويلاً جميلاً مليحاً فصيحاً ، له نظر في العلم والأدب ، وكان يصلي في خلافته في كل يوم مائة ركعة إلى أن مات لا يتركها إلا لعدة ، ويتصدق من صلب ماله كل يوم بألف درهم . وهو خامس خلفاء الدولة العباسية . ولد سنة ١٤٩ هـ ومات سنة ١٩٣ هـ .

انظر : البداية والنهاية ٢١٣/١٠ ، تاريخ اليعقوبي ١٣٩/٣ ، البدء والتاريخ ١١/٦ ، مروج الذهب ٢٠٧/٢ - ٢٣١ ، تاريخ بغداد ٥/١٤ ، ثمار القلوب ٨٨ ، التبراس لابن دحية ٣٦ - ٤٢ .

٢٦ - هو : محمد بن هارون الرشيد ابن المهدي ابن منصور ، خليفة عباسي ، ولد سنة ١٧٠ هـ ومات سنة ١٩٨ هـ ، فلما كانت سنة ١٩٥ هـ أعلن الأمين خلع أخيه المأمون من ولاية العهد فنادى المأمون بخلع الأمين في خراسان وتسمى بأسير المؤمنين ، وجهز الأمين وزيره ابن ماهان لحربه ، وجهز المأمون طاهر بن الحسين فالتقى الجيشان ، فقتل ابن ماهان وانهزم جيش الأمين ، فتتبعه طاهر بن الحسين وحاصر بغداد حصاراً طويلاً انتهى بقتل الأمين ، قتل بالسيف بمدينة السلام وكان الذي ضرب عنقه مولى لطاهر بأمره ، وكان أبيض طويلاً سمياً جيل الصورة شجاعاً أدبياً رقيق الشعر مكثراً من إنفاق الأموال سعى التدبير يؤخذ عليه انصرافه إلى اللهو ومجالسة الندماء .

انظر : الكامل ٩٥/٦ ، تاريخ اليعقوبي ١٦٢/٣ ، تاريخ الطبري ١٢٤/١٠ ، تاريخ الخميس ٣٣٣/٢ ، ثمار القلوب ١٤٨ .

٢٧ - سابع الخلفاء من بني العباس في العراق وأحد أعظم الملوك في سيرته وعلمه وسعة ملكه ، نفذ أمره من إفريقية إلى أقصى خراسان وما وراء النهر والسند ، وعرفه المؤرخ ابن دحية بالإمام العالم المحدث النحوي اللغوي .

ولى الخلافة بعد خلع أخيه الأمين سنة ١٩٨ هـ فتمم ما بدأه جده المنصور من ترجمة كتب العلم والفلسفة وأخضع ملوك الروم بالهدايا سائلاً أن يصلوه بما لديهم من كتب الفلاسفة فبعثوا إليه بعدد كبير من كتب أفلاطون وأرسطاطاليس وأبقراط وجالينوس وإقليدس وبطليموس وغيرهم .

ولد سنة ١٧٠ هـ ومات سنة ٢١٨ هـ .

انظر : تاريخ بغداد ١٨٣/١٠ ، مروج الذهب ٢٤٧/٢ - ٢٦٩ ، النبراس لابن دحية ٤٦ - ٦٣ ، الكامل في التاريخ ١٤٤/٦ - ١٤٨ ، تاريخ الطبري ٢٩٣/١٠ ، تاريخ اليعقوبي ١٧٢/٣ ، تاريخ الخميس ٣٣٤/٢ .

٢٨ - هو : محمد بن هارون الرشيد ابن المهدي ابن المنصور ، أبو إسحاق المعتصم بالله العباسي ، خليفة من أعظم خلفاء هذه الدولة ، بويع بالخلافة سنة ٢١٨ هـ يوم وفاة أخيه المأمون وبعهد منه .

ولد سنة ١٧٩ هـ ومات سنة ٢٢٧ هـ .

وهو أول من أضاف إلى اسمه اسم الله تعالى من الخلفاء ، وكان لبن العريكة رضى الخلق اتسع ملكه جداً وكان له سبعون ألف مملوك ، وكان أبيض أصهب الجسم مربوعاً طويل اللحية .

انظر : الكامل ١٤٨/٦ - ١٧٩ ، تاريخ اليعقوبي ١٩٧/٣ ، فوات الوفيات ٢٧٠/٢ تاريخ بغداد ٢٤٢/٣ ، مروج الذهب ٢٦٩/٢ - ٢٧٨ ، البدء والتاريخ ١١٤/٦ ، تاريخ الطبري ٦/١١ ، تاريخ الخميس ٣٣٦/٢

٢٩ - من خلفاء الدولة العباسية بالعراق ، ولد ببغداد سنة ٢٠٠ هـ وولى الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٢٢٧ هـ فامتحن الناس فى خلق القرآن وسجن جماعة ، وكان كريماً عارفاً بالآداب والأنساب ، طروباً يميل إلى السماع ، عالماً بالموسيقى . مات سنة ٢٣٢ هـ .

انظر : الكامل ١٠/٧ ، تاريخ الطبرى ٢٤/١١ ، تاريخ اليعقوبى ٢٠٤/٣ ، تاريخ الخميس ٣٣٧/٢ ، مروج الذهب ٢٧٨/٢ - ٢٨٨ ، تاريخ الخلفاء ١٤ - ١٥ .

٣٠ - خليفة عباسى ، ولد ببغداد سنة ٢٠٦ هـ ، وبويع بعد وفاة أخيه الواثق سنة ٢٣٢ هـ وكان جواداً ممدحاً محباً للعمران ، من آثاره المتوكلية ببغداد أنفق عليها أموالاً كثيرة وسكنها ، وكثرت الزلازل فى أيامه فعمر بعض ما خربت ، وكان يلبس فى زمن الورد الثياب الحمر ويأمر بالفروش الأحمر ، ولا يرى الورد إلا فى مجلسه وكان يقول : « أنا ملك السلاطين والورد ملك الرياحين وكل منا أولى بصاحبه » .

انظر : تاريخ الخميس ٣٣٧/٢ ، تاريخ بغداد ١٦٥/٧ ، النبراس ٨٠ - ٨٥ ، ثمار القلوب ٨٠ - ٨٥ ، تاريخ اليعقوبى ٢٠٨/٣ ، الكامل فى التاريخ ١١/٧ - ٢٩ ، تاريخ الطبرى ٢٦/١١ ، ٦٢ ، مروج الذهب ٢٨٨/٢ .

٣١ - من خلفاء الدولة العباسية ولد سنة ٢٢٣ هـ ومات سنة ٢٤٨ هـ بويع بالخلافة بعد أن قتل أباه سنة ٢٤٧ هـ وفى أيامه قويت سلطة القلمنان ، فحرضوه على خلع أخويه المعتز والمؤيد ، وكانا ولى عهده فخلعهما ، وهو أول من عدا على أبيه من بنى العباس ولم تطل مدته . مات مسموماً ، وهو أول خليفة من بنى العباس عرف قبره . وكان له خاتمان نقش على أحدهما « محمد رسول الله » وعلى الثانى « المنتصر بالله » .

٣٢ - هو : أحمد بن محمد المعتصم ابن هارون الرشيد ، من خلفاء الدولة العباسية فى العراق ولم يكن مؤهلاً للخلافة ، ولكن لما توفى المنتصر استوحش الأتراك من ولد المتوكل فبايعوه وأنكر بعض القواد البيعة ، ففرق أسوأاً كثيرة فاستقامت أموره .

وكان المحتكم فى الدولة على عهده أوتامش التركى ورجاله فثارت عصبية من الأتراك والموالى على أوتامش - بموافقة المستعین - فقتلوه وقتلوا كتابه شجاع بن القاسم سنة ٢٤٩هـ وكتب المستعین إلى الآفاق بلعنه . وفى أيامه ظهر يحيى بن عمر الطالبى بالكوفة وقتل وقامت ثورات فى الأردن وحمص والمصرة والمدينة والروذان « بين فارس وكرمان » وانتقل إلى بغداد ، فغضب القواد وطلبوا عودته إلى سامراء .

مات سنة ٢٥٢ هـ .

قال ابن شاکر : كان قبل الخلافة حاملاً يرتزق بالنسخ وأورد له نظماً وكان يلثغ بالسین يجعلها ثاء .

انظر : تاريخ اليعقوبى ٢١٨/٣ ، تاريخ الطبرى ٨٢/١١ ، ١٣٧ ، مروج الذهب ٣١٩/٢ - ٣٣٠ ، الكامل فى التاريخ ٣٧/٧ - ٥٦ ، تاريخ بغداد ٨٤/٥ ، النجوم الزاهرة ٣٣٥/٢ ، شذرات الذهب ١٢٤/٢ ، تاريخ الخميس ٣٤٠/٢ .

٣٣ - خليفة عباسى ولد فى سامراء سنة ٢٣٢ هـ وعقد له أبوه البيعة بولاية العهد سنة ٢٣٥ هـ وأقطعه خراسان وطبرستان والرى وأرمينية وأذربيجان وكور فارس ثم أضاف إليه خزن الأموال فى جميع الآفاق ودور الضرب ، وأمر أن يضرب اسمه على الدراهم . ولما ولى المستعین بالله سنة ٢٤٨ هـ سجن المعتز ، فاستمر إلى أن أخرجه الأتراك بعد ثوراتهم على المستعین وبايعوا له سنة ٢٥١ هـ ، وكانت أيامه أيام فتن وشغب وجاء قواده فطلبوا منه مالاً لم يكن يملكه فاعتذر فلم يقبلوا عذره ودخلوا عليه فضربوه فخلع نفسه فسلموه إلى من يعذبه فمات بعد أيام شاباً ، قيل اسمه الزبير وقيل طلحة ، وكان فصيحاً له خطبة ذكرها بن الأثير فى الكلام عن وفاته .

قال ابن دحية : كان فيه أدب وكفاية فلم ينفعه ذلك لقرب قرناء السوء منه فخلع ، وما زال يعذب بالضرب حتى مات بسر من رأى ، وقيل أدخل فى الحمام فأغلق عليه حتى مات . مدة خلافته ثلاث سنوات وتسعة أشهر و١٤ يوماً .

انظر : الكامل ٤٥/٧ - ٤٦ ، تاريخ اليعقوبى ٢٢٢/٣ ، تاريخ بغداد ١٢١/٢ ، تاريخ الخميس ٣٤٠/٢ ، النبراس ٨٧ ، مروج الذهب ٣٣٠/٢ - ٣٣٨ ، فوات الوفيات ١٨٥/٢ .

٣٤ - من خلفاء الدولة العباسية ، برع له بعد خلق المعتر سنة ٢٥٥ هـ ولم يلبث أن انتقض عليه الترك ببغداد ، فخرج لقتالهم ونشبت الحرب فتفرق عنه من كان معه من جنده ، وهم من الترك أيضاً ، وانضموا إلى صفوف أصحابهم . فبقى المهتدى فى جماعة يسيرة من أنصاره ، فانهزم والسيف فى يده .
ولد سنة ٢٢٢ هـ ومات سنة ٢٥٦ هـ .

وكان حميد السيرة فيه شجاعة يأخذ مأخذ عمر بن عبد العزيز فى الصلاح .
انظر : الكامل ٦٤/٧ - ٧٧ ، فوات الوفيات ٢٧٠/٢ ، تاريخ الخميس ٣٤١/٢ ، تاريخ بغداد ٣٤٧/٣ ، مروج الذهب ٣٣٨/٢ - ٣٤٥ ، تاريخ اليعقوبى ٢٢٧/٣ .

٣٥ - هو : أحمد ابن المتوكل على الله جعفر ابن المعتصم ، أبو العباس المعتمد على الله ، ولى الخلافة سنة ٢٥٦ هـ بعد مقتل المهتدى بالله بيومين وطالت أيام ملكه وكانت مضطربة كثيرة العزل والتولية بتدبير الموالى وغلبهم عليه فقام ولى عهده أخوه الموفق بالله طلحة فضبط الأمور ، وصلحت الدولة وانكفت يد المعتمد عن كل عمل حتى إنه احتاج يوماً إلى ثلاثمائة دينار فلم يملكها . وكان من أسحق آل عباس جيد القلم شاعراً إلا أنه لما غلب على أمره انتقصه الناس ، وكان مقام الخلفاء قبله فى سامراء فانتقل المعتمد منها إلى بغداد ، فلم يمد إليها أحد منهم بعده ومات أخوه الموفق سنة ٢٧٨ هـ فأهمل أمر الرعية مذاب ، وكان موته ببغداد وحمل إلى سامراء فدفن فيها .

انظر : الكامل ٧٧/٧ - ١٥١ ، تاريخ اليعقوبى ٢٢٨/٣ ، البدء والتاريخ ١٢٤/٦ ، تاريخ الطبرى ٢١٤/١١ - ٣٤١ ، تاريخ الخميس ٣٤٢/٢ ، تاريخ بغداد ٦٠/٤ ، الديارات ٦٣ - ٦٩ .

٣٦ - كان عون أبيه في حياته أيام خلافة المعتضد وأظهر بسالة ودراية في حروبه مع الزنج والأعراب وهو في سن الشباب ويبيع له بالخلافة بعد وفاة عمه المعتضد سنة ٢٧٩ هـ فحل عن بني المباس عقدة المتغلبين وظهر بمظهر الخلقاء العاملين ، ثم جعل يتوجه بنفسه إلى أصحاب الشغب في البلاد فيجمع لائرتهم وجعل أمراء الجند مسؤولين عن أعمال أتباعهم ، وكان شجاعاً ذا عزم ، مهيباً عند أصحابه يتقون سطوته ويكفون عن الظلم خوفاً منه ، قال ابن تغري بردي : المعتضد آخر خليفة عقد ناموس الخلافة وأخذ أمر الخلقاء بعده في الإدهار ، وكان عارفاً بالأدب موصوفاً بالحلم إلا في مواضع الشدة ، وكان نقش خاتمه : أحمد يؤمن بالله الواحد .

انظر : النجوم الزاهرة ١٢٨/٣ ، شذرات الذهب ١٩٩/٢ ، فوات الوفيات ٤٥/١ ، الكامل ١٤٧/٧ - ١٦٩ ، تاريخ الطبري ٣٧٣/١١ ، الأغاني ٤١/١٠ ، تاريخ الخميس ٢٤٣/٢ ، مروج الذهب ٣٦١/٢ - ٣٨٢ ، تاريخ بغداد ٤٠٣/٤ .

٣٧ - من خلفاء الدولة العباسية كان مقيماً بالرقعة وجاءه نعي أبيه المعتضد سنة ٢٨٩ هـ فبيع بها وانتقل إلى بغداد فقام بشئون الملك قياماً حسناً وظفر في أكثر ما كان من الوقائع بينه وبين الشائرين عليه ، قال ابن دحية : أنفق الأموال العظيمة في حروب القرامطة الخارجيين على الحجيج حتى أبادهم واستأصلهم . وفي أيامه فتحت أنطاكية وكان الروم قد استولوا عليها ، وتوفي شاباً ببغداد .

مات سنة ٢٩٥ هـ .

انظر : الكامل ٣/٨ ، تاريخ الطبري ٤٠٤/١١ ، تاريخ الخميس ٣٤٥/٢ ، النبراس ٩٤ ، مروج الذهب ٣٨٢/٢ - ٣٩٠ ، تاريخ بغداد ٣١٦/١١ ، فوات الوفيات ٤١/٢ .

٣٨ - هو : جعفر بن أحمد بن طلحة ، أبو الفضل ، المقتدر بالله ابن المعتضد ابن الموفق . خليفة عباسي ، ولد في بغداد ويبيع بالخلافة بعد وفاة أخيه المكتفى سنة ٢٩٥ هـ فاستصغره الناس ، فخلعوه سنة ٢٩٦ هـ ونصبوا عبد الله ابن المعتز ثم قتلوا ابن المعتز وأعيد المقتدر بعد يوسين ، فطالت أيامه وكثرت فيها الفتن وعصاه خادم له

اسمه مؤنس ، كان يستعين به فى أكثر شؤونه - فاسترضاه المقتدر ، فعاد إلى الطاعة ثم لم يلبث أن جمع أنصاراً له ودخل بهم دار المقتدر فأخرجوه وأخرجوا معه أمه وأولاده وخواص جواريه واعتقلوه فى دار مؤنس سنة ٣١٧ هـ وبايعوا القاهر بالله أخا المقتدر فأقام يومين وثارت فرقة من الجيش تدعى الرجالة ، فقتلت بعض رؤساء الغلمان وأعادت المقتدر إلى الملك . وخرج مؤنس من بغداد فى جمع عصاة الجند والغلمان فقصده الموصل فاحتلها ثم عاد فهاجم بغداد ، فبرز له المقتدر بمسكوه فانهزم أصحاب المقتدر وبقي منفرداً فرآه جماعة من المغاربة فقتلوه وكان ضعيفاً مذبذباً ، استولى على الملك فى عهده خدمه ونسأله وخاصته ، واليون شاسع بينه وبين أبيه المعتضد ، ذاك جدد شأن الدولة وهذا ذهب برونقها وهوى بها . وفى أيامه قتل الحلاج .

مات سنة ٣٢٠ هـ .

انظر : الكامل ٣/٨ - ٧٥ ، النجوم الزاهرة ٢/٢٣٣ ، تاريخ الخميس ٢/٢٤٥ - ٣٤٩ ، النبراس ٩٥ - ١١٣ ، مروج الذهب ٢/٣٩٠ ، تاريخ بغداد ٧/٢١٣ .

٣٩ - هو : محمد بن أحمد بن طلحة ، العباسى ، أمير المؤمنين القاهر ابن المعتضد ابن الموفق ، أبو منصور من خلفاء الدولة العباسية ، بيع فى أيام سلفه المقتدر ، أخيه لأبيه سنة ٣١٧ هـ وأقام يومين وخلع وسجن ولما قتل المقتدر سنة ٣٢٠ هـ أخرج من السجن وبيع فأقام إلى سنة ٣٢٢ هـ ولم تحسن سيرته ، فهاج الجند وخلعوه وكحلوا عينيه بالنار بمسمار محمى دفعتين وهو أول من سمل من الخلفاء وحبسوه ثم أطلقوه .

توفى ببغداد سنة ٣٣٩ هـ .

كان أسمر ربعة أصهب الشعر طويل الأنف .

انظر : نكت الهميان ٢٣٦ ، تاريخ بغداد ١/٣٣٩ ، الكامل ٨/٧٦ ، تاريخ الخميس ٢/٣٤٩ - ٣٥١ ، مروج الذهب ٢/٤٠٠ ، النجوم الزاهرة ٣/٣٠٣ ، النبراس ١١٣ .

٤٠ - هو : محمد ابن المقتدر بالله جعفر ابن المعتضد بالله أحمد أبو العباس الراضى بالله ، خليفة عباسى . قال الخطيب : للراضى فضائل منها أنه آخر خليفة له شعر مدون ، وآخر خليفة خطب يوم الجمعة وآخر خليفة جالس الندماء وكانت جوائزه وأمره على ترتيب المتقدمين ، وآخر خليفة سافر بزي القدماء .
انظر : تاريخ الخلفاء ٣٩٠ - ٣٩٤ .

٤١ - هو : أبو إسحاق إبراهيم ابن المقتدر ابن المعتضد ابن الموفق طلحة ابن المتوكل ، كان كثير الصوم والتعمد ولم يشرب نبيذا قط ، وكان يقول : لا أريد نديما غير المصحف ، ولم يكن له سوى الاسم والتدبير لأبى عبد الله أحمد بن على الكوفى كاتب بحكم . وفى ولايته سقطت القبة الخضراء بمدينة المنصورة ، وكانت تاج بغداد ومآثرة بنى العباس وهى من بناء المنصور .
انظر : تاريخ الخلفاء ٣٩٤ - ٣٩٧ .

٤٢ - بويغ له بالخلافة عند خلع المتقى لله سنة ٣٣٣ هـ ولقب نفسه إمام الحق ، فكان يخطب له بلقبين « إمام الحق المستكفى بالله » ولم تطل مدته غير سنة وأربعة أشهر وكان ضميما دخل آل بويه بغداد فى أيامه ، واستولى معز الدولة ابن بويه على الأمور ، وكان واليا على الأهوار فى أيام المتقى وخسرت على النقود ألقاب ثلاثة منهم وكناهم وهم معز الدولة وعماد الدولة وركن الدولة أبناء بويه ، وبعث إليه معز الدولة اثنين من الديلم جلباه عن سريه وجعلا عمامته فى رقبته وقاده إلى منزل معز الدولة حيث سمل وعمى وسجن إلى أن مات سنة ٣٣٨ هـ وكان خله سنة ٣٣٣ هـ .

٤٣ - من خلفاء الدولة العباسية بويغ بالخلافة بعد خلع المستكفى بالله سنة ٣٣٤ هـ وكانت أيام ضعف وفقر ولم يكن له من الملك إلا الخطبة فإن الديلم استولوا على كل شئ وأصبح الحل والإبرام فى عهده للوزير معز الدولة بن بويه ، واستأثر هذا بكل ما للخليفة من عمل ، وفلج المطيع لله وثقل لسانه فخلع نفسه وعهد إلى ابنه الطائع لله وتوفى بعد شهرين وأيام بدير العاقول وحمل إلى بغداد فدفن فيها ، وفى أيامه أعيد الحجر الأسود إلى البيت من القرامطة .

انظر : الكامل ١٤٨/٨ - ٢١٠ ، فوات الوفيات ١٢٥/٢ ، تاريخ الخميس ٣٥٣/٢ ،
مروج الذهب ٤٢٩/٢ .

٤٤ - من خلفاء الدولة العباسية بالعراق أيام ضعفها ، ولد ببغداد سنة
٣١٧ هـ ، ونزل له أبوه المطيع عن الخلافة سنة ٣٦٣ هـ وكانت في أيامه فتن بين عضد
الدولة البويهى والوزير بختيار ، فقتل بختيار سنة ٣٦٧ هـ ومات عضد الدولة فقام بشؤون
الملك وقبض على الطائع سنة ٣٨١ هـ وحبسه في داره وأشهد عليه بالخلع ونهب دار
الخلافة واستمر الطائع سجيناً إلى أن توفى سنة ٣٩٣ هـ ، وكان قوى البنية مقداماً كريماً
في حلقه حدة وللشريف الرضى قصيدة في رثائه .

انظر : فوات الوفيات ٣/٢ ، تاريخ بغداد ٧٩/١١ ، نكت الهميان ١٩٦ ، الكامل
٢١٠/٨ ، تاريخ الخميس ٣٥٤/٢ - ٣٥٦ ، النبراس ١٢٤ .

٤٥ - هو : أحمد بن إسحاق ابن المقتدر ، أبو العباس ، القادر بالله ،
ال خليفة العباسى ، أمير المؤمنين ، ولى الخلافة سنة ٣٨١ هـ وطالت أيامه . كان
حازماً مطاعاً كريماً هابه من كانت لهم السيطرة على الدولة من الترك والديلم . فأطاعوه
وأحبه الناس فصفا له الملك ، جدد ناموس الخلافة كما يقول ابن الأثير - ودامت له ٤١
سنة . وهو آخر خليفة من بنى العباس تولى الأحكام بنفسه ، وكان يجلس في كل يوم
الثنين وخميس مجلساً عاماً للناس ، وكان أبيض كث اللحية طويلها كبيرها ، يخضب
بالسواد وهو من علماء الخلفاء ، صنف كتاباً في الأصول ، كان يقرأ كل جمعة في
حلقة أصحاب الحديث بجامع المهدي ، وفيه فضائل عمر بن عبد العزيز وتكفير المعتزلة
والقاتلين بخلق القرآن ، كان كثيراً ما يلبس لباس العامة ويخرج يتجول في بغداد متفقداً أمور
أهلها .

مات سنة ٤٢٢ هـ وكان قد ولد سنة ٣٣٦ هـ .

انظر : تاريخ بغداد ٢٨/٩ ، ١٤٣ ، تاريخ الخميس ٣٥٥/٢ ، تاريخ بغداد ٣٧/٤ ،
النبراس ١٢٧ .

٤٦ - هو : عبد الله بن أحمد القادر بالله ابن الأمير إسحاق ابن المقتدر العباسي ، أبو جعفر القائم بأمر الله ، خليفة من العباسيين في العراق ، ولي الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٤٢٢ هـ . بعهد منه ، وكان ورعاً عادلاً كثير الرفق بالرعية له فضل وعناية بالأدب والإنشاء . وفي أيامه كانت فتنة الساميري سنة ٤٥٠ هـ وحديثها مستوفى في تاريخ ابن الأثير وغيره .

مات سنة ٤٦٧ هـ .

انظر : تاريخ الخميس ٣٥٧/٢ ، النبراس ١٣٦ - ١٤٣ ، تاريخ بغداد ٣٩٩/٩ ، فوات الوفيات ٢٠٣/١ .

٤٧ - عهد إليه بالخلافة جده القائم بأمر الله ولقبه المقتدى فولبها بعد وفاته سنة ٤٦٧ هـ وعمره ثمانى عشرة سنة ، فانصرف إلى عمران بغداد وأمر بنفى المغنيات والمفسدات ونقل أبراج الطيور ومنع إجراء ماء الحمامات إلى دجلة وألزم أربابها بحفر آبار للمياه ومنع الملاحين أن يحملوا في زوارقهم الرجال والنساء مجتمعين وكان على الهمة ، له علم بالأدب وشعر وأيامه خير وسعة واطمئنان .

مات فجأة ببغداد سنة ٤٨٧ هـ .

انظر : فوات الوفيات ٢٢٣/١ ، النجوم الزاهرة ١٣٩/٥ ، الكامل ٣٣/١٠ - ٧٩ ، تاريخ الخميس ٣٥٩/٢ .

٤٨ - ولي الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٤٨٧ هـ واتسق له الأمر على حداثة سنه وكان ممدوح السيرة . قال ابن الأثير : كان المستظهر لين الجانب كريم الأخلاق يحب اصطناع الناس ويفعل الخير لا يرد مكرومة تطلب منه . قال ابن تغرى بردى ، لم تصف له الخلافة بل كانت أيامه مضطربة كثيرة الحروب ، وفي أيامه سنة ٤٩٢ هـ أخذ الفرنج بيت المقدس عنوة وقتلوا أهله بالمسجد الأقصى سنة ٥١٢ .

انظر : الكامل ٨٠/١٠ - ١٨٨ ، تاريخ الخميس ٣٦٠/٢ ، النبراس ١٤٥ ، مرآة الزمان ٧٣/٨ .

٤٩ - من خلفاء الدولة العباسية بويغ بالخلافة بعد وفاة أبيه سنة

٥١٢ هـ وكان على الهمة شجاعاً فصيحاً بليغ الترقعات له شعر جيد ، حدثت في أواخر أيامه فتنة يهمدان ، قام بها أمير أمراءه السلطان مسعود بن ملكشاه السلجوقي ، فجرد المسترشد جيشاً لقتاله ، ودس له السلطان مسعود جمعا من رجاله ، أظهروا الطاعة حتى نشبت الحرب في موضع يقال له دايمرج فانقلبوا على الخليفة وانهزم عسكره ولبت وحده في مقره فاعتقله السلطان مسعود وأخذ معه يريد دخول بغداد به فلما كانوا على باب مراغة دخل عليه جمع من الباطنية أرسلهم السلطان سنجر السلجوقي لقتله ، فقتلوه ومثلوا به ودفن في مراغة سنة ٥٢٩ هـ .

انظر : فوات الوفيات ١٢٤/٢ ، الكامل ١٨٩/١٠ ، تاريخ الخميس ٣٦١/٢ ،
النبراس ١٤٥ ، مفرج الكروب ٥٠/١ - ٦١ .

٥٠ - ولي الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٥٢٩ هـ وكان المستولى على الملك في

أيامه السلطان مسعود السلجوقي ، فتنافرا ونشبت فتنة بينهما ، فخلعه السلطان مسعود سنة ٥٣٠ هـ بفتوى فقهاء بغداد وهو بالموصل ، وأمر بالقبض عليه ، فرحل إلى مراغة ومنها إلى الري ، ولم يزل تتقلب به الأحوال إلى أن اغتاله الباطنية على باب أصبهان ودفن بشهرستان سنة ٥٣٢ هـ . قال ابن قاضي شعبة : كان حسن السيرة يؤثر العدل ويكره الشر أدبياً شاعراً سمحاً جواداً ، خلف نيفاً وعشرين ولداً .

انظر : الكامل ١٠/١١ - ٢٤ ، تواريخ آل سلجوق ١٧٨ - ١٨١ ، النبراس ١٥٦ ،
مرآة الزمان ١٦٧/٨ .

٥١ - هو من أعظم الخلفاء العباسيين بويغ له سنة ٥٣٠ هـ والسلاجقة

قابضون على أزمة الأمور فجمع مالا وافرا وهياً قوة وسلاحاً وقبض على من في بغداد منهم ومن أعوانهم بعد موت السلطان مسعود زعيمهم الأكبر واستقل بأعمال الدولة ، وكان حازماً مقداماً يباشر الحروب بنفسه وهو أول من انفرد بإدارة شئون الملك بنفسه ، من أول عهد بالدليم إلى عهده ، وأول خليفة تمكن من الخلافة وحكم على عسكره وأصحابه من

حين تحكم الممالك بالخلفاء من عهد المستنصر إلى أيامه ، لم يتقدمه بذلك غير المعتضد ودامت له الخلافة أربعاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر ، وتوفى ببغداد

كان يقطاً كثير العناية بأخبار البلاد ، يذل الأموال العظيمة على الأرصاد والعيون فلا يكاد يفوته شيء مما يحدث في مملكته وغيرها .

انظر : الكامل ١٦/١١ ، ٩٦ ، تواريخ آل سلجوق ١٨٣ - ٢٩٢ ، مفرج الكروب ١٣١/١ - ١٣٣ .

٥٢ - من خلفاء الدولة العباسية ببغداد بويج له بعد وفاة أبيه سنة ٥٥٥ هـ فأزال المكوس ورفع الضرائب عن الناس ، وكان من أحسن الخلفاء سيرة مع رعيته ، لولا ما قيل من أنه أحرق مكتبة قاض يعرف بآين المرخم لت للخليفة أنه أخذ أموالاً كثيرة من الناس بالباطل فحسه وصادره في ماله وأحرق كتبه .
مات ببغداد مختوماً في الحمام سنة ٥٦٦ هـ .

انظر : الكامل ٩٦/١١ - ١٣٤ ، تاريخ الخميس ٣٦٣/٢ ، مرآة الجنان ٣٧٩/٣ ، التبراس ١٥٨ .

٥٣ - هو : الحسن ابن المستنجد بالله يوسف ابن المقتدى العباسي الهاشمي أبو محمد المستضيء بالله ، خليفة من العباسيين في العراق ، كان جواداً حليماً محباً للعفو ، قليل المعاقبة على الذنوب كريم اليد ، بويج له بعد وفاة أبيه وبعهد منه سنة ٥٦٦ هـ وصفت له الخلافة تسع سنين وسبعة أشهر وكانت أيامه مشرقة بالمعطاء والعدل .

قال ابن شاکر : لما تولى المستضيء بالله نادى برفع المكوس ، ورد المظالم الكبيرة وفرق مالا عظيماً ثم احتجب عن الناس ولم يركب إلا مع الخدم .
وفي أيامه زالت الدولة العبيدية بمصر وضربت السكة باسمه وجاء البشير إلى بغداد ، وغلقت الأسواق وعملت القباب .

وصنف ابن الجوزي في ذلك كتاب « النصر على مصر » وخطب له بمصر وقراها
والشام واليمن وبرقة ودانت الملوك لمطاعه

انظر : فوات الوفيات ١٣٧/١ ، العبر ٥٢٨/٣ ، مرآة الزمان ٣٥٦/٨ ، الكامل
١٧٣/١١ ، تاريخ الخميس ٣٦٦/٢ ، النبراس ١٥٩ - ١٦٤ .

٥٤ - هو : أحمد ابن المستضيء بالله الحسن ابن المستنجد ، أبو
العباس ، الناصر لدين الله ، خليفة عباسي بويج بالخلافة بعد موت أبيه سنة
٥٧٥هـ ، وطالت أيامه حتى إنه لم يل الخلافة من بنى العباس أطول مدة منه ، يوصف
بالدهاء على ما في أطواره من تقلب ، فبينما هو مهتم بشؤون قومه يطلق المكوس ويرفع
عن الناس الضرائب ، إذا به قد انقلب فانصرف إلى اللهو وأعاد ما رفع ، ويقال إنه هو الذي
كاتب التتر وأطمعهم في البلاد لما كان بينه وبين خوارزم شاه من العداوة ، أملاً بأن يشغله
بهم عن الزحف إلى العراق .

وكان له اشتغال بالحديث ، جمع كتاباً فيه سماء « روح العارفين » واستمرت خلافته
٤٦ عاماً و١١ شهراً إلا يومين وذهبت إحدى عينيه في آخر عمره وضعف بصر الثانية وفلج
فبطلت حركته ثلاث سنين .

انظر : الكامل ١٧٣/١١ ، ١٦٨/١٢ ، تاريخ الخميس ٣٦٦/٢ ، النبراس ١٦٤ ،
تاريخ مختصر الدول ٤٢١ .

٥٥ - هو : محمد بن أحمد ، أبو نصر ، الظاهر ابن الناصر ابن
المستضيء العباسي ، من خلفاء الدولة العباسية في العراق ، بويج بعد وفاة أبيه سنة
٦٢٢ هـ وحمدت أيامه على قصرها وعانى مصاعباً كثيرة وكان معاصراً لابن الأثير المؤرخ
فقال فيه : كان مستقيماً محباً للخير ، وأطلق المكوس التي كان قد وضعها والده ، وخفف
الأموال عن بعض رعيته ، وأفرج عن المسجونين ومنع جاسوسية الحراس وكانوا يكتبون
للخلفاء كل ما يدور بين الناس من الحديث .

وقال ابن كثير : كان من أجود بنى العباس وأحسنهم سيرة وسيرة ولو طالت مدته
لصلحت الأمة صلاحاً كثيراً على يديه

وقال سبط ابن الجوزي وهو يذكر وفاته : قد ذكرنا ما جرى عليه من الشدائد
والتعصب الزائد وما تجرع من الغصص .

كانت خلافته تسعة أشهر وأياماً ويا ليتها دامت أعواماً .

انظر : الكامل ١٦٩/١٢ - ١٧٧ ، نكت الهميان ٢٣٨ ، تاريخ الخميس ٣٦٩/٢
تاريخ مختصر الدول ٤٢٢ ، السلوك للمقرئزي ٢٢٠/١ .

٥٦ - خليفة عباسي ولى ببغداد بعد وفاة أبيه سنة ٦٢٣ هـ ، وكان جده
الناصر يسميه القاضي لوفرة عقلة ، وهو باني المدرسة المستنصرية ببغداد على شط دجلة من
الجانب الشرقي ، كان حازماً عادلاً حسن السياسة إلا أنه جاء في أيام تراجع الدولة ، وفي
عهده استولى المغول على كثير من البلاد حتى كادوا يدخلون بغداد ، فدفعوا عنها .
واستمر المستنصر إلى أن توفي بها سنة ٦٤٠ هـ .

انظر : الكامل ١٧٧/١٢ ، تاريخ الخميس ٣٧٠/٢ ، السلوك للمقرئزي ٣١١/١ ،
المير ٥٣٦/٣ .

٥٧ - هو آخر خلفاء الدولة العباسية في العراق ، ولد ببغداد سنة ٦٠٩ هـ
وولى الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٦٤٠ هـ والدولة في شيخوختها لم يبق منها للخلفاء غير
دار الملك ببغداد ، فألقى زمام الأمور إلى الأمراء والقواد واعتمد على وزيره مؤيد الدين ابن
العلقمي ، وكان المغول قد استفحل أمرهم في أيام سلفه المستنصر ، فكاتب ابن العلقمي
قائدهم هولاكو (حفيد) چنكيز خان يشير عليه باحتلال بغداد وبعده بالإعانة على الخليفة
فزحف هولاكو سنة ٦٤٥ هـ وخرجت إليه عساكر المستنصر فلم تثبت طويلاً ودخل
هولاكو بغداد ، فجمع له ابن العلقمي ساداتها ومدرسيها وعلماءها فقتلهم عن آخرهم ،
وأبقى الخليفة حياً إلى أن دل على مواضع الأموال والدقائق ثم قتله ، وبموته انقرضت دولة
بني العباس في العراق وعدة خلفائها ٣٧ ملك مدة ٥٢٤ سنة .

انظر : المير ٥٣٦/٣ ، تاريخ الخميس ٣٧٢/٢ ، فوات الوفيات ٢٣٧/١ ، النجوم
الزاهرة ٦٣/٧ .

٥٨ - هو : أحمد بن علي ابن المسترشد ابن المستظهر ، أبو العباس ،
الحاكم بأمر الله ، تانى خلفاء الدولة العباسية فى الديار المصرية ، ونشأ ببغداد واختفى
فى واقعتها وتوجه إلى حسين بن قلاح أمير خفاجة وقاتل التتار ، وتوجه إلى مصر عن
طريق دمشق فالتقى بالظاهر بيبرس بعد فقدان المستنصر ، فأثبت نسيبه أمام بيبرس سنة
٦٦٠ هـ فباعه وجعل له ما كان لسلفه « المستنصر » من الخطبة باسمه على المنابر ونقش
اسمه على النقود مدة ثم اقتصر على اسم السلطان وحبه فى برج مع الإحسان إليه فأقام
إلى أن توفى فى القاهرة سنة ٧٠١ هـ وليس له من الأمر شيء ، وكان شجاعاً دينياً .
انظر : بدائع الزهور ١٠٢/١ ، تاريخ ابن الوردي ١١٤/٢ ، السلوك ٩١٩/١ ، البداية
والنهاية ١٩/١٤ .

- ٥٩ - من ملوك الدولة العباسية بمصر ، بيع له بالخلافة فى القاهرة بعد وفاة
أخيه داود « المعتضد الثانى » سنة ٨٤٥ هـ واستمر إلى أن مات بمصر سنة ٨٥٥ هـ .
قال السخاوى : كان دينياً متواضعاً تام العقل كثير الصمت .
انظر : تاريخ الخميس ٣٨٤/٢ ، التبر المسبوك ٣٥٩ ، بدائع الزهور ٢٣/٢ .
- ٦٠ - بياض فى الأصل .
- ٦١ - وهو نفس ترجمة الخليفة السابق .



ملك شهاب الدين فى التاريخ^(١) المذكور [دمشق] . قتل الملك شهاب الدين حاجبه يوسف بن فيروز^(٢) بدمشق فى شهر رمضان سنة ثلاثين وخمسمائة .
وقتل شهاب الدين الرئيس محبى الدين بن الصوفى^(٣) بدمشق فى الشهر المذكور .
وكان مقتل شهاب الدين فى شوال سنة تاريخه .

السلطان ملكشاه

تملك جمال الدين فى شوال من السنة المذكورة . وكانت وفاة الملك جمال الدين فى شعبان سنة أربع^(٤) وثلاثين وخمسمائة .

(١) فى الثانى والعشرين من شهر ربيع الأول سلم شهاب الدين محمود بن تورى صاحب دمشق مدينة^{٨٨} حمص وقلعتها ، وسبب ذلك أن أصحابها أولاد الأمير قيرخان بن قراجا والوالى بها من قبلهم ضجروا من كثرة تعرض عماد الدين زنكى إليها وإلى أعمالها فراسلوا شهاب الدين فى أن يسلموها إليه ويمطوهم عوضاً تدمر فأجابهم إلى ذلك وتسلم حمص وأقطعها المملوك جده معين الدين التز وسلم إليهم تدمر .
انظر : المختصر فى أخبار البشر ١٠ / ٣ .

(٢) قيل إنه كان يدبر له قتل لخلعه من الحكم .

(٣) الثابت هو محمد بن حمويه أبو عبد الله الجوينى وهو من مشايخ الصوفية المشهورين ، وله كرامات كثيرة ورواية الحديث ، ثقة .

(٤) فى هذه السنة حصر أتابك زنكى دمشق مرتين . فأما المرة الأولى فإنه سار إليها فى ربيع الأول من يملك بعد الفراغ من أمرها ، وتقرير قواعدها وإصلاح ما تشعث منها ليحصرها ، فنزل بالبقاع ، وأرسل إلى جمال الدين صاحبها يبلد له بلداً يقترحه ليسلم إليه دمشق ، فلم يجبه إلى ذلك فرحل وقصد دمشق ، فنزل على داريا ثالث عشر ربيع الأول فالتقت الطلائع واقعتلوا ، وكان الظفر لمسكر زنكى وعاد الدمشقيون منهزمين ، فقتل كثير منهم . وفى المرة الثانية تقدم زنكى إلى دمشق فنزل هناك ولقيه جمع كثير من جند دمشق وأحداؤها ورجال النغلة فقاتلوه ، فانهزم الدمشقيون وأخذهم السيف فقتل فيهم وأكثر وأسر كذلك ومن سلم هاد جريحاً وأشرف البلد ذلك اليوم على أن يملك لكن عاد زنكى عن القتال وأمسك عنه عدة أيام وتابع الرسل إلى صاحب دمشق وبلد له يملك وحمص وغيرها مما =

السلطان سنجر بن ملكشاه

تملك ظهير الدين فى شعبان من السنة المذكورة^(١) . تملك ملك الألمان على دمشق فى شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة^(٢) . وكانت وفاة السلطان على بن تاشفين^(٣) سلطان المغرب سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة .

(=) يختاره من البلاد فمال إلى التسليم وامتنع غيره من أصحابه من ذلك ، وخوفوه عاقبة فعله وأن يغدر به كما غدر بأهل بعلبك فلما لم يسلموا إليه عاود القتال والرحف . ثم إن جمال الدين صاحب دمشق . مرض ومات ثامن شعبان .

انظر : الكامل ٧٣/١١ .

(١) يعنى سنة ٥٣٥ هـ .

(٢) سار ملك الألمان من بلاده فى خلق كثير وجمع عظيم من الفرخ ، عازماً على قصد بلاد الإسلام وهو لا يشك فى ملكها بأيسر قتال لكثرة جموعه وتوافر أمواله وعدده ، فلما وصل إلى الشام قصد من به من الفرخ وخدموه واستتلوا أمره ونهيه ، فأمرهم بالمسير معه إلى دمشق ليحصرها ويملكها بوعمه ، فساروا معه ونازلوهم وحصروها وكان صاحبها مجير الدين أبى بن بورى بن طغتكين وليس له من الأمر شيء وإنما الحكم فى البلاد لمعين الدين أنر مملوك جده طغتكين وهو الذى أقام مجير الدين . وكان مجير الدين عاقلاً عادلاً خيراً حسن السيرة فجمع العساكر وحفظ البلد وأقام الفرخ يحاصرونهم لم إنهم زحفوا سادس ربيع الأول بفارسهم وراجلهم ، فخرج إليهم أهل البلد والعسكر فقاتلوهم وصبروا لهم . وتقدم الفرخ حتى قتل عند النيرت نحو نصف فرسخ عند دمشق وقوى الفرخ وضعف المسلمون فتقدم ملك الألمان حتى نزل الميدان الأخضر فأيقن الناس بأنه يملك البلد . وكان معين الدين قد أرسل إلى سيف الدين غازى بن أتابك زنكى يدعو إلى نصرة المسلمين وكف العدو عنهم . على أى حال وحلت هذه الحملة بالفشل .

انظر : التفاصيل : الكامل فى التاريخ ١٢٩/١٠ - ١٣١ .

(٣) هو على بن يوسف بن تاشفين اللمشرى أبو الحسن أمير المسلمين بمراكش وثانى ملوك دولة الموحدين المرابطين . ولد بسنة ٤٧٧ هـ / ١٠٨٤ م ويوم بعد وفاة أبيه سنة ٥٠٠ هـ بمهد منه بمراكش . قال السلاوى : ملك من البلاد ما لم يملكه أبوه ، لأن البلاد كانت ساكنة والأموال وافرة والرعايا آمنة =

ملك نور الدين زنكى^(١) (ابن اقنقر صاحب حلب)^(٢) رحمه الله تعالى دمشق في صفر سنة تسع وأربعين وخمسمائة .

(=) بانقطاع الثوار واجتماع الكلمة ، وسلك طريقة أبيه في جميع أموره . وقال ابن خلكان : كان حليماً وقوراً صالحاً عادلاً ، ومن أعماله أنه جاز إلى الأندلس سنة ٥٠٣ هـ مجاهداً فمهر بحر سبتة في جيوش يزيد على مائة ألف فارس ، فانتصرت إلى قرطبة ثم فتح مدينة طلاموت ومجريط ووادى الحجارة و٢٧ حصناً من أعمال طليطلة وعاد وكانت له بعد ذلك معارك مع الفرنج حالفه فيها الظفر . وفي أيامه ظهر محمد بن عبد الله الملقب بالمهدي ابن تومرت ، فمجز عن دفع فتنته واضطربت أموره فمات ضماً في مراکش ، ولم يشهر خبر موته إلا بعد ثلاثة أشهر منه سنة (٥٣٧ هـ / ١١٤٣ م) ومدة خلافته ٣٦ سنة وسبعة أشهر .

انظر : الاستقصا ١٢٣/١ - ١٢٦ ، الحلل الموشية ٦١ - ٩٠ ، جذوة الاقياس ٢٩١ .

(١) هو محمود بن زنكى (عماد الدين) ابن اقنقر أبو القاسم نور الدين الملقب بالملك العادل ملك الشام وديار الجزيرة ومصر ، وهو أعذل ملوك زمانه وأجلهم وأفضلهم ، كان من الماليك (جده من موالى السلجوقيين) ولد في حلب سنة (٥١١ هـ / ١١١٨ م) وانتقلت إليه إمارتها بعد وفاة أبيه سنة ٥٤١ هـ وكان ملحقاً بالسلاجقة فاستقل وضم دمشق إلى ملكه مدة عشرين سنة ، وامتدت سلطته في الماليك الإسلامية حتى شملت جميع سورية الشرقية وقسماً من سورية الغربية والموصل وديار بكر والجزيرة ومصر وبعض بلاد المغرب وجانباً من اليمن وخطب له بالحرمين وكان معنياً بمصالح رعيته ، مداوماً للجهاد يباشر القتال بنفسه موفقاً في حروبه مع الصليبيين أيام زحفهم على بلاد الشام وأسقط ما كان يؤخذ من المكوس ، وأقطع عرب البادية إقطاعات لئلا يتعرضوا للحجاج وهو الذى حصن قلاع الشام وبنى الأسوار على مدنها كدمشق وحمص وحملة وشيرز وعلبك وحلب وبنى مدارس كثيرة منها العادلية أتمها بعده العادل أخو صلاح الدين ودار الحديث كلتاهما في دمشق وهو أول من بنى داراً للحديث وبنى الجامع النورى بالموصل والخانات في الطريق والخوانق للصوفية ، وكان متواضعاً مهيباً وقوراً مكرماً للملأاء ينهض للقائهم ويؤنسهم ولا يرد لهم قولاً ، عارفاً بالفقه على مذهب أبي حنيفة ولا تعصب عنده ، وسمع الحديث بحلب ودمشق من جماعة ، وسمع منه جماعة . وكان يجلس في كل أسبوع أربعة أيام يحضر الفقهاء عنده ويأمر بإزالة الحجاب حتى يصل إلى من يشاء ويسأل الفقهاء عما يشكل عليه . ووقف كتباً كثيرة وكان يتمنى أن يموت شهيداً فمات بملأه الخوانق في قلعة دمشق فقيل له الشهيد ، وقبره في المدرسة النورية وكان قد بناها للأخلاق بدمشق .

انظر : الروضتين ٢٢٧/١ - ٢٢٩ ، الكامل ١١٥/١١ ، المعبر ٢٥٣/٥ ، ابن الوردي ٨٢/٢ ، وفیات الأعيان ٨٧/٢ ، مفرج الكروب ١٠٩/١ ، الدارس ٩٩/١ ، ٣٣١ ، ٣٦١ ، ٤٤٧ ، ٦٠٧ - ٦١٥ ، النجوم الزاهرة ٧١/٦ ، امراء دمشق في الإسلام ١٤٧ .

(٢) وردت هذه العبارة على هامش المخطوطة .

وكانت وفاة سلطان المغرب عبد المؤمن^(١) سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

وكانت وفاة علي كوجك^(٢) صاحب الموصل سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

السلطان الملك الناصر

ملك الملك الناصر صلاح^(٣) ديار مصر في جمادى الآخرة سنة أربع وستين

(١) هو عبد المؤمن بن علي بن مخلوف بن يعلى بن مروان أبو محمد الكومي أمير المؤمنين مؤسس دولة الموحدين المؤمنية في المغرب وإفريقية وتونس . نسبته إلى كوميه ، من قبائل البربر ، ولد في مدينة تاجرت بالمغرب قرب تلمسان سنة (٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م) ونشأ فيها طالب علم وأبوه صانع فخار وحج والتقى بأبن تومرت ملك المغرب الأقصى ولقب بالمهدي ، فجعل لعبد المؤمن قيادة جيشه واختصه بثقته ، ولما توفي المهدي اتفق أصحابه على خلافة عبد المؤمن فتم له الأمر سنة ٥٢٤ هـ ثم بويع البيعة العامة بجامع تلمطل ودعى أمير المؤمنين سنة ٥٢٦ هـ ونهض للغزو والفتوح ، وقاتل الملثمين (بنى تاشفين) فاستأصلهم وقتل آخرهم إبراهيم بن تاشفين ودخل مراكش سنة ٥٤١ هـ وجاءته بيعة بعض أهل الأندلس وأول ما وصله منها وفد من إشبيلية وكان عاقلاً حازماً شجاعاً موفقاً كثير البذل للأموال ، شديد العقاب على الجرم الصغير عظيم الاهتمام بشئون الدين محباً للغزو والفتوح خضع له المغربان الأقصى والأوسط واستولى على إشبيلية وقرطبة وغرناطة والجزائر والمهدية وطرابلس الغرب وسائر بلاد إفريقية وأنشأ الأساطيل وضرب الخراج على قبائل المغرب وهو أول من فعل ذلك هنالك ، له أبنية وآثار وأخباره كثيرة ، توفي في رباط سلا سنة (٥٥٨ هـ / ١١٦٣ م) في طريقه إلى الأندلس مجاهداً .
انظر : الاستقصا ١٣٩/١ ، المعبر ٢٢٩/٦ ، الكامل ٢١١/١٠ ، الحطل الموشية ١٠٧ - ١١٩ ، الخلاصة النقية ٥٥ ، وفيات الأعيان ٣١٠/١ ، جلدو الاقتباس ٢٧٢ .

(٢) وكان زين الدين علي بن كجك بن بكتكين نائب قطب الدين مودود بن زنكي صاحب الموصل قد فارق خدمة قطب الدين واستقر بإربل وسكنها وسلم ما كان بيده من البلاد إلى قطب الدين مودود ، وكان زين الدين علي المذكور قد عمى وطرش ومات .
انظر : المختصر ٤٤/٣ .

(٣) هو يوسف بن أيوب بن شاذي أبو المظفر صلاح الدين الأيوبي الملقب بالملك من أشهر ملوك الإسلام كان أبوه وأهله من قرية دوين في شرقي أذربيجان ، وهم بطن من الروادية من قبيلة الهذلية من الأكراد . تولوا بتكريت وولد بها صلاح الدين سنة ٥٣٢ هـ وتوفي فيها جده شاذي ثم ولي أبوه أيوب أعمالاً في بغداد والموصل ودمشق . ونشأ هو في دمشق فدخل مع أبيه نجم الدين وعمره شيركوه في خدمة نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي صاحب دمشق وحلب والموصل ، واشترك صلاح الدين مع عمه شيركوه في حملة وجهها نور الدين للاستيلاء على مصر سنة ٥٥٩ هـ فكانت وقائع ظهرت فيها مزايا صلاح الدين العسكرية وتم لشيركوه الظفر أخيراً باسم السلطان نور الدين ، فاستولى على زمام الأمور بمصر واستوزره خليفته المعاضد الفاطمي ، ولكن شيركوه ما لبث أن مات ، فاختار المعاضد للوزارة وقيادة الجيش صلاح الدين ، ولقبه بالملك الناصر وهاجم القرغ ديباط قصدهم صلاح الدين =

وخمسمائة بعد وفاة أسد الدين (١) - وفتح نور الدين (٢) الموصل في جمادى الأولى سنة ست وستين وخمسمائة وكانت وفاته رحمه الله في شوال سنة سبع وستين وخمسمائة .

(=) لم استقل بملك مصر ، مع اعترافه بسيادة نور الدين ومرض العاضد مرض موته فقطع صلاح الدين خطيته وخطب للمبشرين وانتهى بذلك أمر الفاطميين . ومات نور الدين سنة ٥٦٩ هـ فاضطربت البلاد الشامية والجزيرة ، ودعى صلاح الدين لضبطها فأقبل على دمشق سنة ٥٧٠ هـ فاستقبلته بحفاوة وانصرف إلى ما وراءها فاستولى على بعلبك وحمص وحماة وحلب ثم ترك حلب للملك الصالح إسماعيل بن نور الدين ، وانصرف إلى عملين جديدين أحدهما : الإصلاح الداخلي في مصر والشام بحيث كان يتردد بين القطرين . والثاني : دفع غارات الصليبيين ومهاجمة حصونهم وقلاعهم في بلاد الشام . فبدأ بعمارة قلعة مصر ، وأنشأ مدارس وآثاراً فيها ثم انقطع عن مصر بعد رحيله عنها سنة ٥٧٨ هـ إذ تابعت أمامه حوادث الغارات وصدد الاعتداءات الفرنجية في الديار الشامية ، فشغلته بقية حياته ودانت لصلاح الدين البلاد من آخر حدود النوبة جنوباً ودرقة غرباً إلى الأرمن شمالاً وبلاد الجزيرة والموصل شرقاً ، وكان أعظم انتصار له على الفرنج في فلسطين والساحل الشامي « يوم حطين » الذي تلاه استرداد طبرية وعكا ويافا إلى ما بعد بيروت ثم افتتح القدس سنة ٥٨٣ هـ ووقائع على أبواب صور ، فدفع مجيد عن عكا انتهى بخروجها من يده سنة ٥٨٧ هـ بعد أن اجتمع لحربه ملكا فرنسا وانكلترا بجيشهما وأسطوليهما وأخيراً عقد الصلح بينه وبين كبير الفرنج ريكارد قلب الأسد ملك انكلترا على أن يحتفظ الفرنج بالساحل من عكا إلى يافا ، وأن يسمح لحجاجهم بزيارة بيت المقدس وأن تخرب عسقلان ويكون الساحل من أولها إلى الجنوب لصلاح الدين وعاد ريكارد إلى بلاده وانصرف صلاح الدين من القدس .

انظر التفاصيل : وفيات الأعيان ٢/٢٧٦ ، تاريخ الخميس ٢/٢٨٧ ، بدائع الزهور ١/٦٩١ ، المعبر ١/٢٧٩ - ٢٥٠/٥ - ٢٣٠ ، الكامل ١٢/٣٧ ، السلوك ١/٤١١ - ١١٤ ، طبقات السيكي ٤/٢٢٥ الدارس ٢/١٧٨ - ١٨٨ ، مرآة الزمان ٨/٤٢٥ ، مفرج الكروب ١/١٦٨ ، التاجم الزاهرة ٦/٢١٦ - ٦٣ ، شذرات الذهب ٤/٢٩٨ .

(١) هو شيركوه بن شاذى بن مروان أبو الحارث أسد الدين الملقب بالملك المنصور ، أول من ولي مصر من الأكراد من كبار القواد في جيش نور الدين محمود بن زنكي بدمشق وأرسله نور الدين على رأس جيش إلى مصر سنة ٥٥٨ هـ مجنداً لشارور بن مجير السعدي وعاد ، وذهب إليها ثانية سنة ٥٦٢ هـ لتجدة ابن أخيه صلاح الدين وقد حاصره شارور في الإسكندرية فأصلح ما بينهما وقويت صلته بالمصريين وعاد . وهاجم الفرنج بلدة « بلبس » بمصر وملكوها فكتب إليه أهلها يستجدونه فأقبل للمرة الثالثة وطرد الفرنج وعلم بأن شارور مجير يأتمر به لقتله هو ومن معه من كبار القواد ، فتعاون مع صلاح الدين على قتل شارور وأرسل رأسه إلى الخليفة العاضد فدعاه العاضد وخلع عليه ولقبه بالملك المنصور وولاه الوزارة ولم يقم غير شهرين وخمسة أيام وتوفي فجأة سنة ٥٦٤ هـ ودفن بالقاهرة ثم نقل إلى المدينة بوصية من وكان كما يصفه ابن تفرى يردى عاقلاً شجاعاً مدبراً وقوراً .

انظر : وفيات الأعيان ١/٢٢٧ ، ابن عساكر ٦/٣٥٨ ، المعبر ٥/٢٨٢ ، التاريخ ٦/٢٥٦ - ٢٦٠ .

(٢) سبق له الترجمة .

وكان حريق سوق اللبادين^(١) ومثذنة المروس والكلاسة في ثامن المحرم سنة سبعين وخمسمائة .

ملك الملك الناصر^(٢) دمشق وحمص وبلبك في سنة سبعين وخمسمائة .

(١) نسبة إلى عمل اللبود من الصوف وهكذا يتلفظ به العامة ملحونا وهو موضع بدمشق مشرف على باب جبرون .

انظر : معجم البلدان ٣١٨/٧ .

(٢) ملك صلاح الدين يوسف بن أيوب مدينة دمشق ، وسبب ذلك أن نور الدين لما مات وملك ابنه الملك الصالح بعده كان بدمشق ، وكان سعد الدين كمشتكين قد هرب من سيف الدين غازي إلى حلب فأقام بها عند شمس الدين ابن الداية ، فلما استولى سيف على البلاد الجزرية خاف ابن الداية أن يغير إلى حلب فيملكها فأرسل سعد الدين إلى دمشق ليحضر الملك الصالح ومعه العساكر إلى حلب . فلما قارب دمشق سار إليه شمس الدين محمد بن المقدم عسكرا فنهبوه وعاد منهزما إلى حلب وظلت الصراعات على أشدها ، فأرسلت الرسل إلى صلاح الدين لإنقاذ ما يحدث في دمشق ، فسار صلاح الدين إليها فخرج كل من بها من العسكر إليه فلقوه وخدسوه ودخل البلد ونزل في دار والده المعروفة بدار الحقيقى وكانت القلعة بيد خادم اسمه ربحان ، فأحضر صلاح الدين كمال الدين بن الشهرزورى وهو قاضى البلد والحاكم في جميع أموره من الديوان والوقف وغير ذلك وأرسله إلى ربحان يسلم القلعة إليه وقال : أنا ملوك الملك الصالح وما جئت إلا لأنصره وأخدمه وأعيد البلاد التى أخذت منه إليه ، وكان يخطب له في بلاده كلها ، فصعد كمال الدين إلى ربحان ، ولم يزل معه حتى سلم القلعة فصعد صلاح الدين إليها ، وأخذ ما فيها من الأموال وأخرجها واتسع بها ولبت قدمه وقويت نفسه وهو مع هذا يظهر طاعة الملك الصالح ويخاطبه بالملوك والخطبة والسكة باسمه .

لما ملك صلاح الدين حماء سار إلى حلب فحاصرها ثالث جمادى الآخرة فقاتله أهلها وركب الملك الصالح وهو صبي عمره اثنتا عشرة سنة وجمع أهل حلب وبقي صلاح الدين محاصرا لحلب إلى سلخ جمادى الآخرة ورحل عنها مستهل رجب ثم رحل عنها ثم استولى عليها في شعبان فصار أكثر الشام بيده ، ولما ملك حمص سار منها إلى بعلبك وبها خادم اسمه يمن وهو وال عليها من أيام نور الدين فحاصرها صلاح الدين ، فأرسل يمن يطلب الأمان له ومن عنده فأنهم صلاح الدين وسلم القلعة رابع شهر رمضان من السنة المذكورة .

انظر : الكامل ٤١٥/١١ - ٤٢٠ .

وكسر الإفرنج على المرج^(١) وقتل الهنغرى فى الحرم سنة خمس وسبعين وخمسمائة .
وكانت وفاة الملك الصالح إسماعيل^(٢) بن نور الدين بأمد فى رجب سنة سبع وسبعين
 وخمسمائة .

وملك الملك الناصر أمد وحلب وتوفى تاج الدين سنة سبع وسبعين وخمسمائة^(٣) ،
وكانت وفاة (ملك الروم)^(٤) سعد الدين بن معين الدين ووفاة ناصر الدين بن أسد الدين
 سنة إحدى وثمانين وخمسمائة^(٥) .

(١) بالفتح ثم السكون والجيم ، وهى الأرض الواقعة فيها بنت كثير نمرح فيها الدواب أى تذهب ونجىء ،
وأصل المرج القلق .

انظر : معجم البلدان ١٥/٨ .

(٢) هو إسماعيل بن محمود بن زنكى من ملوك بنى زنكى فى الشام والجزيرة ، بوهج له بلعشق بعد وفاة
أبيه سنة ٥٦٩ هـ وهو ابن إحدى عشرة سنة ، فقام بأمور دولته الأمير شمس الدين محمد بن عبد الملك
ابن المقدم ، وكان السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب قد استقل بمصر . فلما علم بوفاة نور الدين
أخذ يراقب حركة ابنه الصالح إسماعيل فعلم باستيلاء أحد الأمراء على الجزيرة فكتب إلى الصالح
وأهل دولته يطلبهم على إهمالهم الرجوع إليه . واستولى الإفرنج على قلعة بانياس ، وكانت من أعمال
دمشق ، فصالحهم الأمير شمس الدين على مال يعثه إليهم فاستنكر صلاح الدين ذلك ورحل الصالح
إلى حلب ، فكتب شمس الدين ورؤساء دمشق إلى صلاح الدين يستدعونه فأقبل عليهم ودخل دمشق
مسلحاً ليقاءم الدعاء فيها للصالح ، وامتنع عليه الصالح فى حلب فقاتله ثم صالحه على أن يبقى قريبا ،
واستمر الصالح فى حلب إلى أن توفى شاباً سنة ٥٧٧ هـ .

انظر : العبر ٢٥٣/٥ - ٢٥٨ ، مرآة الزمان ٣٦٦/٨ .

(٣) توفى الملك الصالح إسماعيل بن نور الدين محمود صاحب حلب بها ، وعمره نحو سبع عشرة سنة .
وكان حليماً كريماً عفيف اليد والفرج واللسان ، ملازماً للدين ، لا يعرف له شيء مما يتعامله الملوك
والشباب من شرب خمر أو غيره ، حسن السيرة فى رعيته عادلاً فيهم .

انظر : الكامل ٤٧٢/١١ - ٤٧٣ .

(٤) إضافة من عندنا .

(٥) وهو ناصر الدين محمد بن شيركوه ، له من الأقطاع حمص والرحبة ، مات فى ليلة عيد الأضحى
حيث شرب الخمر وأكثر منها فأصبح ميتاً .

انظر : الكامل ٥١٧/١١ - ٥١٨ .

كسر سلطان مصر المساكر وملك الرها^(١) ومنتجار^(٢) في السنة المذكورة ، وكسر الإفرنج على تل حطين^(٣) وأسر ملوكهم وفتح طبرية^(٤) وبيت المقدس وصيدا وعكا والساحل جميعه في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .

وفتح جبلة^(٥) واللاذقية^(٦) ومهبون^(٧) والكرك^(٨) سنة أربع وثمانين ، وفتح الشوبك^(٩) سنة خمس وثمانين وخمسمائة .

وكانت وفاة رحمه الله بدمشق في صفر سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

(١) يضم أوله والد ، والقصر مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام بينهما ستة فراسخ سميت باسم الذي استوطنها .

انظر : معجم البلدان ١٠٦/٣ .

(٢) بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره راء ، مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة بينها وبين الموصل ثلاثة أيام وهي في لحف جبل عال .

انظر : معجم البلدان ٢٦٢/٣ .

(٣) بكسر أوله وثانيه واء ساكنة ونون ، قرية بين أرسوف وقيسارية وبها قبر شبيب .

انظر : معجم البلدان ٢٧٣/٢ - ٢٧٤ .

(٤) وهي بلدة مظلة على البحيرة المعروفة ببحيرة طبرية ، وهي في طرف جبل ، وجبل الطور مطل عليها .

انظر : معجم البلدان ١٧/٤ - ١٨ .

(٥) بالتحريك قلعة مشهورة بساحل الشام من أعمال حلب قرب اللاذقية .

انظر : معجم البلدان ١٠٥/٢ .

(٦) يقال معجمة مكسورة وقاف مكسورة وياء مشددة ، مدينة في ساحل بحر الشام تعد في أعمال حمص وهي غربي جبلة بينهما ستة فراسخ ، وهي الآن من أعمال حلب .

انظر : معجم البلدان ٥/٥ - ٦ .

(٧) اسم جبل في الشام .

انظر : معجم البلدان ٤٤٨/٣ .

(٨) اسم قلعة حصينة جداً في طرف الشام من نواحي البلقاء .

انظر : معجم البلدان ٤٥٣/٤ .

(٩) بالفتح ثم السكون ثم الباء الموحدة المفتوحة وآخره كاف ، قلعة حصينة في أطراف الشام بين عمان وأيلة والقائم قرب الكرك .

انظر : معجم البلدان ٣٧٠/٣ .

توفي الملك المظفر زين الدين عمر بن^(١) شاهنشاه (صاحب حماء)^(٢) وأخذت الإفرنج عكا سنة سبع وثمانين . وكانت وفاة عز الدين أنابك صاحب الموصل في السنة المذكورة^(٣) .

وكانت وفاة الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله تعالى في صفر سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

وصل الملك العادل^(٤) حلب سنة الثنتين وتسعين وخمسمائة .

(١) إضافة من المختصر في أخبار البشر ٨٠/٣ .

(٢) وردت على هامش المخطوطة .

(٣) قبل في سنة ٥٨٩ هـ ، كان ديناً خيراً كثيراً الإحسان ، وكان أسمر مليح الوجه خفيف العارضين يشبه جده عماد الدين زنكى .

انظر : المختصر ٨٨/٣ .

(٤) هو محمد بن أيوب بن شادى أبو بكر سيف الإسلام الملقب بالملك العادل ، آخر السلاطين صلاح الدين من كبار سلاطين الدولة الأيوبية . كان نائب السلطنة بمصر عن أخيه صلاح الدين أثناء غيبيته في الشام . ثم ولاء أخوه مدينة حلب سنة ٥٧٩ هـ فرحل إليها وأقام قليلاً ، وانتقل إلى الكرك و انتقل في الولايات إلى أن استقل بملك الديار المصرية سنة ٥٩٦ هـ وضم إليها الديار الشامية ثم ملك أرمينية سنة ٦٠٤ هـ وبلاد اليمن سنة ٦١٢ هـ ولما صفا له جو الملك قسم البلاد بين أولاده ، وجعل يتقل من مملكة إلى أخرى فكان يصيف بالشام ويشتى بمصر وعاش أرغد عيش ، كان ملكاً عظيماً حكمته التجارب ، حازماً داهية حسن السيرة محباً للعلماء . ولد في دمشق سنة ٥٤٠ هـ وقيل في بعلبك وتوفي بمالقين (من قرى دمشق) سنة ٦١٥ هـ وهو بجهز المسافر لقتال الإفرنج وكتم خبر موته ، فحمل في محفة على أنه مريض وأدخل قلعة دمشق وقام ابنه الملك المعظم بتنظيم الأمور لم نعه ، ودفن في مدرسته المسروفة اليوم بالمعادية وهي المتخذة أخيراً داراً للمجمع العلمى . وفي أيامه أزال أمر الإسماعيلية من ديار مصر بعد أن قبض على كثيرين منهم سنة ٦٠٤ هـ . قال المقرئى : ولم يجسر أحد بعدها على أن يظهر بمذهبهم .

انظر : وفيات الأعيان ٤٨/٢ ، يدائع الزهور ٧٥/١ ، السلوك المقرئى ١٥١/١ - ١٩٤ ، الروضتين . ١١١ .

- وفاة السلطان سيف الإسلام طفتكين^(١) سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة .
- أخذ الملك العزيز دمشق من أخيه الملك الأفضل^(٢) وسلمها إلى العادل في السنة المذكورة وتوفي .
- وكانت وفاة عماد الدين زنكي^(٣) صاحب سنجار سنة أربع وتسعين وخمسمائة .
- وكانت وفاة الملك العزيز ابن الملك الناصر^(٤) في المحرم سنة خمس وتسعين وخمسمائة .

١ « هو طفتكين سيف الإسلام ابن أيوب بن شاذي صاحب اليمن الملقب بالملك العزيز . كان شجاعاً أدبياً عتقاً يثب أخوه الناصر صلاح الدين إلى اليمن فدخل مكة سنة ٥٧٩ هـ ودخل زيداً ، فتمزق وملك اليمن كله ، طوعاً وكرهاً . وكان فقيهاً ، له مقروآت ومسموعات ، واختلط في اليمن مدينة سحاما « المنصورة » على أميال من مدينة الجند سنة ٥٩٢ هـ وتوفي فيها سنة ٥٩٣ هـ .

انظر : تاريخ ثغر عدن ، العقود اللؤلؤة ٢٩/١ ، الرقيات ٢٣٧/١ .

٢ « على الملك الأفضل نور الدين بن يوسف صلاح الدين بن أيوب » صاحب الديار الشامية . استقل بمملكة دمشق بعد وفاة أبيه « سنة ٥٨٩ هـ » وأخذها منه أخوه العزيز وعمه العادل سنة ٥٩٢ هـ وأعطاه « صرخد » ثم دعى إلى مصر بعد وفاة صاحبها العزيز « أخيه » وولاية ابنه المنصور « محمد ابن العزيز » وكان صغيراً فتولى الأفضل شئون مصر سنة ٥٩٥ هـ مساعداً للمنصور إلى أن أخرجه منها العادل وأعطاه سميساط فأقام فيها إلى أن توفي سنة ٦٢٢ هـ ومولده بمصر سنة ٥٦٦ هـ . قال ابن الأثير : كان من محاسن الزمان ، خيراً عادلاً فاضلاً حلماً كريماً ، حسن الإنشاء لم يكن في الملوك مثله .

انظر : الكامل ١٦٤/١٢ ، رقيات الأعيان ٣٧١/١ .

٣ « هو عماد الدين زنكي بن سودود بن زنكي بن اقتنقر صاحب سنجار والخابور والرقعة ، وكان حسن السيرة متواضعاً يحب أهل العلم إلا أنه كان بخيلاً شديد البخل .

انظر : المختصر ٩٣/٣ .

٤ « في منتصف ليلة السابع والعشرين من المحرم توفي الملك العزيز عماد الدين عثمان ابن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان قد طلع إلى الصيد فركض خلف ذئب فتقطر وحم سابع المحرم في جهة الفيوم فعاد إلى الأهرام وقد اشتدت حماء ثم توجه إلى القاهرة فدخلها يوم عاشوراء وحادث به بوقان وقرحة في المني واحتبس طبعه فمات ، وكانت مدة مملكته ست سنين إلا شهراً وكان عمره سبعمائة وعشرين سنة وأشهرها . وكان في غاية السباحة والكرم والعدل والرفق بالبرية والإحسان إليهم ففجعت البرية بموته فجمة عظيمة .

انظر : المختصر ٩٥/٣ ، الكامل ١٤٠/١٢ - ١٤٢ .

رحل الملك الظاهر عن حصار دمشق هو وأخوه الملك الأفضل عند خروج الملك العادل صاحب مصر سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

* وكانت وفاة سلطان المغرب يوسف بن عبد المؤمن^(١) سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

** وكانت وفاة خوارزم شاه^(٢) ملك خراسان سنة ست وتسعين وخمسمائة .

* وكانت وفاة السلطان غياث^(٣) الغوري صاحب غزنة سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

(١) : هو يوسف بن عبد المؤمن بن علي القيسي الكومي أبو يعقوب أمير المؤمنين ، من ملوك دولة الموحدين بمراكش وهو الثالث فيهم ، مولده في تينجل سنة ٥٢٢ هـ ويومع له وهو بإشبيلية بعد وفاة أبيه سنة ٥٥٨ هـ وحسنت سيرته وكان حازماً شجاعاً عارفاً بسياسة رعيته ، له علم بالغة كثير الميل إلى الحكمة والفلسفة ، استقدم إليه بعض علماء الأقطار وفي جملتهم أبو الوليد بن رشد وهو يابى مسجد إشبيلية ، أتمه سنة ٥٦٧ هـ وإليه تنسب الفناير الیوسفية في المغرب . وكانت علامته في المكاتب وعلامة من بعده : « الحمد لله وحده » له فتوحات انتهى بها إلى مدينة شنترين « غربي جزيرة الأندلس » وهناك وهو محاصر لها أصيب بجراحة من حامية الفرغ ، فأراد الرجوع إلى المغرب ، فمات قرب الجزيرة الخضراء فحمل إلى تينجل ودفن بها إلى جنب قبر أبيه سنة ٥٨٠ هـ .

انظر : الاستقصا ١٥٩/١ - ١٦٤ ، المعبر ٢٣٨/٦ ، وفیات الأعيان ٣٧٢/٢ ، الأنيس المطرب ١ .

(٢) : توفي في العشرين من رمضان خوارزم شاه نكش بن أرسلان بن اطرز بن محمد بن أنوش تكين صاحب خوارزم وبعض خراسان والري وغيرها من البلاد الجبلية ، وكان عادلاً حسن السيرة له معرفة حسنة وعلم يسرف الفقه على مذهب أبي حنيفة ويسرف الأصول . ودفن بخوارزم في تربة عملها في مدرسة بناها كبيرة عظيمة .

انظر : الكامل ١٥٦/١٢ - ١٥٧ .

(٣) : هو محمد بن سام بن الحسين بن الحسن المسعودي أبو الفتح السلطان غياث الدين صاحب غزنة ، كان عادلاً داهية مظفراً في حروبه ، فيه فضل وأدب قرأ شيئاً من الفقه على مذهب الشافعي ونسخ بخطه عدة مصاحف ووقفها في مدارس أنشأها بخراسان ، كما بنى رباطات ومساجد وخانات في الطرق والمغازي ، وكان إذا نزل ببلدة من بلاده عم أهلها بإحسانه ولاسيما الفقهاء والأدباء ، ولم يكن يتعصب لمذهب ، طالت أيامه ومات بالنقرس في هراة سنة ٥٩٩ هـ .

انظر : الكامل ١٦٠/١٢ .

وكانت وفاة ركن الدين^(١) ابن السلطان مسعود ملك الموصل في المحرم سنة إحدى وستمئة . كان الفلاء أعاذنا بالله منه بالديار المصرية وأكل الناس الجيف ومات فلك الدين^(٢) بدمشق في سنة تسع وتسعين وخمسمئة .

* وكانت وفاة السلطان شهاب الدين الغوري^(٣) صاحب غزنة سنة الثنتين وستمئة .

الملك الأوحـد

فتح الملك الأوحـد خلاط^(٤) وبلادها سنة أربع وستمئة .

-
- (١) هو السلطان ركن الدين بن سليمان بن قليج أرسلان بن مسعود بن قليج أرسلان بن سليمان بن قتلومش ابن بيغو أرسلان بن سلجوق ، وكان مرضه بالقولنج وكان يميل إلى مذهب الفلاسفة وحسن إلى طائفتهم ويقدمهم .
انظر : المختصر ١٠٥/١ .
- (٢) هو أخو الملك العادل لأمه وهو الذي تنسب إليه المدرسة الفلكية بدمشق .
انظر : المختصر ١٠٢/٣ .
- (٣) قتل إته قتل الكوكبر وهم طائفة من أهل الجبال مفسدون ، وكان شهاب الدين قد فتك فيهم ، وقيل إنهم من الإسماعيلية فإن شهاب الدين أيضاً كان كثير الفتك فيهم واجتمع حرس شهاب الدين فقتلوا أولئك الذين قتلوا شهاب الدين عن آخرهم .
- (٤) سار الملك الأوحـد أيوب ابن الملك العادل من ميافارقين وملك مدينة موش ثم اقتتل هو وبلبان صاحب خلاط فانهزم بلبان واستتجد بصاحب أرزن الروم وهو مغيث الدين طغريل شاه بن قليج أرسلان السلجوقي ، فسار طغريل شاه واجتمع به بلبان فهزما الملك الأوحـد ثم غدر طغريل شاه وبلبان فقتله غدراً ليملك بلاده وقصد خلاط فلم يسلموها إليه وقصد ناذكرد فلم تسلم إليه فرجع طغريل شاه إلى بلاده فكتب أهل خلاط الملك الأوحـد فسار إليهم وتسلم خلاط وبلادها واستقر ملكه بها .
انظر : المختصر ١٠٨/٣ .

السلطان العادل : نزل الملك العادل^(١) أبو بكر على سنجار وأخذ الملك الأشرف نصيبين والخابور^(٢) سنة ست وستمائة .
 وكانت وفاة الملك المنيت والأمجدى ولدى الملك العادل فى السنة المذكورة ، وكان نزول الكرج على إخلاط وأسر الأيوانى سنة تسع وستمائة .
 وكانت وفاة الأوحى^(٣) بإخلاط سنة تسع وستمائة .
 ملك الملك الأشرف إخلاط فى السنة المذكورة . ملك الملك المسعود ابن الملك الكامل اليمن فى سنة اثنتى عشرة وستمائة .
 (وكانت)^(٤) وفاة الأمير سالم ابن الأمير قاسم صاحب اليمن فى السنة المذكورة .
 وكانت وفاة السلطان الملك الظاهر^(٥) ابن الملك الناصر وملك ولده العزيز حلب سنة ثلاث وعشرين وستمائة .

(١) سار الملك العادل من دمشق وقطع الفرات وجمع المساكر والملوك من أولاده ونزل حران ووصل إليه بها الملك الصالح محمود بن محمد بن قرا أرسلان الأرتقى صاحب آمد وحسن كيفا ، وسار الملك العادل من حران وتنازل منجار وبها صاحبها قطب الدين محمد بن عماد الدين زنكى بن مودود بن عماد الدين زنكى فحاصرها وطال الأمر فى ذلك ثم خاضعت المساكر التى صحبت الملك العادل ونقض الملك الظاهر صاحب حلب الصلح معه فرحل عن منجار وعاد إلى حران واستولى الملك العادل على نصيبين وكانت لقطب الدين محمد المذكور وكذلك استولى على الخابور .

انظر : المختصر ١١٢/٣ .

(٢) بعد الألف باء موحدة وآخره واء ، فهو اسم لنهر كبير بين رأس عين الفرات من أرض الجزيرة ولاية واسط وبلدان جملة .

انظر معجم البلدان ٣٨٣/٣ - ٣٨٤ .

(٣) هو نور الدين أرسلان شاه بن عز الدين مسعود بن مودود بن عماد الدين زنكى بن اقتنقر صاحب الموصل فى آخر رجب وكان مرضه قد طال وملك الموصل سبع عشرة سنة واحد عشر شهرا ، ولما اشتد مرضه انحدر إلى العين القيارة ليستحم بها وعاد إلى الموصل فى سيارة فتوفى فى الطريق ليلا ، وكان أسمر حسن الوجه قد أسرع إليه الشيب وكان شديد الهبة على أصحابه وكان عنده قلة صبر فى أموره .

انظر : المختصر ١١٣/٣ .

(٤) وردت على هامش المخطوطة .

(٥) له ترجمة وافية فى تعليقات الخلفاء العباسيين .

* وكانت وفاة الملك العادل^(١) بدمشق سنة خمس عشرة وستمائة .

كان خروج الإفرنج إلى نيسان ومحاصرتهم الطور ورحيلهم عنه سنة أربع عشرة وستمائة .

كان دخول الملك الغالب كيكاوش^(٢) إلى منبج ومعه الملك الأفضل وهروبهم بين يدي الملك شاه أرمن بن أبي الفتح موسى ابن الملك العادل سنة خمس عشرة وستمائة .

قبض الملك الأشرف على ابن المشتطوب^(٣) سنة سبع عشرة وستمائة .

توفي الملك الغالب كيكاوش سنة ست عشرة وستمائة .

توفي الملك المنصور^(٤) ابن تقي الدين بحماة في السنة المذكورة .

ملك الملك الأشرف سنجار في جمادى الأولى سنة سبع عشرة وسبعمائة .

(١) كان مولده سنة ٥٤٠ هـ ومات في سابع جمادى الآخرة من هذه السنة ، وكان عمره ٧٥ عاما ومدة ملكه لدمشق ٢٣ عاما ومدة ملكه لمصر ١٩ عاما . وكان الملك العادل حازما متيقظا غزير العقل شديد الآراء ذا مكر وخديعة صبوراً حليماً يسمع ما يكره ويغض عنه وأتته السعادة واتسع ملكه وكثرت أولاده ورأى فيهم ما يحب ولم ير أحد من الملوك الذين اشتهرت أخبارهم في أولاده من الملك والظفر ما رآه الملك العادل في أولاده .

انظر : المختصر ١١٩/٣ .

(٢) هو كيكاوش بن كيخسرو صاحب بلاد الروم وتمكن من الاستيلاء على حلب .

انظر : التفاصيل ١١٩/٣ من كتاب المختصر .

(٣) هو عماد الدين أحمد بن سيف الدين علي بن أحمد المشتطوب ، وكان مقدما عظيماً في الأكراد الهكارية .

(٤) وكان مدة مرضه أحد وعشرين يوماً بحمى جادة وورم دماغه ، وكان شجاعاً عالماً يحب العلماء ورد إليه

منهم جماعة كثيرة مثل الشيخ سيف الدين علي الأمدى ، وكان خدمة الملك المنصور قريب مائتي

متعمم النحاة والفقهاء والمشتغلين بغير ذلك ، وصنف الملك المنصور عدة مصنفات مثل المضمار في

التاريخ وطبقات الشعراء ، وكان معتنياً بحجارة بلده والنظر في مصالحه وهو الذي بنى الجسر الذي يظهر

حماة خارج باب حمص .

انظر : المختصر ١٢٥/٣ - ١٢٦ .

توفي الملك الفائز وخرج التار وأخرب بلاد المعجم في السنة المذكورة .
 . ملك الملك الأشرف قرقيسيا^(١) وعانة^(٢) وهليس في ذى الحجة من السنة المذكورة .
 استرجاع دمياط من الإفرنج بالأمان في السنة المذكورة .
 توفي الملك الأفضل^(٣) نور الدين بن صلاح بمسياط في صفر سنة التين وعشرين
 وستمائة .
 توفي الملك المعظم عيسى^(٤) ابن الملك العادل بدمشق يوم الجمعة سلخ ذى القعدة
 سنة أربع وعشرين وستمائة .
 وتملك ولده الملك الناصر داود في التاريخ المذكور . ملك الأشرف^(٥) موسى دمشق
 بالأمان من الملك الناصر في شعبان سنة ست وعشرين وستمائة .

-
- (١) بالفتح ثم السكون وقاف أخرى وباء ساكنة وسين مكسورة وباء أخرى وألف معدود ويقال بباء واحدة ،
 بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق على ستة فراسخ وعندها مصب الخابور في الفرات .
 (٢) هي بالنون ، والعانة الجماعة من حمر الوحش ، بلد مشهور بين الرقة .
 انظر : معجم البلدان ٧٢/٤ .
 (٣) وكان الملك الأفضل فاضلاً حسن السيرة وتجمعت فيه الفضائل والأخلاق الحسنة ، وكان مع ذلك
 قليل الحظ وله أشعار حسنة .
 انظر : المختصر ١٣٥/٣ .
 (٤) مات بالمدوسطاريا كانت مدة ملكه تسع سنين وشهوراً ، وكان شجاعاً وكان عسكره في غاية التحمل
 وكان يجامل أخاه الملك الكامل ويخطب له ببلاده ولا يذكر اسمه معه .
 انظر : المختصر ١٣٨/٣ .
 (٥) استولى الملك الكامل على دمشق وعوض الناصر داود بالكرك والبلقاء وأهملت الأغوار والشوبك ،
 وأخذ الملك الكامل لنفسه البلاد الشرقية التي كانت عينت للناصر وهي حران والرها وغيرها التي
 كانت بيد الملك الأشرف ، ثم نزل الناصر داود عن الشوبك وسأل عمه الكامل قبولها فقبلها وتسلم
 دمشق الملك الأشرف وتسلم الكامل من الأشرف البلاد الشرقية المذكورة .
 انظر : المختصر ١٤٢/٣ .

- * وكانت وفاة الملك اقيس ابن الكامل^(١) بمكة سنة ست وعشرين وستمائة .
- توفي الملك المسعود ابن الملك الكامل فى سنة ست وعشرين أيضاً .
- ملك الملك الأشرف بعلي^(٢) وكسر الخوارزمية سنة سبع وعشرين وستمائة .
- ملك الملك الكامل أمد فى ذى الحجة سنة تسع وعشرين وستمائة [كانت] وفاة شهاب الدين الخيث بدمشق سنة ثلاثين وستمائة .
- تسلم الملك الأشرف حصن كيفا^(٣) فى رابع عشر^(٤) ربيع الأول سنة ثلاثين وستمائة .
- وكانت وفاة الملك العزيز يوم الاثنين عاشر رمضان سنة ثلاثين وستمائة^(٥) .
- وكانت وفاة مظفر الدين صاحب أربل يوم الاثنين سابع رمضان من السنة المذكورة .

(١) توفي الملك المسعود يوسف الملقب اطسز المعروف باقيس وكان قد مرض باليمن ففكره المقام بها وعزم على مفارقة اليمن وسار إلى مكة ، فتوفي بمكة ودفن بالمعلى ، وعمره ٢٦ عاماً ، وكان مدة ملكه اليمن ١٤ عاماً .

انظر : المختصر ١٤٢/٣ .

(٢) بالفتح لم السكون وفتح اللام والباء الموحدة والكاف مشددة ، مدينة قديمة فيها أبنية وآثار عظيمة وقصور على أساطين الرخام لا نظير لها فى الدنيا ، بينها وبين دمشق ثلاثة أيام .

انظر : معجم البلدان ٤٥٣/٢ - ٤٥٤ .

(٣) مدينة كانت قديمة بين باذغين ومرو الروذ ، وكانت قصبة تلك الولاية قرية من بغشور معدودة فى مرو الروذ .

انظر : معجم البلدان ٤٩٧/٤ .

(٤) سلم الملك الأمجد بهرام شاه بن فرغشاه بن شاهنشاه بن أيوب بعلي^(١) إلى الملك الأشرف ليطول الحصار عليها وعرضه الملك الأشرف عنها الزيدانى وقصير دمشق الذى هو شمالها ومواضع أخرى وتوجه

الملك الأمجد وأقام بداره التى داخل باب النصر بدمشق المعروفة بدار السعادة هى التى ينزلها النواب .

انظر : المختصر ١٤٥/٣ .

(٥) الثابت أنه توفي سنة ٦٣٤ هـ وكان عمره ٢٣ عاماً وشهوراً ، وكان حسن السيرة فى رعيته .

انظر : المختصر ١٥٨/٣ .

وكانت وفاة الملك الظاهر ابن العزيز سادس المحرم سنة إحدى وثلاثين وستمائة .
 - ملك الملك الأمجد يملبك في السنة المذكورة ، وكانت وفاة الملك الأشرف^(١) بدمشق في المحرم سنة خمس وثلاثين وستمائة .
 ملك الملك الكامل^(٢) دمشق وتوفي بها في سنة خمس وثلاثين وستمائة .
 ملك الملك الجواد مظفر الدين دمشق وسلمها إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة ست وثلاثين وستمائة .
 هجم الملك الصالح بإسماعيل دمشق ودخلها وقت صلاة الجمعة وملكها في صفر سنة سبع وثلاثين وستمائة .
 * (كانت)^(٣) وفاة الملك المجاهد شيركوه^(٤) بحمص ولده المنصور سنة سبع وثلاثين وستمائة .
 وكانت كسرت عساكر صاحب حمص وعساكر الشام الإفرنج بغزة في سنة التتين وأربعين وستمائة .

(١) وكان قد مرض بالذبح واشتد به ، وكان مدة ملك الأشرف دمشق ثمانين سنين وشهوراً وعمره نحو ٦٠ عاماً ، وكان مفرط السخاء يطلق الأموال الجلييلة النفيسة وكان ميمون النقية لم تنهزم له راية ، وكان سعيداً ويتفق له أشياء خارقة للعقل ، وكان حسن العقيدة وبني بدمشق قصوراً ومتنزهات حسنة ، وكان منهمكاً في اللذات وسماع الأغاني .
 انظر : المختصر ١٦٠/٣ .

(٢) وكان الملك الكامل ملكاً جليلاً مهيباً حازماً حسن التدبير أمنت الطرق في أيامه ، كان يباشر تدبير المملكة بنفسه واستوزر في أول ملكه وزير أبيه صفى الدين ابن شكر ، فلما مات ابن شكر لم يستوزر أحداً بعده ، وكان يخرج الملك الكامل بنفسه فينظر في أمور الجسور عند زيادة النيل وإصلاحها فعمرت في أيامه ديار مصر أتم العمارة ، وكان محباً للعلماء ومجالسهم وكان كثير السماع للأحاديث النبوية .
 انظر : المختصر ١٦١/٣ .

(٣) إضافة من عندنا .

(٤) هو المجاهد شيركوه صاحب حمص ابن ناصر الدين محمد بن شيركوه بن شاذي ، وكانت مدة ملكه بحمص نحو ٥٦ عاماً ، وكان عسوقاً لرعيته .

كسر الملك المنصور الخوارزمية وقتل بركتخان^(١) بحمص سنة أربع وأربعين وستمائة .
 وكانت وفاته بحمص فى صفر سنة أربع وأربعين وستمائة .
 تسلم علاء الدين الشيخ طبرية وعسقلان سنة خمس وأربعين وستمائة .
 دخل الملك الصالح نجم الدين أيوب دمشق ثانى مرة فى ثالث شعبان من السنة
 المذكورة .
 وكانت وفاته^(٢) رحمه الله بمصر فى شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة .
 ملك ولده الملك المعظم دمشق فى ثامن وعشرين شعبان من السنة المذكورة .
 ملك الملك عز الدين^(٣) أيك التركمانى ديار مصر فى سلخ المحرم سنة ثمان وأربعين
 وستمائة .

(١) كان مقدم الخوارزمية فائقوا عليه وقتلوه وحمل رأسه إلى حلب ومضت طائفة من الخوارزميين مع
 مقدمهم كشلوخان الخوارزمى .
 (٢) وكانت مدة ملكته للديار المصرية تسع سنين وثمانية أشهر وعشرين يوماً ، وكان عمره نحو أربعين سنة ،
 وكان مهيباً عالى الهمة عفيفاً طاهر اللسان والذيل شديد الوقار كثير الصمت .
 هو أيوب بن محمد بن أبى بكر بن أيوب أبو القتوح نجم الدين ، من كبار الملوك الأيوبيين ، ولد سنة
 ٦٠٣ هـ ونشأ بالقاهرة وولى بعد خلع أخيه العادل سنة ٦٣٧ هـ وضبط الدولة بحزم ، ومن آثاره قلعة
 الروضة بالقاهرة .

انظر : مرآة الزمان ٧٧٥/٨ ، الخطط ٢٣٦/٢ ، بدايع الزهور ٨٣/١ ، السلوك ٢٩٦/١ - ٣٤٢ .
 (٣) هو أيك بن عبد الله الصالحى النجمى عز الدين التركمانى أول سلاطين المماليك البحرية فى مصر
 والشام ، وكان مملوكاً للصالح نجم الدين أيوب وأعتقه فصار فى جملة الأمراء عنده وجعل مقدماً
 للمساكر بعد مقتل الملك المعظم تورانشاه وقيام زوجة أبيه شجرة الدر بالأمر وتزوج بشجرة الدر ، فثقلت له
 عن الملك وتولاه بمصر سنة ٦٤٨ هـ وتلقب بالملك المعز وانتظم أمره إلى أن علمت شجرة الدر بأنه
 خطب بنت الملك بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل فتغيرت عليه ، فبينما كان فى الحمام جاءه خمسة
 من خدامها فقتلوه خنقاً وكان شجاعاً حازماً ، له وقائع مع الإفرنج يؤخذ عليه .
 انظر : تاريخ ابن لياس ٩٠/١ ، السلوك ٣٦٨/١ - ٤٠٤ ، النجم الزاهرة ٣/٧ - ٤١ .

كسر الملك المعظم صاحب دمشق الإفرنج بالمنصورة في شهر المحرم سنة ثمان وأربعين وستمائة .

وقتل (١) رحمه الله خارج مصر في المحرم سنة ثمان وأربعين وستمائة .

ملك الملك الناصر صلاح الدين يوسف (٢) دمشق في ثامن ربيع الآخر من السنة المذكورة .

ورجع عسكره بعد ملكه العباسية في ذي القعدة من السنة المذكورة .

وملك صبيبه (٣) بانياس (٤) في رمضان تسع وأربعين وستمائة .

وقتل الفارس أقطاي (٥) وخرجت البحرية سنة اثنتين وخمسين وستمائة ، وتوفي الملك المعز التركماني بمصر .

ورولد الملك المنصور قد جلس على التخت وتملك سنة أربع وخمسين وستمائة .

كان أخذ التتار خذلهم الله تعالى بغداد وقتل الخليفة رحمه الله تعالى في سنة ست وخمسين وستمائة .

(١) يوم الاثنين ليلة بقيت من المحرم قتل الملك تورانشاه ابن الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب ، وسبب ذلك أن المذكور أطرح جانب أمراء أبيه وماليكه وكل منهم يلغه عنه من التهديد والوعيد ما نفر قلبه منه ، واعتمد على بطانته الذين وصلوا معه من حصن كيفا وكانوا أطرافا أراذل فاجمعت البحرية على قتله بعد نزوله بفارمكور وهجموا عليه بالسيوف ، وكان أول من ضربه ركن الدين بيبرس الذي صار سلطانا فيما بعد .

(٢) دخلها يوم السبت بعد أن طلب الأمراء القيمرية من الناصر يوسف صاحب حلب دخول دمشق .

(٣) إحدى قلاع سورية .

(٤) بلدة سورية بسفح جبل الشيخ قرب نبع بانياس أحد روافد الأردن ، هي بانيون اليونان ، انتصر فيها أنطيوخس الثالث على البطالسة وانتزع منهم سورية ٢٠٠ ق م . عرفها الرومان بقيصرية فوليبس أو قيسارية ، قلعتها الصليبية أعاد بناءها الصليبيون ١١٣٠ .

(٥) وكان أقطاي يمنع أيك من الاستقلال بالسلطنة .

- ملك الملك المظفر قطز^(١) ديار مصر سنة سبع وخمسين وستمائة .
- ملك هلاوك^(٢) دمره الله تعالى حلب وخرىها وقتل من أهلها خلقاً كثيراً سنة ثمان وخمسين وستمائة ، وتسلموا أخذلهم الله تعالى دمشق بالأمان في السنة المذكورة .
- كسر الملك المظفر قطز التار وقتل مقدمهم كتبغا^(٣) وأباد جميعهم بالسيف على عين جالوت^(٤) في رمضان المعظم من السنة المذكورة .
- وقتل^(٥) الملك المظفر قطز رحمه الله في ذي القعدة من السنة المذكورة سنة تسع وخمسين وستمائة ذكره الذهبي^(٦) .

- (١) هو قطز بن عبد الله المزمي سيف الدين ثالث ملوك الترك المماليك بمصر والشام ، كان مملوكاً للممزر أيك التركماني وترقى إلى أن كان في دولة المنصور ابن الممزر أتابك العساكر ثم خلع المنصور وتسلطن مكانه سنة ٦٥٧ هـ ، وخلع على الأمير ركن الدين بيبرس البندقداري وجعله أتابك العساكر وقوض إليه جميع أمور المملكة ونهض لقتال التتار وكانوا بعد تخريب بغداد قد وصلوا إلى دمشق وهددوا مصر فجميع الأموال والرجال ، وخرج من مصر ، فلقى جيشاً منهم في عين جالوت بفلسطين فكسره سنة ٦٥٨ هـ وطار قلوله إلى ييسان فظفر بهم ودخل دمشق في موكب عظيم وعزل من بقي من أولاد بني أيوب واستبدل بهم من اختار من رجاله ورجل يمد مصر ، وبينما هو في الطريق تقدم منه أتابك عسكره بيبرس ووراءه عدد كبير من أسراء الجيش فتناولوه بسيوفهم ودفن بالقصير لم نقل إلى القاهرة سنة ٦٥٨ هـ .
- (٢) هو فاتح مغولي ومؤسس دولة المغول الإيلخانية في إيران ، حفيد چنكيزخان قطع نهر أمودريا وأخضع أسراء الفرس والإسماعيلية في المرت ، قضى على الخلافة العباسية في بغداد سنة (٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م) واحتل سورية ، عاد إلى إيران بعد موت أخيه مكو ، فهاجم المماليك جيشه في عين جالوت وأبادوه سنة ١٢٦٠ هـ ، خلفه ابنه أباقا .
- (٣) أحد قادة التتار المسكرين .
- (٤) موضع في فلسطين قرب الناصرة ، انتصر فيه بيبرس قائد السلطان قطز على جيش هولاكو المغولي سنة ١٢٦٠ .
- (٥) اتفق بيبرس البندقداري الصالح مع انصم مملوك نجم الدين الرومي الصالح والهاروني وعلم الدين صحن أغلى على قتل المظفر قطز وساروا معه لم قتلوه بالنشاب ، كان مدة ملكه أحد عشر شهراً وثلاثة عشر يوماً .
- (٦) هو الإمام الحافظ محدث العصر وخاتمه الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز التركماني لم الدمشقي المقرئ . ولد سنة ٦٧٣ هـ وطلب الحديث وله ثمانى عشرة سنة فسمع الكثير ، ولى تدريس الحديث بتربة أم صالح وغيرها ، وله من المصنفات منها تاريخ الإسلام والتاريخ الأوسط والصغير وسير النبلاء وطبقات الحفاظ وطبقات القراء ومختصر تهذيب الكمال والكاشف والمجرد والتجريد والميزان والضعفاء ومشتبه النسبة ومختصر الأطراف لشيخه المزى وتلخيص المستدرک ومختصر سنن البيهقي ومختصر المهلى ومختصر بالهذلين . مات سنة ٧٤٨ هـ .
- انظر : الوارء ١١٠/٢ ، الدرر الكامنة ٤٢٦/٤ ، طبقات السيكي ٢١٦/٥ ، طبقات القراء لابن الجزري ٧١/٣ ، النجوم الزاهرة ١٠٨٢/١٠ ، نكت الهميان ٢٤١ ، الوافي بالوفيات ١٦٣/٢ .

وهرب الملك الناصر يوسف فى السنة المذكورة .

السلطان الظاهر

ملك الملك الظاهر بيبرس رحمه الله تعالى مصر والشام فى ذى قعدة سنة ثمان وخمسين وستمائة .

وملك البيرة^(١) سنة ستين وستمائة ونزل الطور^(٢) ومسك الملك المغيث صاحب الكرك وملكها سنة إحدى وستين وستمائة .

وفتح رحمه الله قيسارية^(٣) وأرسوف^(٤) وأسر أهلها وقتل أكثر من كان بهما سنة ثلاث وستين وستمائة .

وفتح رحمه الله صفد^(٥) وأباد أهلها بالسيف فى الثامن عشر من شوال سنة أربع وستين وستمائة .

وغارت عساكره على بلاد سويس وأسروا من فيها ومسكوا ابن ملكها سنة أربع وستين وستمائة .

(١) بلد قرب سميساط بين حلب والشوخر الرومية ، وهى قلعة حصينة ولها رستاق واسع .

انظر : معجم البلدان ٥٢٦/٢

(٢) بلدة فى سيناء على خليج السويس

(٣) بالفتح لم السكون وسين مهسلة وبعد الألف راء لم ياء مشددة ، بلد على ساحل بحر الشام بعد فى أعمال فلسطين بينها وبين طبرية ثلاثة أيام .

انظر : معجم البلدان ٤٢١/٤ - ٤٢٢ .

(٤) بالفتح لم السكون وضم السين المهملة وسكون الواو وفاء : مدينة على ساحل بحر الشام بين قيسارية وياقا .

انظر : معجم البلدان ١٥١/١ - ١٥٢ .

(٥) بالتحريك والصفد العطاء وكذلك الرقاق ، وصفد مدينة فى جبال عاملة المطللة على حمص بالشام ، وهى من جبال لبنان

انظر : معجم البلدان ٤١٢/٣

وفتح رحمه الله يافا والشقيف^(١) وأسر أهلها في رجب سنة ست وستين وستمائة
 وفتح رحمه الله انطاكية وأسر أهلها وأخربها تاسع رمضان سنة ست وستين وستمائة .
 وحج رحمه الله وقفة الجمعة سنة سبع وستين وستمائة ، وفتح رحمه الله حصن
 الأكراد وحصن عكا والقرين سنة تسع وستين وستمائة .
 كسر رحمه الله التار بشاطئ الفرات وعبرها خوضا سنة إحدى وسبعين وستمائة .
 وأغارت عساكره على بلاد سويس ثلثي مرة وفتح بلادا كثيرة سنة ثلاث وسبعين
 وستمائة .
 وكسر رحمه الله التار على البليستين وأسر منهم خلقا كثيرا سنة خمس وسبعين
 وستمائة .
 وتوفي^(٢) رحمه الله تعالى بدمشق في المحرم سنة ست وسبعين .

(١) قلعة حصينة جدا في كهف من جبل قرب باتياس من أرض دمشق ، بينها وبين الساحل .
 انظر : معجم البلدان ٢/٣٥٦ .
 (٢) وكان ملكا جليلا شجاعا مهيبا ملك الديار المصرية والشام ، وأرسل جيشا فاستولوا على النوبة وفتح
 الفتوحات الجليلة مثل صفد وحصن الأكراد وانطاكية .
 هو بيبرس الملقب بالبنقداري الصالحى ركن الدين الملك الظاهر صاحب الفتوحات والأخبار والآثار ،
 مولده بأرض القيحاق سنة ٦٢٥ هـ وأسر فبيع في سراس ثم نقل إلى حلب ومنها إلى القاهرة فاشتره
 الأمير علاء الدين أيدكين البنقدار وبقي عنده ، فلما قبض عليه الملك الصالح نجم الدين أيوب أخذ
 بيبرس ، فجعله في خاصة خدمه ثم ولم نزل همته تصعد به حتى كان أنابك العساكر بمصر . في أيام
 الملك المنصور قطز وقاتل معه التتار في فلسطين ثم اتفق مع امراء الجيش على قتل قطز فقتلوه وتولى
 بيبرس سلطنة مصر والشام سنة ٦٥٨ هـ وتلقب بالملك الظاهر أي الفتوحات ، ثم ترك هذا اللقب
 وتلقب بالملك الظاهر . وكان شجاعا جبارا يباشر الحروب بنفسه وله الوقائع الهائلة مع التتار والإفرنج
 والصليبيين ، وله الفتوحات العظيمة منها بلاد النوبة ودقنة ولم تفتح قبله مع كثرة غزو الخلفاء
 والسلاطين لها ، وفي أيامه انتقلت الخلافة إلى الديار المصرية سنة ٦٥٩ هـ وآثاره وعماره وأخباره
 كثيرة جدا . مات سنة ٦٧٦ هـ .

انظر : قوات الوفيات ٨٥/١ ، النجوم الزاهرة ٩٤/٧ ، تاريخ ابن يباس ٩٨/١ - ١١٢ ، ابن الوردي
 ٢٢٤/٢ السلوك ٤٣٦/١ - ٦٤١

وملك ولده الملك السعيد ديار مصر والشام فى صفر من السنة المذكورة
خلع ولده الملك السعيد وتملك أخوه الملك العادل سلامش^(١) سنة سبع وسبعين
وستمائة ، وخلع الملك العادل سلامش وتملك الملك المنصور .
تملك السلطان الملك المنصور قلاوون^(٢) رحمه الله ديار مصر والشام فى رجب سنة
ثمان وسبعين وستمائة .
هجم سنقر الأشقر قلعة دمشق وملكها ولقب بالملك الكامل فى ذى الحجة سنة ثمان
وسبعين وستمائة .

(١) هو سلامش بن بيبرس البندقدارى سيف الدين الملقب بالملك العادل ابن الملك الظاهر من ملوك دولة
المماليك بمصر والشام ، يبيع بالسلطنة بمصر بعد خلع أخيه الملك السعيد سنة ٦٧٨ هـ ، وكان عمره
لما تسلطن سبع سنوات ونصفا ، ويعرف بابن البدوية وضربت السكة باسمه وقام بتدبير مملكته قلاوون
الألفى وكان يخطط لهما على التناحر فلم يلبث قلاوون أن اعتقل أنصار سلامش من أمراء الدولة
الظاهرية وسجنهم فى الاسكندرية وأعلن خلع العادل سلامش فى السنة نفسها . فكانت مدة سلطته
الاسمية خمسة أشهر وأياما ، وأرسله إلى قلعة الكرك فثبأ بها وظل إلى أن نقله الملك الأشرف خليل
ابن قلاوون إلى القسطنطينية ، مخافة فتنة ، فتوفى فيها وصبرته أمه فى قايوت وحملته معها إلى القاهرة
ودفن بالقرافة

انظر : ابن لياس ١١٤/١ - ١٢٨ ، السلوك ٧٧٦/١ ، النجوم الزاهرة ٢٨٦/٧
(٢) هو قلاوون الألفى المالئى الصالحى النجمى أبو المعالى سيف الدين السلطان الملك المنصور ، أول ملوك
الدولة القلاوونية بمصر والشام ، والسابع من ملوك الترك أولادهم بمصر ، كان من المماليك ، قبجاقى
الأصل اعتقه الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة ٦٤٧ هـ فأخلص الخدمة للظاهر بيبرس وقام بأمر
الدولة فى أيام العادل سلامش ابن الظاهر فكان يخطط له وللعادل على منابر مصر وضربت السكة
باسمها ، ثم خلع العادل وتولى السلطنة منفردا سنة ٦٧٨ هـ وجلس على سرور الملك فى قلعة الجبل
وأغار التتار على بلاده فقاتلهم وقتلهم وهزمهم وهاجم ملك النوبة مدينة اسوان ونهبها فأرسل إليه قلاوون من
هزومه وغنم منه مغانم كثيرة ، واستمر إلى أن توفى بالقاهرة وكان من أجل ملوك المماليك قدرا ومن
أكثرهم آثارا شجاعا كثير الفتوحات ، أبطل بعض المظالم ومن آثاره البيمارستان
انظر : المخطط ٢٣٨/٢ ، السلوك ٦٦٣/١ ، النجوم الزاهرة ١٠٠/٩

كسرت عساكر مصر عساكر الشام وهرب سنقر الأشقر فى صفر سنة تسع وسبعين
وستمائة .

كسر الملك المنصور قلاون التتار على حمص وأباد أكثرهم بالسيف فى رجب سنة
ثمانين وستمائة .

وكانت وفاة الملك المنصور صاحب [حماء] رحمه الله تعالى فى شوال سنة ثلاث
وثمانين وستمائة .

وملك ولده المظفر حماء فى السنة المذكورة وفتح الملك المنصور قلاون رحمه الله
حصن المرقب^(١) وأسر أهله وقتل أكثرهم فى ربيع الأول سنة أربع وثمانين وستمائة .

وفتحت عساكره الكرك ونزل الملك السعيد ابن الملك الظاهر سنة خمس وثمانين
وستمائة ، وفتحت عساكره صهيون ، ونزل سنقر الأشقر تحت الطاعة سنة ست وثمانين
وستمائة .

وفتح الملك المنصور رحمه الله طرابلس بالسيف وأخربها وأسر أهلها فى ربيع الأول سنة
ثمان وثمانين وستمائة ، وكانت وفاته^(٢) رحمه الله تعالى بديار مصر فى ذى القعدة سنة
تسع وثمانين وستمائة .

(١) بلد وقلة حصينة تشرق على ساحل بحر الشام وعلى مدينة بلخاس ، وفى سنة ٤٥٤ هـ عمر المسلمون
الحصن المعروف بالمرقب بساحل جبلة .

انظر : معجم البلدان ١٠٨/٥ - ١٠٩

(٢) كان ملكاً مهيباً حليماً قليل سفك الدماء كثير العفو شجاعاً فتح الفتوحات الجيلة مثل المرقب
وطرابلس .

السلطان الملك الأشرف

وتملك ولده الملك الأشرف صلاح الدين خليل^(١) في ذى الحجة من السنة المذكورة.

فتح الملك الأشرف رحمه الله تعالى عكا وأخربها وأسر أهلها وأحرقها في سنة تسعين وستمائة ، وفتحت عساكره بيروت وصيدا وعنتيت وصور والساحل جميعه في شهر سنة تسعين وستمائة .

وفتح رحمه الله قلعة الروم سنة إحدى وتسعين وستمائة .

وقتل رحمه الله بالحمامات بالسنة المذكورة سنة ثلاث وتسعين وستمائة .

السلطان الملك الناصر

وتملك أخوه الملك الناصر محمد رحمه الله تعالى سنة ثلاث وتسعين وستمائة ، وخلع رحمه الله من الملك .

وتملك الملك العادل لكتيفا^(٢) في المحرم سنة أربع وتسعين وستمائة وخلع كتيبا .

(١) هو خليل بن قلاون الصالحى الملك الأشرف صلاح الدين ابن السلطان الملك المنصور من ملوك مصر وولى بعد وفاة أبيه سنة ٦٨٩ هـ واستفتح الملك الجهاد فقصد البلاد الشامية وقا تل الإفرنج فاسترد منهم عكا وصوراً وصيدا وبيروت وقلعة الروم وبيسان وجميع الساحل وتوغل في الداخل ، وكان شجاعاً مهيباً على الهمة جواداً ، له آثار عمرانية وللشراء أمانيح فيه ، قتله بعض المماليك غيلة بمصر سنة ٦٩٣ هـ . انظر : فوات الوفيات ٧٥٦/١ - ٧٩٣ ، ابن الوردي ٢٨٣/٢ ، النجوم ٣/٨ ، السلوك ٧٥٦/١ - ٧٩٣ ، تاريخ ابن لياس ١٢١/١ .

(٢) هو كتيبا بن عبد الله المنصورى زين الدين الملقب بالملك العادل من ملوك المماليك البحرية في مصر والشام وأصله من سبى التار من عسكر هولاء ، أعزاه الملك المنصور قلاون في رقعة حمص الأولى سنة ٦٥٩ هـ وجعله من مماليكه فنسب إليه المنصورى ، وتقدم في الخدمة إلى أن ولى السلطنة محمد ابن قلاون فقبضه نائب السلطنة ، وخلع محمد لصهره ، فتسلطن كتيبا سنة ٦١٩ هـ وتلقب بالملك العادل ثم قصد الشام فخالفه الأمير لاجين بمصر واستولى على كرسى السلطنة وأرسل إليه بأمره بخلع نفسه ، فأذعن كتيبا وأشهد على نفسه بالخلع وهو في دمشق سنة ٩٩٦ هـ ومدته سنتان وواحد وخمسون يوماً ، ثم أوعز إليه بالسفر إلى صرخند فأقام بها معزواً مكروماً إلى سنة ٦٩٩ هـ وعسداد محمد بن قلاون إلى السلطنة فأنعم على العادل كتيبا بمملكة حماه وأعمالها فانتقل إليها سنة =

وتملك السلطان الملك المنصور لاجين^(١) ثامن عشر من المحرم سنة ست وتسعين وستمائة .

وقتل رحمه الله خامس عشر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وستمائة .

ثم تملك السلطان الملك الناصر محمد رحمه الله تعالى سنة ثمان وتسعين وستمائة ، وتولى نهاية الشام أقوش الأغر في جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وستمائة .

غارت العساكر المسلمين على ماردن في شعبان من السنة المذكورة وكانت الوقعة بين السلطان الملك الناصر رحمه الله وبين غازان في ربيع الأول سنة تسع وتسعين وستمائة على حمص ، وتأخرت عساكر المسلمين عن الشام في شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة .

دخل عسكر غازان خلد الله دمشق في جمادى الأولى من السنة المذكورة ، جفل للرجة من الشمال سنة سبعمائة .

وكسر الملك الناصر رحمه الله التتار بنباغب على جبل يعرف بالمائع لثاني رمضان سنة تسعين وسبعمائة .

دخل عسكر الشام سيس ونهبوا وأحرقوا في شهر جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعمائة .
طلع عسكر الشام جبل الكسروان ومقدمهم الأمير سيف الدين كراي نائب الشام في

= ٦٩٩ هـ ، واستمر إلى أن توفي سنة ٧٠٢ هـ ، وكان شجاعاً عادلاً .
انظر : قوات الوفيات ١٣٨/٢ ، النجوم الزاهرة ٥٥/٨ ، السلوك ٨٠٦/١ - ٨٢٠ ، تاريخ ابن أبي
١٣٣/١ .

(١) هو لاجين المنصور حسام الدين بن عبد الله المنصوري من ملوك دولة المماليك البحرية بمصر والشام ، وهو الحادي عشر من ملوك الترك ويسمى الروك الحسامي ، كان مملوكاً للمنصور قلاوون وإليه نسبته ، وتقدم إلى أن ولي نيابة السلطة في أيام المعادل كتبنا ثم خلع المعادل وولى السلطة سنة ٦٩٥ هـ وتلقب بالملك المنصور وجعل مملوكه منكوثر نائباً للسلطنة وأساء هذا السيرة فكره الناس لاجين ، فقام بعض عماليتك الأشرف خليل فقتلوه في قصره سنة ٦٩٨ هـ ، مدته ستان وأحد عشر شهراً ، وكان مهيب الشكل موصوفاً بالفروسية عاقلاً يحب العدل ومجالسة الفقهاء ، أبطل كثيراً من المكوس .
انظر : تاريخ ابن أبي ١٣٦/١ ، النجوم الزاهرة ٨٥/٨ ، السلوك ٨٢٠/١ - ٨٦٥ .

صفر سنة خمس وسبعمائة واستبقت أهل الشام نهار الخميس رابع رجب من السنة المذكورة .

دخل الملك الناصر رحمه الله قلعة الكرك وجهاز رخت الملك إلى الديار المصرية في ثامن شهر شوال سنة ثمان وسبعمائة .

وتسلطن السلطان الملك المظفر ركن الدين بيبرس^(١) الجاشنكير في السنة المذكورة (سنة تسع وسبعمائة) ثم تواترت الأخبار والرسل والأمراء إلى الكرك وتجهز إلى الشام في السنة المذكورة ، ثم ركب من الشام إلى الديار المصرية في خدمته العساكر للتصوير فجلس على التخت يوم عيد الفطر من السنة المذكورة .

وكانت وفاة الملك القجاق طقططاي وتملك زندنخان سنة اثني عشرة وسبعمائة .

(١) هو بيبرس الجاشنكير المصوري ، ركن الدين الملك المظفر من سلاطين المماليك بمصر والشام ، شركسي الأصل على الأرجح ، كان من ممالك المنصور قلاوون ونسبت إليه ، وتأمر في ليامه وصار من كبار الأمراء في دولة الأشرف خليل بن قلاوون .

ولما تسلطن الناصر محمد بن قلاوون بعد مقتل الأشرف ، صار بيبرس أستاذًا وتقلبت به الأحوال إلى أن ذهب الناصر إلى الكرك وخلع نفسه من الملك ، فألح القواد على بيبرس أن يتولى السلطة وخاف الفتنة فتسلطن سنة ٧٠٨ هـ ولقب بالمظفر ، وما كاد يستقر حتى جاءه من الكرك أن الناصر يستكثر من الخيل والمماليك ، فبعث إليه يطلبها فامتنع الناصر وسجن الرسول وخرج من الكرك ، فشاغ ذلك في مصر وكان أهلها يميلون إلى الناصر وقد نفروا من المظفر ، وفر بعض قواد المماليك من مصر فلبسوا بالناصر وقورا عزمه على الزحف ، فدخل الشام وتقدم يريد مصر مهاجمًا فتخلى أنصار المظفر عنه ومغوا لنصرة الناصر وانتشرت الفوضى حول المظفر .

وكان يكره سفك الدماء ، فخرج من دار ملكه يريد مكانًا يأوي إليه بمن بقي معه من مملكته وانتهى أمره بأن استسلم للناصر فلما مثل بين يديه عاقبه الناصر ومعه وثر فطوق به عنق المظفر إلى أن خنقه ، وكانت مدة سلطنته عشرة أشهر وأربعة عشر يومًا لم يهأأ له فيها مال وهو من خيار المماليك سيرة .

انظر : النجوم الزاهرة ٢٣٢/٨ - ٢٧٦ ، الملوك ٤٥/٢ - ٧١ .

- وكانت وفاة الملك المؤيد^(١) صاحب اليمن سنة إحدى وعشرين وسبعمائة .
- وكانت وفاة ملك تونس وإفريقية زكريا^(٢) الديلمي في سنة سبع وعشرين وسبعمائة .
- وكانت وفاة الملك المنصور صاحب ماردن وابنه في سنة اثنتي عشرة وسبعمائة .
- وهرب الملك المظفر بيبرس ثم حضر إلى مصر وتوفي إلى رحمة الله تعالى بمصر في السنة المذكورة .
- ودخلت عساكره المنصورة سبى وأخربت غالب بلادها وقتلوا خلقاً كثيراً وهدموا الميناء ومقدمهم الأمير جمال الدين أقوش الأشرفي في سنة تسع وعشرين وسبعمائة .
- وكانت وفاة الملك موسى صاحب حماء في سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة .

(١) هو دلود بن يوسف بن عمر بن علي رسول صاحب اليمن السلطان الملك المؤيد هزير الدين ابن الملك المظفر التركماني الأصل ، مولده ونشأته ووفاته باليمن سنة ٧٢١ هـ . ولي الملك بعد وفاة أخيه سنة ٦٩٥ هـ . وقسمت الأمور ، كان شجاعاً جواداً له مآثر منها المدرسة المؤيدية في تنز ، وكان أديباً مشاركاً في العلوم ، محباً لأهلها واختصر كتاب « الجوهرة في البصرة » وزاد على الأصل مباحث ، وجمع مكتبة نفيسة اشتملت على مائة ألف مجلد ، مات في قصر الشجرة ودفن في تنز .

(٢) هو زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص الديلمي الهنتاني أبو يحيى الحفصي ، من ملوك الدولة الحفصية في إفريقية . ولد بتونس وقرأ الفقه والعربية وتأدب ، وصار إليه الملك سنة ٦٨٠ هـ ، وخلع لم توجه إلى الحجاز للحج سنة ٧٠٩ هـ ، وعاد إلى إفريقية والفتنة قائمة بين الشهيد أبي بكر بن يحيى والناصر خالد بن يحيى فنزل بطرابلس ، وباعه أهلها وزحف إلى تونس وكان صاحبها خالد بن يحيى مريضاً فخلع نفسه فدخلها زكريا سنة ٧١١ هـ واستولى له الأمر فقطع ذكر للهدى ابن تومرت من الخطبة وراسل ابن عمه أبا بكر بن يحيى وكان في بجاية فهدنه وقدم أبو بكر يحيى إلى إفريقية ونزل في بلاد هواة ، فخافه زكريا فخرج من تونس إلى قابس سنة ٧١٧ هـ ومنها إلى طرابلس مكتفياً بآثارها نافعاً يده من الخلافة فاقام نحو سنة ورحل بما كان قد حمله من الأموال من تونس منزلاً بالإسكندرية وزار القاهرة فأكرمه السلطان محمد بن قلاوون واستمر في البلاد المصرية إلى أن توفي بالإسكندرية .

انظر : المجموع الزاهرة ٢٦٨/٩ ، السير ٣٢٥/٦ ، الدرر الكامنة ١١٣/٢ ، البداية والنهاية ١٢٩/١٤ .

• • • وكانت وفاة مهنا بن عيسى^(١) ملك العرب في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة .

• • • وكانت وفاة السلطان أبي سعيد سنة ست وثلاثين وسبعمائة .

وكانت وفاة الملك الناصر^(٢) رحمه الله تعالى بقلعة الجبل على فرائه في ذى الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة في ذى الحجة منها .

وتسلطن ولده المنصور واستمر في السلطنة بعهد والده ، ثم توفي ، وكانت وفاته رحمه الله بقوص في سنة الثنتين وأربعين وسبعمائة .

(١) هو مهنا بن عيسى بن مائع الطائي حسام الدين من آل فضل ويلقب سلطان العرب أمير بادية الشام ، وصاحب تدمر وآل فضل من طيء ازداد عددهم بانضمام أحياء من زييد وكنب وهذيل ومذحج إليهم ، ينتقلون بين الشام والجزيرة ومجد ، طلبوا للمراعي واتصلوا بالحكومات في بدء عهد الدولة الأيوبية ، فكانت توليهم على أحياء العرب وحفظ السابلة بين الشام والعراق ، وكانت إمارته بعد وفاة أبيه سنة ٦٨٣ هـ . ولاد السلطان المنصور قلاوون ، واستمر إلى أن سار الأشرف بن قلاوون إلى الشام ونزل حمص فوجد عليه مهنا في جماعة من قومه فقبض عليه الأشرف وأرسله إلى مصر سنة ٦٩٢ هـ فحبس بها إلى أن أفرج عنه العادل كتبها سنة ٦٩٤ هـ فرجع إلى إمارته وأرسل ابنه موسى إلى ملك التتر « خريندة » في العراق مع قراستقر وجماعته وهم فارون من السلطان الناصر محمد بن قلاوون فأكرمهم فريندة ، وأرسل إلى مهنا أموالاً وخلفاً وأعطاء البلاد القبرائية ، وعلم الناصر بهذا فأمر بعزله من الإمارة سنة ٧١٢ هـ وتولية أخيه فضل مكانه .

وتوجه مهنا إلى خريندة سنة ٧١٦ هـ فقرر معه أمر الركب العراقي ، وعاد إلى تدمر وأظهر الناصر وهو بحضر رغبته بحضوره إليه فتمهل مهنا وصوف واكتفى بأن كان يرسل إليه إخوته وأولاده والناصر يفتد عليهم إنعامه والمراسلات بينه وبين الناصر لا تنقطع وأعيد إلى إمارته سنة ٧١٧ هـ ولكن السلطان ما لبث أن سخط عليه لصلته بالتتر فطرد آل فضل من البلاد سنة ٧٢٠ هـ فابتعد بهم مهنا عن الحواضر ، ثم توسل بالملك الأفضل صاحب حمص ، فصنّف الناصر عنه ورد إليه أقطاعه ، فعاد وأخلص الولاء لأصحاب مصر ومات بالقرب من سليمة وقد أناف على الثمانين .

انظر : العبر ٤٣٨/٥ ، صبح الأعشى ٢٠٦/٤ ، الدرر الكامنة ٣٦٨/٤ - ٣٧٠ ، البداية والنهاية ١٧٢/١٤ السلوك ٧٨٤/١ ، ٨٣٠ .

(٢) هو محمد بن قلاوون بن عبد الله الصالح أبي الفتح من كبار رجال الدولة القلاونية له آثار عمرانية ضخمة وتاريخ حافل بهجلا تل الأعمال ، كان وقوراً مهيباً لم يضبط عليه أحد أنه أطلق لسانه بكلام فاحش في شدة غضبه ، ولا انيساطه يدعو رجاله بأجل القابهم ويكره الاقتداء بمن تقدمه من الملوك ، ولا يحمل أن يذكر عنده ماله ، ومع مبالغته في الحرص على ألا ينسب إليه ظلم أو جور .

انظر : السلوك الجزء الأول والثاني ، وابن الوردي ٣٤٠/٢ ، فوات الوفيات ٢٦٣/٢ ، تاريخ ابن لباس ١٢٩/١ ، الدرر الكامنة ١٤٤/٤ ، النجوم الزاهرة ٤١/٨ ، ١١٥ .

وتسلطن أخوه الملك الأشرف كجك^(١) في السنة المذكورة .
ثم خلع في السنة المذكورة وتولى مكانه أخو الملك الناصر أحمد^(٢) ابن الناصر المقيم
في الكرك^(*) .



(١) كجك بن محمد بن قلاؤن علاء الدين الملك الأشرف ابن الملك الناصر ، من سلاطين الدولة القلاونية
بمصر والشام ، نصبه الأتابكي قوصون بعد أن قتل أخاه المنصور أبا بكر سنة ٧٤٢ هـ . وكان الأشرف
مطلقاً فأجلسه قوصون على السرير بمصر وتصرف هو في أمور المملكة فاضطربت أحوالها ، وثار الأمير
أيدغمش ، وبلغ بأمير أنحور كبيد ، أي الرئيس الكبير للإصطبل فظفر بقوصون وسجنه ، وخلع
الأشرف في دور الحرم ، فلبث بضع سنين ومات سنة ٧٤٦ هـ . ومدة سلطته خمسة أشهر وأيام .
انظر : تاريخ ابن لياس ١٧٧/١ ، الدرر الكامنة ٢٦٥/٣ ، البداية والنهاية ١٩٢/١٤ - ١٩٤ ، النجوم
الزاهرة ٢١١/١٠ ، ١٢٢ .

وكلمة كجك تركية معناها : صغير .

(٢) هو أحمد بن محمد بن قلاؤن شهاب الدين الملك الناصر ابن الملك الناصر من ملوك الدولة القلاونية
بمصر والشام ، ولد سنة ٧١٦ هـ وأرسله أبوه إلى الكرك ليتعلم الفروسية فاستمر فيها أيام أبيه ، الناصر
الأول ، وأخوه أبي المنصور والأشرف كجك ، وتولى السلطنة سنة ٧٤٢ هـ . بعد خلع الأشرف فانتقل
إلى القاهرة وتلقب بلقب أبيه ، الناصر ، وقتل جماعة من أمراء الجيش كانوا في السجن ، وجمع
أموالاً من الخزانة السلطانية وخفها وعاد إلى الكرك واتهم بالانتماس في النهو فكتب قواد الشام إلى
قواد مصر في خلعهم فخلعوه في أوائل سنة ٧٤٣ هـ . وولوا أخاه إسماعيل الصالح وأرسلوا الجيش لمحاصرة
أحمد في الكرك ، فقاتل وقوتل إلى أن أسكه الأمير منجك اليوسفي فذهب وأحضر رأسه في غلبة إلى
القاهرة ومدة حكمه بمصر التين وسبعين يوماً .

انظر : تاريخ ابن لياس ١٧٩/١ - ١٨٢ ، الدرر الكامنة ٢٩٤/١ ، البداية والنهاية ١٩٣/١٤ - ٢٠٢ ،
٢٠٧ ، ٢١٣ ، النجوم الزاهرة ٥٠/١٠ .

* هذا آخر المخطوطة .

١ - الخلفاء الراشدون

١ - أبو بكر الصديق	١١ هـ	٦٣٢ م
٢ - عمر بن الخطاب	١٣ هـ	٦٣٤ م
٣ - عثمان بن عفان	٢٣ هـ	٦٤٤ م
٤ - علي بن أبي طالب	٤٠ هـ	٦٥٦ - ٦٦١ م

٢ - الخلفاء الأمويون

١ - معاوية بن أبي سفيان	٤١ هـ	٦٦١ م
٢ - يزيد الأول	٦٠ هـ	٦٨٠ م
٣ - معاوية الثاني	٦٤ هـ	٦٨٣ م
٤ - مروان الأول	٦٤ هـ	٦٨٣ م
٥ - عبد الملك « أبو الخلفاء »	٦٥ هـ	٦٨٥ م
٦ - الوليد الأول	٨٦ هـ	٧٠٥ م
٧ - سليمان	٩٦ هـ	٧١٥ م
٨ - عمر بن عبد العزيز	٩٩ هـ	٧١٧ م
٩ - يزيد الثاني	١٠١ هـ	٧٢٠ م
١٠ - هشام	١٠٥ هـ	٧٢٤ م
١١ - الوليد الثاني	١٢٥ هـ	٧٤٣ م
١٢ - يزيد الثالث	١٢٦ هـ	٧٤٤ م
١٣ - مروان الثاني « الحمار »	١٢٧-١٣٢ هـ	٧٤٤ م

٣- الخلفاء العباسيون

من سنة ١٣٢ هـ - ٦٥٦ هـ / ٧٥٠ م - ١٢٥٨ م

- | | |
|---------------------------------------|----------------|
| ١ - أبو العباس عبد الله السفاح | ١٣٢ هـ - ٧٥٠ م |
| ٢ - أبو جعفر عبد الله المنصور | ١٣٦ هـ - ٧٥٤ م |
| ٣ - أبو عبد الله محمد المهدي | ١٥٨ هـ - ٧٧٥ م |
| ٤ - أبو محمد موسى الهادي | ١٦٩ هـ - ٧٨٥ م |
| ٥ - أبو جعفر هارون الرشيد | ١٧٠ هـ - ٧٨٦ م |
| ٦ - أبو موسى محمد الأمين | ١٩٣ هـ - ٨٠٩ م |
| ٧ - أبو جعفر عبد الله المأمون | ١٩٨ هـ - ٨١٣ م |
| ٨ - أبو إسحاق محمد ابن المعتصم بالله | ٢١٨ هـ - ٨٣٣ م |
| ٩ - أبو جعفر هارون الواثق بالله | ٢٢٧ هـ - ٨٤٢ م |
| ١٠ - أبو الفضل جعفر المتوكل على الله | ٢٣٢ هـ - ٨٤٧ م |
| ١١ - أبو جعفر محمد المنتصر بالله | ٢٤٧ هـ - ٨٦١ م |
| ١٢ - أبو العباس أحمد المستعين بالله | ٢٤٨ هـ - ٨٦٢ م |
| ١٣ - أبو عبد الله المعتز بالله | ٢٥١ هـ - ٨٦٦ م |
| ١٤ - أبو إسحاق محمد المهتدي بالله | ٢٥٥ هـ - ٨٦٩ م |
| ١٥ - أبو العباس أحمد المعتمد على الله | ٢٥٦ هـ - ٨٧٠ م |
| ١٦ - أبو العباس أحمد المعتضد بالله | ٢٧٩ هـ - ٨٩٢ م |
| ١٧ - أبو محمد علي المكتفي بالله | ٢٨٩ هـ - ٩٠٢ م |
| ١٨ - أبو الفضل جعفر المقتدر بالله | ٢٩٥ هـ - ٩٠٨ م |

١٩ -	أبو منصور محمد القاهر بالله	٣٢٢ هـ	٩٣٢ م
٢٠ -	أبو العباس أحمد الراضى بالله	٣٢٥ هـ	٩٣٤ م
٢١ -	أبو إسحاق إبراهيم المتقى بالله	٣٢٩ هـ	٩٤٠ م
٢٢ -	أبو القاسم الفضل المطيع بالله	٣٣٣ هـ	٩٤٦ م
٢٣ -	أبو بكر عبد الكريم الطائع لله	٣٦٣ هـ	٩٧٤ م
٢٤ -	أبو العباس أحمد القادر بالله	٣٦٣ هـ	٩٧٤ م
٢٥ -	أبو جعفر عبد الله القائم بالله	٤٢٢ هـ	٩٩١ م
٢٦ -	أبو العباس عبد الله المقتدى بأمر الله	٤٦٧ هـ	١٠٧٥ م
٢٧ -	أبو العباس المستظهر بالله	٤٨٧ هـ	١٠٩٤ م
٢٨ -	أبو منصور فضل المسترشد بالله	٥١٢ هـ	١١١٨ م
٢٩ -	أبو جعفر منصور الراشد بالله	٥٢٩ هـ	١١٣٥ م
٣٠ -	أبو عبد الله محمد المقتضى لأمر الله	٥٣٠ هـ	١١٣٦ م
٣١ -	أبو المظفر يوسف المستجد بالله	٥٥٥ هـ	١١٦٠ م
٣٢ -	أبو محمد الحسن المستضيء بأمر الله	٥٦٦ هـ	١١٧٠ م
٣٣ -	أبو العباس أحمد الناصر لدين الله	٥٧٥ هـ	١١٨٠ م
٣٤ -	أبو نصر محمد الظاهر بأمر الله	٦٢٢ هـ	١٢٢٥ م
٣٥ -	أبو جعفر المنصور المستنصر بالله	٦٢٣ هـ	١٢٢٦ م
٣٦ -	أبو أحمد عبد الله المستعصم بالله	٦٤٠-٦٥٦ هـ	١٢٤٢-١٢٥٨ م

أيوبية مصر

من سنة ٥٦٩ هـ - ٦٥٠ هـ / ١١٧٤ م - ١٢٥٢ م

- ١ - الناصر صلاح الدين الأيوبي (زمن الولاية) ٥٦٤ هـ - ١١٦٩ م
- ٢ - الناصر صلاح الدين الأيوبي (زمن الولاية أيضا) ٥٦٩ هـ - ١١٧٤ م
- ٣ - العزيز عماد الدين عثمان ٥٨٩ هـ - ١١٩٣ م
- ٤ - المنصور محمد ٥٩٥ هـ - ١١٩٨ م
- ٥ - العادل الأول سيف الدين أبو بكر ٥٩٦ هـ - ١١٩٩ م
- ٦ - الكامل ناصر الدين محمد ٦١٥ هـ - ١٢١٨ م
- ٧ - العادل الثاني سيف الدين أبو بكر ٦٣٥ هـ - ١٢٣٨ م
- ٨ - الصالح نجم الدين أيوب ٦٣٧ هـ - ١٢٤٠ م
- ٩ - المعظم توران شاه ٦٤٧ هـ - ١٢٤٩ م
- ١٠ - شجرة الدر (زوجة الصالح نجم الدين أيوب) ٦٤٨ هـ - ١٢٥٠ م
- ١١ - الأشرف مظفر الدين موسى ٦٤٨-٦٥٠ هـ - ١٢٥٠-١٢٥٢ م

أيوبية طرابلس

من سنة ٥٨٩ هـ - ٦٥٨ هـ / ١١٩٣ م - ١٢٦٠ م

- ١ - الأفضل نور الدين علي ٥٨٩ هـ - ١١٩٣ م
- ٢ - العادل الأول سيف الدين أبو بكر ٥٩٢ هـ - ١١٩٧ م
- ٣ - اتحد مع مصر ٥٩٦-٦١٥ هـ - ١١٩٩-١٢١٨ م
- ٤ - المعظم شرف الدين عيسى ٦١٥ هـ - ١٢١٨ م
- ٥ - الناصر صلاح الدين داود ٦٢٤ هـ - ١٢٢٧ م

- ٦ - الأشرف مظفر الدين موسى ٦٢٦ هـ - ١٢٢٨ م
 ٧ - الصالح عماد الدين إسماعيل ٦٣٥ هـ - ١٢٢٧ م
 ٨ - الكامل محمد ٦٣٥ هـ - ١٢٣٧ م
 ٩ - الصالح نجم الدين أيوب ٦٣٧ هـ - ١٢٤٠ م
 ١٠ - الصالح عماد الدين إسماعيل ٦٣٧ هـ - ١٢٤٠ م
 ١١ - الصالح نجم الدين أيوب المعظم توران شاه ٦٤٣-٦٤٧ هـ - ١٢٤٥-١٢٤٩ م
 ١٢ - الناصر صلاح الدين يوسف ٦٤٨-٦٥٨ هـ - ١٢٥٠-١٢٦٠ م

أيوبية حلب

من سنة ٥٨٩ هـ - ٦٥٨ هـ / ١١٩٣ م - ١٢٦٠ م

- ١ - الظاهر غياث الدين غازي ٥٨٩ هـ - ١١٩٣ م
 ٢ - العزيز غياث الدين محمد ٦١٣ هـ - ١٢١٦ م
 ٣ - الناصر صلاح الدين يوسف ٦٣٤-٦٥٨ هـ - ١٢٣٦-١٢١٠ م

أيوبية حماه

من سنة ٥٧٤ هـ - ٦٤٢ هـ / ١١٧٨ م - ١٢٤١ م

- ١ - المظفر الأول تقي الدين عمر ٥٧٤ هـ - ١١٧٨ م
 ٢ - المنصور الأول محمد ٥٨٧ هـ - ١١٩١ م
 ٣ - الناصر قلق أرسلان ٦١٧ هـ - ١٢٢٠ م
 ٤ - المظفر الثاني تقي الدين محمود ٦٢٦ هـ - ١٢٢٩ م

- ٥ - المنصور الثاني محمد
٦٤٢ هـ - ١٢٤٠ م
- ٦ - المظفر الثالث محمود
٦٨٣-٦٩٨ هـ - ١٢٨٤-١٢٩٨ م

ثم حكم ولاية معاليك مصر من أيوبى حماه

- ٧ - المؤيد عماد الدين إسماعيل أبو الفدا
٧١٠ هـ - ١٣١٠ م
- ٨ - الأفضل ناصر الدين محمد
٧٢٣-٧٤٢ هـ - ١٣٣١-١٣٤١ م

أيوبية حمص

من سنة ٥٤٧ هـ - ٦٦١ هـ / ١١٧٨ م - ١٢٦٢ م

- ١ - محمد
٥٧٤ هـ - ١١٧٨ م
- ٢ - المجاهد شيركوه
٥٨١ هـ - ١١٨٥ م
- ٣ - المنصور إبراهيم
٦٣٧ هـ - ١٢٣٩ م
- ٤ - الأشرف مظفر الدين موسى
٦٤٤-٦٦١ هـ - ١٢٤٥-١٢٦٢ م

أيوبية ميفارقين

من سنة ٥٦٩ هـ - ٦٥٨ هـ / ١٢٠٠ م - ١٢٦٠ م

فك الجزية

- ١ - الأوحى نجم الدين أيوب
٥٩٦ هـ - ١٢٠٠ م
- ٢ - الأشرف مظفر الدين موسى
٦٠٧ هـ - ١٢١٠ م
- ٣ - المظفر شهاب الدين غازى
٦١٧ هـ - ١٢٢٠ م

- ٤ - استيلاء المغول الموقت ٦٢٨ هـ ١٢٣٠ م
٥ - الكامل ناصر الدين محمد ٦٤٢-٦٥٨ هـ ١٢٤٤-١٢٦٠ م

أيوبية حصار كيفا

- ١ - الصالح نجم الدين أيوب ٦٢٩ هـ ١٢٣٢ م
٢ - المعظم توران شاه ٦٣٦ هـ ١٢٣٧ م
٣ - الموحد تقي الدين عبد الله ٦٤٨ هـ ١٢٥٠ م
٤ - استيلاء المغول ٦٥٨ هـ ١٢٦٠ م
٥ - الكامل أبو بكر الأول ٦٥٨ هـ ٢
٦ - العادل مجير الدين محمد ٦٥٨ هـ ٢
٧ - العادل شهاب الدين غازي ٦٥٨ هـ ٢
٨ - الصالح أبو بكر الثاني ٧٨٠ هـ ١٣٧٨ م
٩ - العادل فخر الدين (أو عز الدين) سليمان الأول ٧٨٠ هـ ١٣٧٨ م
١٠ - الأشرف شرف الدين أحمد الأول ٤ ٢
١١ - الصالح (ومن بعده الكامل) صلاح الدين خليل الأول ٨٣٦ هـ ١٣٤٢ م
١٢ - الناصر ٨٥٦ هـ ١٤٥٢ م
١٣ - الكامل أحمد الثاني ٨٥٦ هـ ١٤٥٢ م
١٤ - العادل خلف ٨٦٦ هـ ١٤٦١ م
١٥ - استيلاء آلاق قينونية ٨٦٦ هـ ١٤٦١ م

- ١٦ - خليل الثاني ٢ ٢
 ١٧ - سليمان الثاني ٢ ٢
 ١٨ - خليل الثاني (مرة أخرى) ٢ ٢
 ١٩ - حسين
 ٢٠ - سليمان الثاني (مرة أخرى) ٩٣٠ هـ ١٥٢٤ م
 ثم حكم العثمانيون

أيوبية اليمن

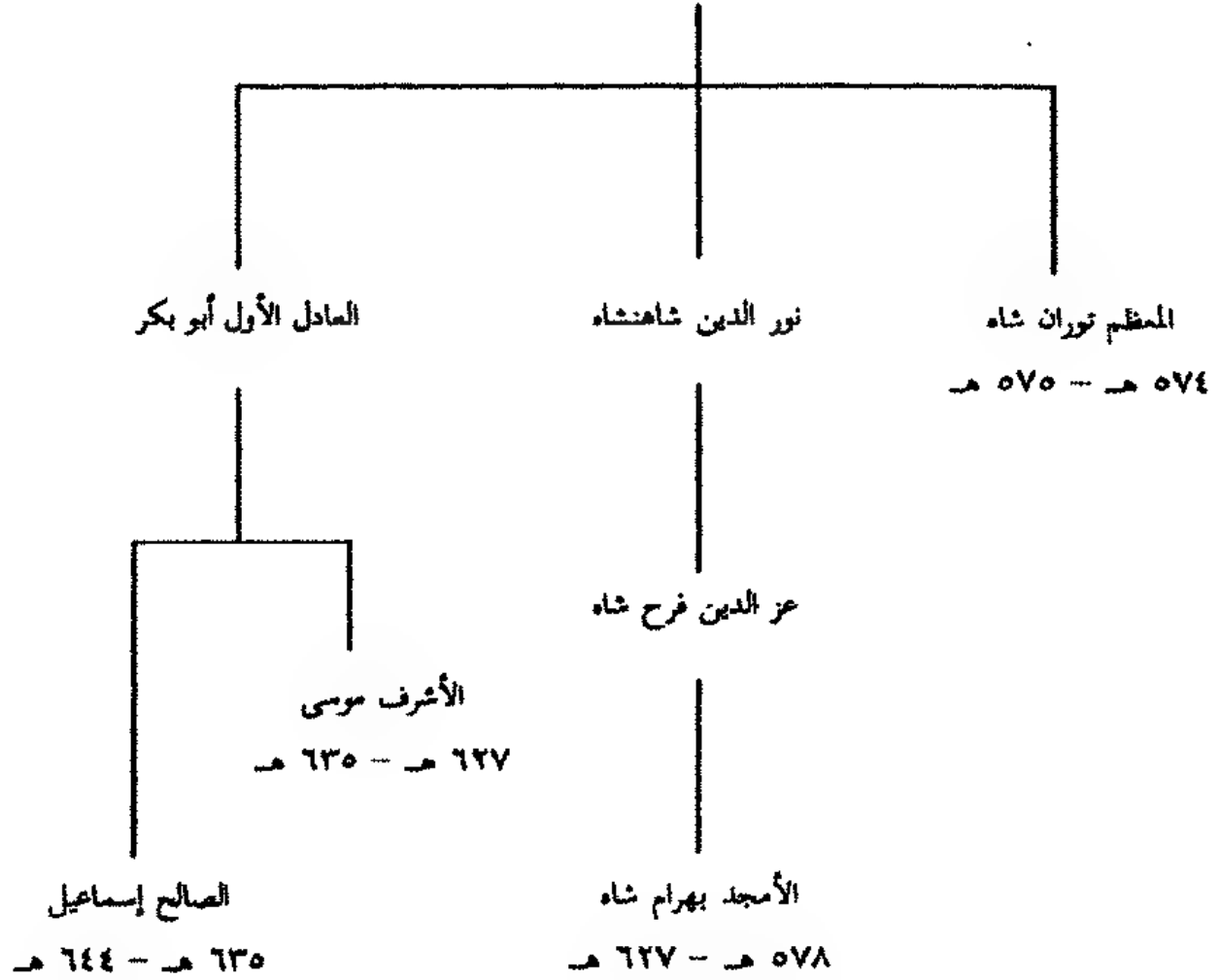
من سنة ٥٦٩ هـ - ٦٢٦ هـ / ١١٧٣ م - ١٢٢٩ م

- ١ - المعظم شمس الدين توران شاه ٥٦٩ هـ ١١٧٣ م
 ٢ - سيف الإسلام ملطكين أحمد ٥٧٧ هـ ١١٨١ م
 ٣ - معز الدين إسماعيل ٥٩٣ هـ ١١٩٦ م
 ٤ - الناصر أيوب ٥٩٨ هـ ١٢٠١ م
 ٥ - المظفر سليمان ٦١١ هـ ١٢١٤ م
 ٦ - المسعود صلاح الدين يوسف ٦١٢-٦٢٦ هـ ١٢١٥-١٢٢٩ م

أيوبية بعلبك

نجم الدين أيوب

٥٣٣ هـ - ٥٤١ هـ

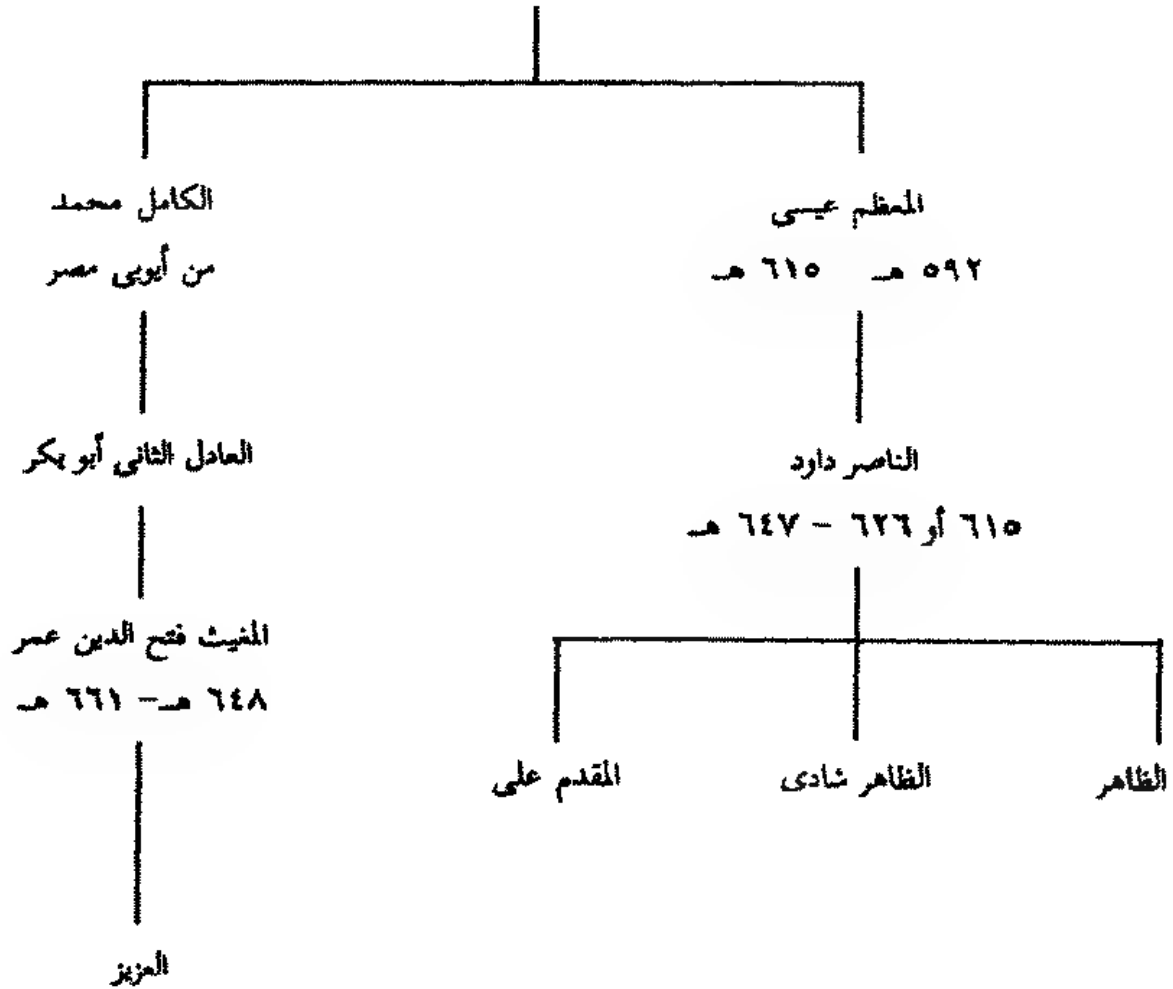


أيوبية الكرك

نجم الدين أيوب

١ - العادل الأول

٥٨٤ هـ - ٥٩٢ هـ



مصادر ومراجع التحقيق

- ١ - اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء للمقرئى
تحقيق الدكتور جمال الشيال
القاهرة ١٩٦٧ م
 - ٢ - الآثار الباقية
للبيرونى
 - ٣ - الإحاطة فى أخبار غرناطة
تحقيق سخاو - ليزج ١٩٢٣ م
لسان الدين الخطيب
 - ٤ - أحسن التقاسيم
تحقيق محمد عبد الله عنان
الخانجى - القاهرة ١٩٧٨ م
للمقدسى
 - ٥ - أخبار الدولة السلجوقية
تحقيق دى خويه - ليدن - ١٩٠٦ م
لصدر الدين أبى الحسن على الحسينى
 - ٦ - أخبار الطوال
تحقيق الأستاذ محمد إقبال
لامور - ١٩٢٣ م
للدينورى
 - ٧ - أخبار القضاة
تحقيق الأستاذ عبد المنعم عامر
القاهرة ١٩٦٠ م
لوكيع محمد بن خلف
- القاهرة ١٣٦٦ - ١٣٦٩ هـ

- ٨ - أخبار مجموعة في ذكر فتح الأندلس
ل مجهول
تحقيق الدكتور/
محمد زينهم محمد عزب
دار الفرجاني ١٩٩٤م
- ٩ - أزهار الرياض في أخبار عياض
للمقري
تحقيق السقا والإيماري وشلي
القاهرة ١٩٣٩ - ١٩٤٢م
- ١٠ - الاستبصار في عجائب الأمصار
ل مجهول
تحقيق الدكتور سعد زغلول عبد الحميد
الإسكندرية ١٩٥٨م
- ١١ - الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى
ل للناصري
الدار البيضاء ١٩٥٤م
- ١٢ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب
لابن عبد البر
تحقيق على محمد البجاري
نهضة مصر - القاهرة ١٩٧٨م
- ١٣ - أسد الغابة
لابن الأثير
دار الشعب - القاهرة
١٩٧٠ - ١٩٧٤م
- ١٤ - الإصابة في تمييز الصحابة
لابن حجر العسقلاني
تحقيق على محمد البجاري
نهضة مصر - القاهرة ١٩٧٨م

- ١٥ - الأعلام النغمية
لابن رسته
محقق دى خوريه
لیدن ١٨٩٢م
للسخارى
دمشق ١٣٤٩هـ
- ١٦ - الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ
لابن قتية
محقق الدكتور طه الزينى
الحلى - القاهرة
لابن دقماق
بولاق ١٣٠٩هـ
- ١٧ - الإمامة والسياسة
للبلاذرى
دار المعارف - القاهرة ١٩٥٩م
للمقلمسى
بيروت ١٩٧٨م
- ١٨ - الانتصار فى واسطة عقد الأمصار
لابن لياس
القاهرة ١٩٨٥
- ١٩ - أنساب الأشراف
لابن كثير
القاهرة ١٣٥١ - ١٣٥٨ هـ
- ٢٠ - البدء والتاريخ
للشوكانى
القاهرة ١٣٤٨ هـ
- ٢١ - بدائع الزهور
لابن عذارى - بيروت ١٩٦٧م
- ٢٢ - البداية والنهاية
البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع
القاهرة ١٣٤٨ هـ
- ٢٣ - البيان المغرب
لابن عذارى - بيروت ١٩٦٧م

- ٢٥ - تاج التراجم
لاين قطلوفا
بغداد ١٩٦٢ م
- ٢٦ - تاريخ ابن خلدون
١٢٨٤ هـ
للذهبي
- ٢٧ - تاريخ الإسلام
القدسى - القاهرة
- ٢٨ - تاريخ إفريقية والمغرب
للرفيق القيروانى
تحقيق الدكتور /
محمد زينهم محمد عزب
دار الفرجانى - القاهرة ١٩٩٤ م
- ٢٩ - التاريخ الباهر فى الدولة الأتابكية
لاين الأثير
تحقيق عبد القادر أحمد طليمات
القاهرة - ١٩٦٣ م
للخطيب البغدادي
- ٣٠ - تاريخ بغداد
القاهرة - ١٣٤٩ هـ
- ٣١ - تاريخ خليفة بن خياط
تحقيق سهيل زكار
دمشق ١٩٦٧ - ١٩٦٨ م
- ٣٢ - تاريخ دمشق
لاين عاكر
تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد
دمشق ١٩٥١ - ١٩٥٤ م
- ٣٣ - تاريخ يعقوبى
بيروت ١٩٦٠ م

٣٤ - تاريخ اليمن

لسمارة اليمنى

تحقيق الدكتور /

محمد زينهم محمد عزب

بيروت ١٩٩٢م

لاين عساكر

القدسى - القاهرة

للذهبي

حيدر اباد الدكن ١٩٥٥م

للشيخ عيد القادر يدران

دمشق ١٣٢٩ - ١٣٤٩ هـ

لاين حجر السقلاني

حيدر آباد الدكن

١٣٢٥ - ١٣٢٧ هـ

للحميدى

القاهرة ١٩٦٦م

لاين حزم

تحقيق عيد السلام هارون

دار المعارف - القاهرة ١٩٦٢م

للوزير بن بكار

تحقيق محمود شاكر

القاهرة ١٣٨١ هـ

٣٥ - نهي كذب المفتري عليه

٣٦ - تذكرة الحفاظ

٣٧ - تهذيب ابن عساكر

٣٨ - تهذيب التهذيب

٣٩ - جذوة المقتبس

٤٠ - جمهرة أنساب العرب

٤١ - جمهرة نسب قريش

- ٤٢ - حلية الأولياء
لأبي نعيم
القاهرة ١٩٣٨م
بولاقي ١٢٧٠هـ
- ٤٣ - خطط المقرئ
لابن القلانسي
بيروت ١٩٠٨م
لأبي شامة
القاهرة ١٩٤٧م
- ٤٤ - ذيل تاريخ دمشق
لابن العديم
تحقيق الدكتور سامي الدعان
دمشق ١٩٥١ - ١٩٥٤م
- ٤٥ - ذيل الروضتين
للـمقرئ
تحقيق الدكتور محمد مصطفى زيادة
القاهرة ١٩٣٤ - ١٩٤٢م
- ٤٦ - زبدة الحلب من تاريخ حلب
للبلوي
تحقيق محمد كرد علي
دمشق ١٣٥٨هـ
- ٤٧ - السلوك لمعرفة دولة الملوك
للبلوي
سيرة أحمد بن طولون
سيرة صلاح الدين
سيرة عمر بن عبد العزيز
- ٤٨ - سيرة أحمد بن طولون
- ٤٩ - سيرة صلاح الدين
- ٥٠ - سيرة عمر بن عبد العزيز
- ١٠٨

- ٥١ - شذرات الذهب
لابن العماد الحنبلى
نشرة القدسي - القاهرة
١٣٥٠ - ١٣٥١ هـ
- ٥٢ - صبح الأعشى
للقلقشندي
دار الكتب المصرية القاهرة
لابن الجوزي
حيدر آباد الدكن ١٣٥٥ هـ
- ٥٣ - صفة الصفوة
لابن بشكوال
القاهرة ١٩٥٥ م
- ٥٤ - الصلة
لابن سيد الناس
القاهرة ١٣٥٢ هـ
- ٥٥ - عيون الأثر
ليدن - ١٨٨٧ م
- ٥٦ - الفتح القسي في الفتح القدسي
لابن عبد الحكم
القاهرة ١٩٧٠ م
- ٥٧ - فتوح مصر وأخبارها
لابن شاعر الكتبي
تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد
القاهرة - ١٩٥١ م
- ٥٨ - فوات الوفيات
لابن الأثير
دار صادر بيروت - ١٩٦٠ م
- ٥٩ - الكامل
لابن الأثير

- ٦٠ - مختصر ابن الديلمي
محقق/ الدكتور مصطفى جواد
بغداد ١٩٥١م
- ٦١ - مختصر الدول
لابن العبري
بيروت ١٩٥٨م
- ٦٢ - المختصر في أخبار البشر
لأبي الفدا
القاهرة ١٢٢٥هـ
- ٦٣ - مرآة الجنان
لليافعي
حيدر آباد الدكن ١٢٣٧ - ١٢٣٩هـ
- ٦٤ - مروج الذهب
للمسعودي
محقق/
محمد محي الدين عبد الحميد
القاهرة ١٩٥٨م
- ٦٥ - معجم البلدان
لياقوت الحموي
بيروت
- ٦٦ - مفرج الكروب في أخبار بني أيوب
لابن واصل
محقق/ جمال الدين الشيال
القاهرة ١٩٥٣ - ١٩٦٠م
- ٦٧ - المنتظم
لابن الجوزي
حيدر آباد الدكن ١٣٥٧هـ

٦٨ - المؤنس فى تاريخ إفريقيا وتونس

لابن أبى دينار

محقق / محمد شحات

تونس ١٩٦٣م

٦٩ - النجوم الزاهرة

لابن تغرى بردى

دار الكتب المصرية

للصفدى

٧٠ - الوافى بالوفيات


استانبول ١٩٣١م

للكندى

٧١ - الولاة والقضاة

بيروت ١٩٠٨م

٩٥ / ٥١٤٢	رقم الإيداع
977- 5250- 54- 8	الترقيم الدولي I . S . B . N



منشورات المنار للطباعة

 شارع يوسف البشاري - أرض اللوات

 سولاف الدكسور

To: www.al-mostafa.com